

مجلة الخط

AL-KHAT.NET

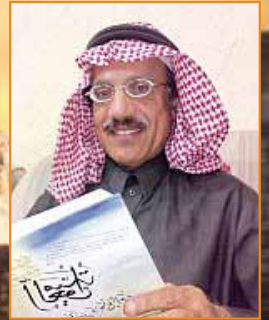
العدد (٤٣) - السنة الرابعة - شوال ١٤٣٥ هـ - AUGUST 2014



العمدة آل عبدالوهاب لـ **الخط**
وصفة الطبيب (ديم) نقلتني
من البحرين إلى حمام أبو لوزة

عيسى بن علي الدوسري لـ **الخط**
علاقة الدواسر بأهالي القطيف باقية
لم تطلها عوامل التعرية

العوامية .. التاريخ والإنسان



سعود الفرج



نذير خالد الزاير



د. ناصر سعيد الخاطر



د. باقر حمزة العوامي



م. ماهر إبراهيم المرهون



فؤاد الجشي

كيف يتكيف الطالب المستجد
مع الحياة الجامعية؟

الحويصلة المرارية

مرض الهيموفيليا

الإبداع

شراع على السراب

الميامين

مطبخ ومطعم

لأشهى المأكولات العربية والعالمية

يوجد قسم خاص للعائلات

استعداد تام لطبخ الولائم
والمناسبات

خدمة الحجز وتوصيل الطلبات 8553255

القطيف - شارع الملك فيصل - مقابل سفريات الحمادي

زوروا صفحتنا على الفيس بوك www.mayamin.qatif2u.com

برنامج المتابعة



مركز مسار التعليمي

المتوسطة

الثانوية

ضاعف جهده
تألق في دراستك
تفوق على أقرانك
كن متميزاً معنا

انجليزي

رياضيات

كيمياء

فيزياء

أحمد المادح
٠٥٦٤٥٧٣٢٤٤

نذير الصفار
٠٥٨٣٧٩٩٦٥٣

محي الشاطي - شارع الرياض
عمارة القديمي

WWW.MASAR.US



نحن نبني المستقبل

القطري للإستشارات الهندسية

AL QATARI ENGINEERING CONSULTANTS

دراسات هندسية | تصاميم معمارية | إشراف هندسي | إدارة مشاريع | أعمال مساحية

لبنان - بيروت

ص.ب: 995

تليفون: 9619638730

فاكس: 9619638731

Email: lebanon@qatcon.net

تبوك

ص.ب: 941

تليفون: 0144230126

فاكس: 0144222069

Email: tabouk@qatcon.net

القطيف

ص.ب: 570

الرمز البريدي: 31911

تليفون: 0138541014

فاكس: 0138540641

Email: qatif@qatcon.net

المكتب الرئيسي - الدمام

ص.ب: 63063

الرمز البريدي: 31516

تليفون: 0138090336

فاكس: 0138090204

Email: dammam@qatcon.net



رئيس التحرير
فؤاد نصرالله

بسم الله الرحمن الرحيم

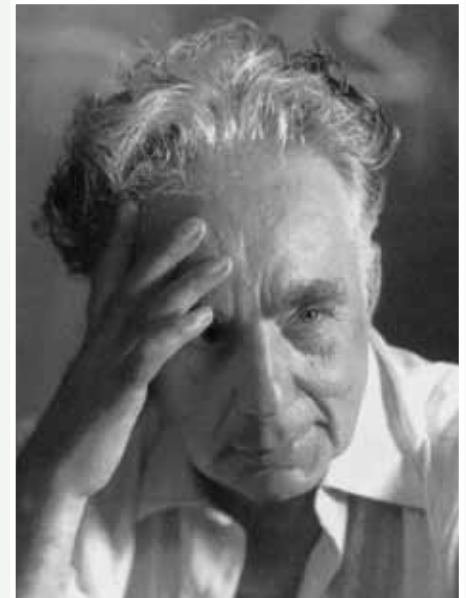
Email: alkhatmag@yahoo.com

الفيلسوف سعيد عقل..

شاعر السحر والجمال

ولد سعيد عقل في بلدة "زحلة" إحدى محافظات البقاع في لبنان، في ٤ تموز سنة ١٩١٢م، والتحق بمدرسة "الأخوة المريميين" حيث أتم شطرا من دراسته الثانوية، وكان متفوقا في دروسه فخطط لنفسه أن يلتحق بكلية الهندسة حين يتخرج من المدرسة الثانوية، وحسب المتداول في الأوساط الأدبية، فقد خسر والده أمواله، فتعرضت الأسرة لزلزال مادي كبير؛ مما دفعه للخروج إلى العمل مبكرا، كان وقتها في الخامسة عشرة من عمره، فاضطر للعمل في مجالي الصحافة والتعليم ببلدته، وما لبث أن استقر في العاصمة اللبنانية بيروت، في سنوات الثلاثينيات من القرن الماضي، كتب وقتها في صحف عدة، منها "الجريدة" و"البرق"، و"لسان الحال" و"المعرض". كما كتب في مجلة "الصيد" ذات الشهرة الواسعة.

درس في مدرسة الآداب العليا، ووطد أقدامه في مجال التعلم والمعرفة بدراسة الفنون الجميلة في مدرسة الآداب التابعة للأكاديمية اللبنانية، ودرس أيضا في دار المعلمين، والجامعة اللبنانية.



انطلاق المخيلة :

هذه المعارف المتشعبة التي درسها الشاب الطموح حققت له كما هائلا من المعارف، فأتسعت خبرته، وازداد يقينا في امتلاك أدواته الصحافية والأدبية، مما انعكس على كتاباته التي تميزت في تلك الفترة بالروح الوثابة وبالإشراق والرغبة في تحرير ذاته من كافة القيود التي تحد من انطلاق المخيلة.

يقول سعيد عقل عن طفولته ونشأته الأولى: "وُلِدْتُ، سريري ضفّة النَّهْرِ، فَالنَّهْرُ تَأَخَى وَعُمُرِي مِثْلَمَا الْوَرْدُ وَالشَّهْرُ". هو شعور أصيل بارتباطه بالماء، بالنهر، بالبحر، بالآفاق البعيدة التي صبغت حياته العامرة بالمسرات، فالنهر لديه هو عطاء زاخر، ولم تكن الولادة وحدها هي التي منحت هذا الشعور بل الحداثات التي تفتحت زهورها أمام عينيه فتولدت سعادته بالإقبال على الحياة في كافة

مجالات: الشعر والسرد، والفلسفة والعلوم، واللاهوت والأديان المقارنة بشيء من الإحاطة والشمول.

دراسته الإسلام:

درس سعيد عقل تاريخ الإسلام دراسة وافية، وتعرف على فقهه، فأحب هذا الدين، لأنه أدرك أن الإسلام يؤكد على أن الله ليس رب جماعة دون سواها بل هو رب الناس كافة، كما لمس فيه حثه الأبناء رعاية الأبوين في ضعفهما، لاسيما الأم التي جعل الجنة تحت أقدامها، بما في التعبير من مجاز عبقرى، كما وجد الزكاة تحصن المجتمع من خروج الفقراء ضد الأغنياء؛ فهو يقرب الطبقات من بعضها البعض مع وجود التعاطف بين الجميع تمتد لتشمل المجتمع كله.

كما وجد سعيد عقل أن المحبة موجودة في القرآن الكريم في صور مختلفة، وأن عبارة النبي محمد صلى الله عليه

مظاهرها خاصة وأن الأفق الأزرق منح روحه سكينه وطمأنينة لا تحد.

التسامح كطريقة حياة :

لم يقتصر سعيد عقل في دراسته على الجانب الأدبي وحده، بل تنوعت معارفه ودخوله عالم الفكر بدراسته تاريخ الفكر اللبناني بجامعة الروح القدس، وبعد دراسات مستفيضة في هذا المجال، أمكنه أن يلقي دروسا لاهوتية في معهد اللاهوت في مار انطونيوس الأشرفية، مما وسع من مجالات اهتمامه، وقد تميز في دروسه بالدقة والإتقان مع

مع التعلق بأجديات التسامح الديني. وما جعله من أساطين الإستنارة في الشرق، تلك الروح المشرقة المنفتحة على حقول معرفية متعددة، بلا أسوار، وبلا قيود.

فقد التهم التراث العالمي التهاما، وتمثل ذلك في

وأله وسلم ، في أن الحب قد يصل بالشخص إلى دخول الجنة التي هي سكن الأخلاء والمحبين ، قد لامست قلبه تماما: " إثنان ماتا من وفرة ما أحبَّ الواحد منهما الآخر يَدْخُلَانِ رَأْسًا إِلَى الْجَنَّةِ " .

هذا الشعور الجميل بالمحبة التي تشمل الروح والجسد كانت أقرب إلى روحه العاشقة للجمال منذ شب عن الطوق في زحلة وسمع تناجي الطيور وتسبيحها اللانهائي " الملك لك .. لك .. لك " . أليس في هذا إيقاع سماوي يلخص فكرة الحب بكل ضروبه؟

اطمان قلب هذا العاشق للطبيعة بكون الإسلام ، وعلى لسان النبي الكريم "ص" قد أوحى من طرف خفي أن الجنة موعود بها الأتقياء . يرى سعيد عقل أن تراب الجنة من جبال لبنان السامقة ، وأن عرش الرحمن سبحانه وتعالى مصنوع من خشب الأرز العتيق الذي لا يوجد بتلك الكثافة غير في أرض بلاده : لبنان . يدرك كذلك ما يحمله الإسلام من سماحة ورفق بالأديان السماوية التي سبقتة .

من الفكر إلى الفعل :

كان سعيد عقل من القلائل الذين جبلوا على العطاء، فقد أقبل على الدرس مبكرا ، وتعلم القناعة والزهد والكرم ، واتسمت شخصيته بالتوازن بين مطالب الروح وضروريات الجسد ، فكان صاحب طموح كبير في الأدب خاصة في دائرة الشعر ، وكان شغوبا بالنظرة المتأمل للحياة، له رؤية ناصعة أمام القضايا الكبرى ، وكانت لديه قدرة على تصفية ذاته من كافة الشوائب حيث وجد أن في الشعر مساحة لطهير الداخل ، فنشر قصائده في كافة الصحف السيارة .

عمليا أنشأ في عام ١٩٦٢ جائزة شعرية من ماله الخاص، قدرها ألف ليرة لبنانية تمنح لأفضل صاحب أثر يزيد بلده لبنان بهجة ورونقا وجمالا . وبالرغم من كون الجائزة رمزية فقد استقطبت اهتمام الأجيال الجديدة ، فسعوا للحصول عليها ؛ إذ يكفي أن تحمل الجائزة اسم هذا الشاعر الفذ .

حضور مشرق :

رغم رحلته الطويلة مع الفنون والكتابة ، فإن محبيه ومريديه يدركون أنه قد قام بدور هائل في نشر المتعة والجمال والفن الرفيع في الشرق العربي كله ، فلم يكن سعيد عقل يكتب لنفسه ، ولم يدر بخلده يوما أن يغازل التيارات المتصارعة في بلده ، بل ظل راغبا للجمال ، مشرقا رغم المحن ، داعيا للسلام بين أبناء الرب الواحد .

إن كلماته العذبة وقصائده الرشيقة التي لحنها فنانون عظام مثل منصور لبكي ، والأخوين رحباني عاصي ومنصور ، والياس الرحباني، وغيرهم ، تمثل روح لبنان المشرقة ، وأفقها المطل على البحر الذي يمنحك الإحساس بالبعد كما يعطيك الثقة في ذاتك .



سعيد العقل مع فؤاد نصرالله

سعيد عقل ظاهرة استثنائية ، ليس في لبنان وحدها بل في العالم كله ، بحسه المرح ، وعروبه الأصيلة وانطلاقة روحه . هو ابن الأرز والجبل والبحر في تعانقهم سويا .

إنه يتخطى المائة عام ، ومجمل عطائه يشير إلى موهبة طاغية وروح إنسانية ناهضة، مع تاريخ لا يعرف الانحراف أو الاختزال . فكره ينهض على قبول الآخر وإيمان بالتسامح والتعايش في محبة ، كما أن فنه يؤكد من جديد أن لا شيء حقيقي يضع مع الأيام .

يمكننا القول أننا مع سعيد عقل نعيش الفلسفة متعاقفة مع الأدب ، مصاحبة للتاريخ بشكل لا يمكن معه أن تفصل العناصر التي ولدت هذا التأخي والتناغم . لنقل أنه الشعر حين يكون بخفة عصفور ، والفكر حين يبلغ الجبال الشماء ارتفاعا وسموا .

من آثارة الأدبية :

رحلة سعيد عقل مع الكتابة ثرية ، بشكل لا يمكن تصوره، فرغم اشتغاله بالعمل الصحافي أحيانا ، وبدور الفيلسوف والمفكر في بعض الأوقات إلا أن عطاءه الأدبي ولاسيما الشعري والمسرحي ، في غاية التنوع والثراء .

في سنة ١٩٣٥ كتب مسرحيته « بنت يفتاح » ، وهي أولى مسرحيات لبنان الكلاسيكية وقد حصدت حينذاك جائزة « الجامعة الأدبية » وفي تلك الفترة كتب قصيدته الشهيرة « فخر الدين » ذات الحس التاريخي ، برمزية واضحة مع خيط من السرد . بعدها بعامين ، وفي السنة ١٩٣٧ أصدر « المجديلة » بجماليات مختلفة تماما عما قرأناه في ديوان الشعر العربي .

في سنة ١٩٤٤ قدم مسرحية « قدموس » مع مقدمة ثرية فاتنة ، وقد تلونت المسرحية بطيف من الملاحم التاريخية

وإن كان كاتبها قد وصفها بالمأساة . أما في سنة ١٩٥٠ ، فقد قدم لوحة جمالية في نص رائع هو « رندلي » وصارت القصيدة أيقونة الحب العفيف ، والمتعالي عن كل وضاعة أو فحش في القول .

بعد صمت استمر لأربع سنوات ، وفي سنة ١٩٥٤ صدر له كتاب نثري بعنوان « مشكلة النخبة » وفيه يطالب بمراجعة جذور السياسة والفكر والفلسفة والفنون المتجمدة من طول ترديد ، بلا تقليد للتربة .

ولأن سعيد عقل كان غارقا في المشهد الأدبي فقد جمع بعض المقدمات التي وضعها كمقدمات لعدد من الكتب والدواوين وكان ذلك سنة ١٩٦٠ وعنون الكتاب بـ " كأس الخمر " ، وكانت رشقاته من العذوبة بمكان بحيث أقبل عليها عشاق الأدب من كافة الأقطار العربية .

ولأنه عام رخاء بالنسبة لقلمه ، فقد أصدر " لبنان إن حكى " وفيه حكايات ووقائع سجلها بأسلوب سردي بديع ، وبصيغة تجمع التاريخ بالأسطورة عبر لغة رصينة، وأسلوب رشيق .

وصدر له " أجمل منك ؟ لا .. " وفي هذا الكتاب سموق بلاغي وحس فني عال ، ويشير النقاد إلى أن قصائده تشبه السيمفونيات في حركاتها .

بعده بعام ، في سنة ١٩٦١ ، أصدر كتاب « يارا » وهو عبارة عن قصائد عشق باللهجة اللبنانية ، وتتميز تلك القصائد بالبساطة والتلقائية .

بعد عشر سنوات أي في سنة ١٩٧١ أصدر كتاب " أجراس الياسمين " ، وأغلبه قصائد تتغنى بالطبيعة الخلابة ، وفي سنة ١٩٧٢ أصدر " كتاب الورد " ، وهو ديوان من الشعر المنشور ، يضم قصائد حبيب لمحبوبته ، لذا كانت لغته رقيقة ومنسابة .

لم يمض عام حتى أصدر ، سنة ١٩٧٣ كتاب " قصائد من دفترها " ، وهو شعر يتلى بالنقاء والبراءة بين حبيبين في ضوء القمر، وتحت أشجار الأرز البديعة، المتسمة بالروعة في شكلها المخروطي . وفي نفس السنة أصدر كتاب " دلزي " ، وهي تنويع موسومة بالجمال الراقي الذي يكتسب روعته من صدق المشاعر ودفء الحس وروعة الحنين .

صدر كتاب " كما الأعمدة " ، سنة ١٩٧٤ ، وفيه تسجيل لروعة المعمار ودقة الجمع بين الفخامة اللغوية والمثانة البنائية كما هو الحال في بعلبك . القصائد تشي بخيال جامع وب عقلية منظمة فالنصوص تجمع بين التراكيب الفصحى واللهجة المحلية بشكل لا تعارض فيه .

في كتابه " خمسينيات " ، والصادر سنة ١٩٧٨ ، يتجه سعيد عقل للشعر المكتوب باللهجة اللبنانية ، لكنه يعود سنة ١٩٩٢ ليكتب " خمسينيات الصبا " باللغة



الفصحى، وكأنه يتحدث ذاته، ويجدد في لغته .

لم يكن شاعرنا يتوقف عند حدود الكتابة باللغة العربية الفصحى ، ولا باللهجة اللبنانية بل ينطلق سنة ١٩٨١ ليصدر ديوان شعر باللغة الفرنسية اسمه " الذهب قصائد " وهو كتاب يجمع فيه الشاعر خلاصة فكره بشكل مفصل ، وهو يقتدي في ذلك بشعراء كبار مثل شارل بودلير وبول فاليري ومالارمي ، وغيرهم من شعراء كبار لاسوا قلب العالم برهافة فكرهم وجمال شعرهم، ونضج تجربتهم .

نموذج من شعره العاطفي :

اهتم سعيد عقل بالمرأة ، وتعامل معها بشكل رقيق ، ومنحها قلبه ، فهو يعلم أن الحب هو سر الكون ، لذلك اقترب من مشاعر الأنثى برقة لا حدود لها . كما في قصيدته " نلارا تلهو " ، وفيها نقرأ :

أخبرتها أخبرتها النجوم
أنك لي،

طوّقتْ خصري، بَحَتَ للكرومِ
بأنني كأسك والهُمومِ
أقلعتْ عبْرَ الصَّحو والغُيومِ
في هُدْبِي الحُلُو المَزَلِزِ

هذا التعامل الرقيق مع أحاسيس الأنثى ، جاء بشكل لا تكلف فيه ، فالطبيعة هي مفتاح التعامل مع العشق ، وسوف نلاحظ المعجم الشعري الجميل ، فهناك مفردات (الصبا ، والسحر ، والشمس والقمر) . أي أن عناصر الطبيعة تدخل في الحالة الشعرية لترسم أفاقها :

رَدَدْتُ من شعرك ألف شيء
انِّي غَوَى النَّظَرُ،
نَبَضُ الصَّبَا، بَلُورَةُ السَّحَرِ
أَنْ عَلَى يَدَيَّ
يَلْهُو القَدَرُ،
وإن أنا أسْقَطْتُ من عَلَيَّ

ثوباً ، فما شَمَسُ وما قَمَرُ؟! °

لقد انطلق الشاعر من غواية السحر إلى غرابة اللغة ، بشكل بدعي ، وهو ما يتسق مع شخصيته المفتونة بالعذوبة والرقّة واتساع الأفق . هنا يحلق الطير بل يشعر بخفته فيوشك أن يطير ، لتمتد يده فتقطف أفعوانة فريدة في حديقة مورقة ، وتتكلم الأفعوانة ؛ لتؤكد قصة العشق :

وكَدْتُ كَدْتُ من هَوَى أَطِيرُ
قَطَطْتُ أَفْعَوَانَةً تَمُدُّ
عُنْقاً، وَرُحْتُ بِيَدٍ أَعُدُّ:

«يُحِبُّنِي، يُحِبُّنِي كثيرٌ،
يُجَنِّ بِي، يَصْدُقُنِي، يَجِدُّ،
يَكْذِبُ...؟ لا...؟ بلى» وأَسْتَجِيرُ
بِالْوَرَقِ الأخير...

وَحُوفُ أَنْ أَصُدُّ
وَأَفْعَوَانَتِي تَقُولُ
أَنْكَ لَا تَحْنِي، للعُمَرِ، لِلأَبَدِ
أَخْذُهَا بِيَدِ
وَيَبْدُ أَنْثَرَهَا بَدَدُ
وَيَحْيِي! وَتَطْوِي سِرَّكَ الحُقُولُ!

نلاحظ هنا لقصيدة سعيد عقل عدة عناصر تجعل من شعره أيقونة للجمال : فهو يستخدم لغة صافية ، ويقترب من مشاهد الحب بلا مقدمات طلبية ، ثم هو يلامس أدق مشاعر الأنثى ؛ فيعكف على موااساتها ، والأخذ بيدها كي تعيش حياتها في سعادة وبلا تنغيص . لا شك أن جو لبنان الساحر يلقي بظلاله على النص ، ويحوّله إلى قطعة من النسيج الرقيق .

أغنية إلى مكة :

من أجمل القصائد التي تتحدث عن مكة المكرمة ، " غنيت مكة " ، والتي شددت بها السيدة فيروز ، من ألحان الأخوين رحباني ، فكانت من أجمل الأغاني التي جسدت روح المكان مع رسالة محبة لأهلها الكرام ، وفي القصيدة نجد اقتراب الشاعر من الأحاسيس الدينية الموقرة ، مع الاستفادة من التراث العربي بمرجعياته المورقة . اسمعه وهو يقرن الغناء باسم مكة بشعور طاغ بالفرح ، ومع الفرحة تتلألأ البيوت العتيقة وتزداد الأنوار سطوعاً :

غنيت مكة أهلها الصيد والعيد يملؤ أضلعي عيداً
فرحوا فالألأ تحت كل سما بيت على بيت الهدى زيدا

الكعبة المشرفة علت ببناء عظيم باسم الله القوي القادر، لذا هو يطلب من العابدين الطائفين أن يحملوا سلامه للبيت الذي عظمه الرسول الكريم "ص" . فهناك أهله ومحبه ، وما يمثله هذا القرب من إحساس طيب مع امتداد الصحراء حول المكان :

وعلى اسم رب العالمين علا بنيانه كالشهب مدودا
يا قارئ القرآن صل له، أهلي هناك وطيب البيدا

يتجول الشاعر في مكة ، ويسجل بريشته المشهد بكل تفاصيله ، فهناك من هو راكع ومن هو ساجد ومن يطوف ، كل ذلك يحدث ، والأبواب غير موصدة في وجه احد . أينما صلى متعبد فعينه ترى السماء على اتساعها، وجمال زرقتها . من فمه تتصاعد الكلمات للرحمن الرحيم :

من راكع ويداہ أنستا، أن ليس يبقى الباب موصودا
أنا أينما صلى الأنام رأَت عيني السماء فتفتحت جودا
لو أن ذرة من رمال هتفت بالرب العظيم ، فسيكون هو - أي الشاعر - من يحمل تلك الدعوة بكل ما فيها من شجن ، وما المكان المقدس حول الكعبة المشرفة إلا دار عبادة للحجيج الذين يؤدون مناسكهم بكل التقوى والورع .

المبهج أن اللحن الرائع أكد تلك النفحة الروحية التي تمتليء بها أعطاف القصيدة ؛ فتشعر وأنت تسمعها بجلال الموقف وبرهبة الأنشودة ومعمارها الفني الأصيل . إن الدعاء يتصاعد رويدا رويدا إلى السماء ، فيلتقي بتلك التفريعات المنبعثة من فمه :

لو رملة هتفت بمبدعها شجوا لكنت لشجوها عودا
ضح الحجيج هناك فاشتبككي بفيها هنا يغرد تغريدا
في تلك المناسك التي تدور حول الكعبة المشرفة يكون الناس سواسية ، لا فرق بين أبيض وأسود ، ولا بين عربي وعجمي إلا بالتقوى . فالله سبحانه وتعالى لا يترك أرضا جديدا ولا تلا مقفرا إلا وأرسل إليه المطر ، فتتجدد الحياة تجديدا .

يدخل الشاعر كطرف في القصيدة فهو يشبه الوردة التي تنتظر ربيها ، ويدعو ربه أن يرويه بالغفران والتوبة والفوز العظيم بالجنة :

و أعز رب الناس كلهم بيضا فلا فرقت أو سودا
لا قفرة إلا و تخصبها إلا و يعطي العطر لاعودا
هي الأرض من تحته فقيرة ولا يغنيها سوى الرحمن بنفحاته ، وليقطف الرب تلك الوردة حتى يشعر الإنسان بالرضا لأن يد الرب قد مسته بالرحمة . ويختتم الشاعر قصيدته بأن يتحدث عن جمال وجه الله الذي يرى نوره بما خلقه من كائنات ، كل الرجاء عند الله وهو لا يرد أحدا مهما كانت ذنوبه :

الأرض ربي وردة وعدت بك أنت تقطف فاروي موعودا
و جمال وجهك لا يزال رجا ليرجي و كل سواء مردودا
هكذا كان سعيد عقل ، اللبناني المسيحي الذي انفعّل بموقف روحاني فكتب قصيدة ستظل حية ، وخالدة في ديوان الشعر العربي عبر الأجيال ، لأنها مشحونة بالصدق والرقّة والرغبة في التعبير عن المشاعر الصادقة لإنسان أدرك جلال مكة ، وصدق الرسول "ص" ، وعظمة الرحمن سبحانه وتعالى .

«واحتنا فرحانة» يشهد ١٣٠ فعالية على كورنيش القطيف



تصوير: جمال الناصر، زينب سعيد

افتتح محافظ القطيف خالد الصفيان، فعاليات مهرجان «واحتنا فرحانة» في نسخته الخامسة، على أنغام أوبريت «ديرتي» الذي قدم ٧ لوحة وطنية، بحضور عدد من مدراء الدوائر الحكومية في المحافظة، وشخصيات اجتماعية ورجال اعمال. وشهد حفل افتتاح المهرجان الذي نظمه لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بمحافظة القطيف بالتعاون مع بلدية المحافظة، واستمر لمدة ٩ أيام، مشاركة العوائل الذين توافدوا من داخل وخارج المحافظة للمشاركة في الفعاليات، والاستمتاع بالبرامج المتنوعة التي يتجاوز عددها الـ ١٣٠ فعالية، متنوعة، على مساحة ٢٠ ألف متر مربع. وبدأت مراسيم الإفتتاح والتي قدمها الإعلامي محمد الغانم ومشاركة نجم المايك علي سليس بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم للمقرئ صالح الحداد.

في مكان واحد.

وكشف مدير المشاريع لمركز النصر الرياضي عبدالله الشبيب عن الاقتراب من الانتهاء من ملف مخصص لليوم العالمي للرياضة، مشيراً الى انه يتعتبر الأول من نوعه على مستوى العالم وسيقام على كورنيش محافظة القطيف.

واعتبر رئيس مهرجان «واحتنا فرحانة» عبد الرسول الخميس أن زيادة الفعاليات إلى ١٣٠ فعالية في العام الماضي من إجمالي ٢٢ فعالية مع بداية انطلاق المهرجان قبل ٤ سنوات دلالة واضحة على نجاحه وتطوره.

ونقل الصفيان تهنئة أمير المنطقة سعود بن نايف ونائبه لأهالي محافظة القطيف. وأشاد المحافظ، في كلمته التي ألقاها بمهرجان القطيف، في الفعاليات المقامة والحفل المميز، كما عبّر عن فخره بما تمت مشاهدته من حب وطني محب معطاء متطوع لخدمة المجتمع في أجواء احتفالية.

وأكد رئيس لجنة التنمية الاجتماعية بالقطيف علوي الحباز أن المهرجان جاء تلبية لحاجات المنطقة وطلبات ملحّة من المجتمع، فبدل أن يكون هناك العديد من المهرجانات الصغيرة المتعددة، كان هذا المهرجان الذي رغبت أن يلبي حاجات جميع أفراد الأسرة

التلاعب بالصور الفوتومنيو بليشن في ورشة بالقديح



كتب / جمال الناصر

أقامت ديوانية موكب أهل البيت بالقديح ورشة بعنوان «التلاعب بالصور الفوتومنيوبليشن قدمها الفوتوغرافي حسين المصري بحضور ٥٠ مصور فوتوغرافي.

وعرف المصري الفن الرقمي «إنه عبارة عن إيصال رسالة معينة لغتها الحس والإبداع بالاعتماد على الحاسوب كأداة» ذكرا بعض أنواع الفن الرقمي وهي «التجريد والثلاثي الأبعاد والرسم، والكسوري، والتلاعب بالنص، والبكسل والفوتومنيوبليشن» عارضا كل نوع مع الصور للتوضيح.

وركز على فن التلاعب بالصور الفوتومنيوبليشن وأنواعه مثل المظلم والخيالي والسريالي والعاطفي مع الشرح لكل نوع وعرض مجموعة من الصور للتوضيح.

وأوضح كيفية تكوين الصورة ودراستها من خلال المنظور، والمعالجة للعناصر مشددا على عنصر الضوء والظل وخط الأفق ونقطة التلاشي والانطلاق واللون مع ذكر الأشخاص الذين يستخدموا هذا الفن في حياتهم مثل الصحفي والمصور والمصمم والإعلانات التجارية والدينية والاجتماعية. وأشار إلى المهارات المطلوبة لهذا الفن من خلال التوزيع للعناصر والاتقان للبرامج المساعدة ودمج العناصر موضحاً أن مقومات العمل الجيد يتكون من فكرة وأسلوب وتنفيذ.

واختتم الورشة التي استغرقت قرابة الثلاث ساعات بالإجابة على الأسئلة من قبل الفنانين، وتطبيق درس عملي مكون من ثلاث صور لإنتاج عمل في غاية الروعة والجمال لاقى.

وفي نهاية الورشة كرمت ديوانية موكب أهل البيت الفنان المصري من قبل عضو مؤسسة أهل البيت السيد محمد الخضراوي.

«تراحم» تزور مرضى مستشفى صفوى

كتب / محمد التركي

تصوير: هشام الأحمد

غمرت جماعة تراحم التابعة للجنة الاجتماعية الأهلية بسنابس بزيارتها قلوب المرضى بمستشفى صفوى العام بالفرح. وجاءت هذه الزيارة بهدف تخفيف عبء الألم الجسدي والنفسي وإدخال البهجة والسرور على نفوس المرضى.



وذكر مدير إدارة المراكز الصحية بقطاع صفوى سعيد المرزوق بأن هذه الزيارة تندرج تحت مسمى التواصل الإيجابي والتعاون الدائم مع أفراد ولجان المجتمع موضعاً بأن هذا ما يؤكد عليه سعادة مدير المستشفى زكي الخنيزي. وأشار المرزوق بأن هذه الخطوة هي ثالث التكمال في خدمة المريض ما بين المجتمع والإدارة والمستشفى. وأكد على أن هذه الزيارة أسعدت المرضى بشكل كبير لاسيما في الجانب المعنوي الذي ساهموا في رفعه جراء تقديمهم للمرضى الهدايا العينية والورود. وأوضح رئيس جماعة تراحم علي عبد الله الزريع بأن هذه الزيارة تعتبر السادسة من نوعها التي تنظمها جماعة تراحم للمرضى خلال هذا العام.

وبين رئيس الجماعة بأن الزيارة الحالية والتي شملت كافة المنومين في المستشفى ضاعفت الشعور بالمسؤولية اتجاه المجتمع والمرضى بشكل خاص. وتحدث المدير المناوب عبد الرزاق الزاهر أثناء الزيارة بدوره عن الخدمات التي يقدمها مستشفى صفوى العام إلى المرضى المصابين بأمراض مزمنة وفقاً لجهود الصحة وخادم الحرمين الشريفين. ورحبت الممرضة زينب الزاير بزيارة اللجنة ومن جهتهم، عبر المرضى عن مدى سعادتهم وعمق سرورهم بهذه الزيارة التي كان لها أثراً إيجابياً على نفوسهم والتي ساهمت في رفع الكثير من معنوياتهم. يشار إلى أنه شارك في استقبال الجماعة كل من المدير المناوب عبد الرزاق حسن الزاهر، ومدير مراكز صفوى سعيد المرزوق، وأخصائي التغذية في مستشفى صفوى العام محمد عبدالله الفضل، ونائب رئيس مدير العلاقات العامة بمستشفى صفوى ورئيس قسم السجلات عيسى إبراهيم آل تويريت، وسكرتير المدير العام علي محمد الزريع.

مهرجان الزواج الخيري بتاروت يكرم شخصيات اجتماعية ورياضية



كرمت اللجنة المنظمة بمهرجان دورة الزواج الخيري الثانية عشر بتاروت، مجموعة من الشخصيات الاجتماعية والرياضية البارزة، خلال الحفل الختامي، الذي اقيم على الملعب العشبي الرديف بنادي الهدى.

وجاء في مقدمة المكرمين، اول رئيس لنادي الهدى بجزيرة تاروت، عبد الله المرزوق «ابو فايز»، والرئيس السابق لنادي الهدى ، عبد المحسن الصغير «ابومدين»، اضافة للرئيس الذهبي لنادي الهدى أمين ابو سرير. وشمل التكريم المدرب الحالي لنادي الهدى سعيد آل محمد حسين، اضافة لاثنتين من أبرز لاعبي تاروت وهم: محمد حسن الصايغ، وحسين قيس. ولم تنس اللجنة المنظمة تكريم شخصية رياضية طالما خدمت فرق الحواري، بل تدين له فرق المنطقة بالكثير

والكثير، وهو فيصل الفرج. كما كرمت اللجنة المنظمة احد ابرز المدربين الوطنيين على مستوى المملكة في لعبة السلاح والمبارزة، ومدرب نادي الهدى، الكابتن فؤاد الناصري. وبمناسبة صعود الفريق الاول لكرة اليد بنادي الهدى، لمصاف أندية الدرجة الممتازة، كرمت اللجنة المنظمة اداري الفريق محمد جميل الصديق، ومدرب الفريق الوطني فاضل آل سعيد.

الدكتورة راوية الخنيزي الأولى في تقويم الأسنان بأمریکا

كرمت جامعة جاكسونفيل بفلوريدا بأمریکا الدكتورة راوية محمد الخنيزي لحصولها على المرتبة الأولى في تخصص تقويم الأسنان، بحضور مدير الجامعة.

وكرمت الدكتورة الخنيزي بسبب تفوقها كإحدى العشرة الأوائل على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية فضلاً عن نيلها للمرتبة الأولى في الجامعة في تخصصها في الاختبار الذي أجري أوهايو على مستوى أمريكا.

يذكر ان جامعة جاكسونفيل تأسست فى العام ١٩٣٤ وهي جامعة خاصة تضم حوالي ٣،٤٠٠ طالب وطالبة فى مختلف التخصصات الأكاديمية، وتتكون الجامعة من ثلاثة كليات، كلية الفنون الجميلة وكلية العلوم ومدرس ديفيز للأعمال..

وتقدم الكليات الدرجة الجامعية والداراسات العليا والبرامج المهنية، وتقدم برامج أخرى فى التمريض والاعمال والتعليم وتقويم الأسنان.

إلى رحمة الله

الحاج محمد صالح البراهيم



انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج محمد صالح محمد البراهيم آخر من تبقى من تجار سوق الجبلية بالقطيف.

والد كل من: المرحوم عبدالله وإبراهيم وأمين وجمال وتوفيق وأكرم

وصالح وخالد. وهو الأخ الأكبر لمحسن وعبدالله أبناء صالح البراهيم.

والخط التي ألمها النبأ تتقدم لأسرته وذويه بأحر التعازي سائلين المولى القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه الفسيح من جنته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان ، إنه سميع مجيب.

الشاب وليد خالد المقابي



انتقل إلى رحمة الله تعالى الشاب وليد خالد المقابي.

والخط التي ألمها النبأ تتقدم لأسرته وذويه بأحر التعازي سائلين المولى القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه الفسيح من جنته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان ، إنه سميع مجيب.

١٠ مبادرات شبابية تطوعية تترجم روح العمل الاجتماعي في العوامية



كتبت / نوال الجارودي

أطلقت اللجنة الشبابية الاجتماعية ببلدة العوامية في محافظة القطيف ١٠ مبادرات شبابية تطوعية تترجم روح التكافل الاجتماعي في البلدة. وهدفت المبادرات الشبابية التي تم إطلاقها خلال اللقاء التعريفي السنوي للجنة إلى تطوير ورعاية أكبر قدر ممكن من الموهوبين لتقديم خدمة مجتمعية بأسلوب مبدع ومؤثر على مستوى المنطقة. وتضمنت المبادرات حملة تهيئة المرافق العامة، إقامة الدورات التدريبية لمؤسسات المجتمع، إنشاء قواعد استنادات إعلانات حملة ورده يتيم، مهرجان التنمية التشجيعي للمواهب، تكريم رواد المساجد الصغار، إنشاء صحيفة الكترونية، اطلاق موجز لأخبار العوامية «صوتي»، اطلاق برنامج يوتيوبي، تخطيط المواقف العامة.

وحضر اللقاء الذي أقيم في مسجد الإمام الحسن

بالعوامية عدد من الشخصيات الاجتماعية بالمحافظة، وبدأ بكلمة للشيخ علي الموسى الذي أشار إلى دور الشباب في التنمية. وتم تقديم عرض مرئي لمسيرة اللجنة. وقدم عضو اللجنة حسن ال زايد، تعريفاً باللجنة ومشاريعها، فيما قدم عضو اللجنة عباس آل ربيع عرضاً للأعمال المستقبلية. قال المشرف الاعلامي في اللجنة علي المفتاح ان اللجنة

الشبابية تسعى إلى تطوير ورعاية أكبر قدر ممكن من الموهوبين لتقديم خدمة مجتمعية بأسلوب مبدع ومؤثر على مستوى المنطقة، مبيناً، ان اللجنة تأسست عام ١٤٣٤ هـ. فيما أكد عدد من الحضور على اهمية المشاركة الفاعلة لعنصر الشباب في القيام بالأعمال التطوعية، باعتبارها طريقاً للمساهمة في خدمة المجتمع وتسخير الطاقات فيما يعود على الفرد والمجتمع بالفائدة الكبيرة.

مجوهرات الأصداف

القطيف - سوق الشريعة للذهب ٨٥٢٨٠٠٤



alasdaaf



ورقة توت

شيماء علي العبد الجبار

بيننا وبين الطين نضخةً وكلمةً ، تتكور بها
سبع دياجٍ ، ترسمُ طريقاً متعرجاً ، تفصله
ساعاتٌ عجاف عن برقة ضوءٍ وبكاءٍ ،
المرّة اليتيمة التي لا تَدُم فيها لعريكِ ،
تُنْتزَعُ منك ورقة توتك لتوهب أخرى
لاتريد أن تتوارى خلفها

تُفرغُ الهواءَ بضيقٍ ، ومضمضة ضياءَ
تَمُرُ بين جفنيك المطبقين بشدة تحاول
تكذيب هذا الحلم الذي يهرق بك فتقع
على وجهك في قاع ذاكرتك التي لم تحو
صوراً إلا بالأحمر ، منذ تلك اللحظة
كانت الألوان معضلتك ولازالت ، جميع
محاولاتك التي تكللت بالفشل كنت تمزج
لوناً بأخرفيتخضب خدك الأسيل بقرمز
كنت تظنه يسر الناظرين ، الكثبان التي
أطلت الوقوف عليها تحسبها أعرافاً كانت
محض جيفٍ أمر السيافُ بقطع نزع
القوم فرصت طريقاً للسالكين وللواهمين
أمثالك ، عينك التي تُغمضها كلما لثمتها
الشمس قبيلة تفتش جوفك الأجوف إلا
من الفحم والنار يتقد بإضرامٍ مقيت ،
تشيع بوجهك عن جوفك تنشغل بخدك
الذي لا يميزه سوى لونه الدامي تمسكُ
المشرط تحاول جدد أنفك ، للتو تنبتهت
بأنه طويل جداً تحاول نزع له لعل الناتج
يختلف ، تُصبر جزعك دقائق ويختلف
كل شيء .. تحاول وتحاول لكن بإرادتك
هذه المرة تتوارى خلف ورقة التوت
وتصمت

"شراع على السراب"

فؤاد الجشي



"شراع على السراب" للشاعر عبدالله الشيخ علي الجشي، هذه الملحمة الخليجية الفريدة في جمالها الأدبي والمتدفقة شعرا ينبض بالحياة الثرية التي عاشها مجتمع الخليج أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، نشر العلامة حمد الجاسر في مجلة العرب النشيد الرابع عشر منها في ستينيات القرن الماضي فتطلع إلى رؤيتها كاملة الأبداء العرب. نشر منها عشرون نشيدا ضمن المجموعة الشعرية التي طبعها مشكورا الأستاذ عبد المقصود محمد سعيد خوجة سنة ١٤٢٨ هجرية.

كانت القطيف وقبل أن تسطو عليها ثقافة عصر النفط تزخر بالثراء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي حيث كانت تتربع على تجارة اللؤلؤ الطبيعي الذي كان ملوك الشرق والغرب تزدهي تيجانهم وصدور نسائهم بالغالي والثمين من لؤلؤها.

وكانت القطيف واحة غناء متدفقة بالينابيع الفوارة وكانت المياه الوفيرة تسقي سحبا بساتينها المزدهرة بما اغدق الله عليها من نعم، كانت فردوسا في وسط الصحراء ينعم القاصي والداني بظلالها. وكانت مركزا تجاريا تضج سككها وأسواقها بالحياة المفعمة بالنشاط وكان ميناؤها عامرا بالسفن الشراعية الخفاقة، تنقل ما لذ وطاب مما انعم الله عليها الى بلاد الله الواسعة وتجلب إليها مما انعم على تلك البلاد من آداب وفنون.

كان المجتمع القطيفي يضيح بالكفاح والعمل. ولقد أبدع الشاعر عبد الله الجشي في رسم المواسم المختلفة التي كان يحييها هذا المجتمع العريق.

المواسم الدينية لشعبان ورمضان وأشهر الحج وما يتجلى فيها من إيمان عميق لهذا المجتمع في طقوس روحانية يسعد بها الشيخ الوقور وينعم بها الشاب والطفل البريء. و مواسم البحر وزراعة النخيل، مواسم الصيد والغوص وكفاح الغواصين. عناؤهم ونشوتهم واحتفاء الطواويس بتجاراتهم وما تغدق على هذه البلاد، أما المواسم المصاحبة لزراعة النخيل ومنتجاتها فكانت مزدهرة في مختلف فصول السنة.

عادات وتقاليد اجتماعية وألعاب وصور بديعة التقطها الجشي في ملحمة حياة الإنسان الخليجي الضاربة جذوره في هذه الأرض المعطاء ومن عمق التاريخ تتلمسها في حنايا أناشيد تذكرونا بملحمة جلجامش الذي كان يحلم بتنشيق زهرة الحياة في أرض دلمون الذي تغنى بأمجاده أيضا أبو قطيف في ملحمة وفي العديد من قصائده الخالدة.

كانت القطيف وقبل ظهور اللؤلؤ الصناعي تنعم بحياة تنوع فيها الثروات ومعاناة الإنسان المكافح دوما في الحفاظ على العيش الكريم. وكما هو الحال في المجتمعات الأخرى المعتمدة على سواعد أبنائها، تعددت المهن: تجار، حرفيون وعمال. وتلون حياتهم بطبيعة مهنتهم. تجد الثري بجانب المعوز الفقير، ولم يخلو المجتمع القطيفي من صراع واستغلال كما لم يخل من أباد بيضاء محسنة تحنو بالعطف أنا وتغدق أنا من ثرائها على العلم والعلماء ومؤسسات المجتمع بالخير الوافر الذي لايزال مجتمعنا ينعم بآثاره. ولقد أبدع الجشي في تلمس حياة الإنسان، نعيمها وبؤسها رتابتها وحيويتها. لقد سلطت ندوة الأستاذ محمد الشماسي الضوء على أهمية الإحتفاء بهذه الملحمة الشعرية الرائدة لشاعر الخليج أبي قطيف وكما قال الأستاذ أبو أين في مقدمة ندوته نحن أمام شاعر قطيفي، خليجي يميز على المستوى العربي. حظي بالتكريم من مختلف البلاد العربية وحيث حطت رحاله في النجف الأشرف وبغداد ومربد البصرة أو في القاهرة حيث كرم في مقدمة الرواد العرب وفي قطيف الخير واحتقت به جدة عروس البحر الأحمر وكانت الذروة أن كرم في مهرجان الجنادرية باعتباره شخصية العام وطوقه خادم الحرمين الشريفين بوسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى.

لملحمة "شراع على السراب" لتأخذ أهميتها في الأدب العربي، جديرة بدراسة نقدية واسعة نرجو أن يوفق لها أحد أبناء القطيف، فأهل مكة أدرى بشعابها.

نخب فنية ووجهاء تحتفي بالسحور الثقافي السنوي الرابع



تقرير / خالد السنان

أقامت القطيف الثقافية سحورها الثقافي السنوي الرابع على صالة المودة بالقطيف والذي حضره نخبة من الشعراء و الأدباء و الفنانين ووجهاء من المجتمع وذلك مساء الجمعة الرمضانية ٢٧ لعام ١٤٣٥هـ. و ادار الحفل الشاعر الاستاذ رائد العلق و الشاعر محمد الشقاق،

وبارك القطيف الثقافية في سعيها لجمع المثقفين و الأدباء و الفنانين في هذه الامسية و تخلل ذلك فقرات لبعض الشعراء و الأدباء و التشكيلين و كذلك فقرة الدكتورة رسمية الربابي عن " التدريب ظاهرة ام ضرورة " و فقرة للفنانة زينب اليوسف عن الرسم التشكيلي ، و ختم السحور الثقافي بتكريم من كانت لهم اسهامات و بصمات في الاعوام السابقة و أسدل الستار بتناول وجبة السحور تزامن ذلك مع مرسوم مباشر للفنان راضي العبد اللطيف .

واستهل بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم واعقبها اطلالة شعرية للاعلامي والروائي جاسم الجاسم ، ثم شارك في فقرات الحفل الاعلامي المتميز فؤاد نصرالله، والذي اثنى على القطيف الثقافية وخص بالشكر للفنانة التشكيلية حميدة السنان على نشاطها وجهودها المتميزة .. واتبه الباحث والشاعر علي الدرورة مستعرضا قبسات من الكتاب القطيفي ، وتلى ذلك المهندس جعفر الشايب و الذي القى كلمة طلب فيها توحيد جهود المنتديات

رائد الأدب محمد سعيد المسلم بالحي القطيفي



أقام مهرجان القطيف واحتنا فرحانة (٥) محاضرة بعنوان " رائد الأدب بالقطيف " تناولت شخصية الأديب محمد سعيد المسلم، وقدمها الدكتور سامي محمد سعيد المسلم، وذلك على مسرح الحي التراثي بمهرجان القطيف .

وبدأ الدكتور سامي المحاضرة بعرض

السيرة الذاتية للأديب المسلم وتلى تناول سيرته الأدبية ، ثم ألقى مختارات من قصائده ، بعدها سلط الضوء على مؤلفاته ، ليجيب الدكتور المسلم في نهاية المحاضرة عن أسئلة واستفسارات الحضور .

وفي ختام المحاضرة قدم رئيس وحدة التراث الأستاذ جمال العيد هدية تذكارية للدكتور سامي المسلم بهذه المناسبة . وتأتي هذ المحاضرة ضمن منظومة من محاضرات تقام على مسرح الحي التراثي تحت شعار " القطيف تكرم روادها " .

الخاطر يصدر كتابه الخلود البيولوجي



صدر عن دار أطياف للنشر والتوزيع، ١٤٣٥هـ، كتاب الخلود البيولوجي، بطبعته الأولى، للأستاذ حسن الخاطر، والكتاب يناقش مسألة الحياة والموت من وجهة نظر العلم، ويبحث الكتاب في مسألة إمكانية تحقيق الخلود من خلال التقدم العلمي الذي يشهده هذا القرن .

قسم المؤلف الكتاب إلى خمسة أقسام، مرتبة على التوالي: سحر العلم وجماله، الخلود تاريخياً وخرافة الإكسير، السفر عبر الزمن، أحلام العلماء تجاه الخلود، وماذا بعد الموت؟.



«طُمُوخٌ عَلَى الْمَدَى»

ماجد نزار القطري

فِي عَالَمِ النَّفْسِ .. أَخْطُو بَيْنَ أَرْجَاهَا
وَحَيْرَةُ الشَّعْرِ .. قَدْ تَاهَتْ بِمَعْنَاهَا
لَمْ أَذْرَ مَالِي أَرَى الْإِفَاقَ مُوحِشَةً
تَنْتَابُهَا عَنَمَةٌ تَغْتَالُ أَضْوَاهَا !
لَمْ يَبْقَ قِصَّةٌ مِنْ نَجْمٍ وَلَا قَمَرٍ
وَلَا أَرَى الشَّمْسَ قَدْ شَعَتْ بِمَرَاهَا
فَكَمْ حَزَنْتُ وَكَمْ أَفْجَعْتُ مِنْ أَسَفٍ
وَالنَّفْسُ ذِي ظِلْمَةٍ الْأَثَامِ تَغْشَاهَا

× ×

يَا نَفْسُ .. تَوْبِي إِلَى الرَّحْمَنِ ذَارِفَةً
دَمْعًا يَلُوحُ لَهَيْبًا بَيْنَ أَحْدَاقٍ !
لَا تَنْدَبِ النَّفْسُ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ .. وَهَلْ
تَمُوتُ وَالنَّبْضُ فِيهَا بِالْهَوَى بَاقٍ
نَفْسِي تَحْلِقُ فِي الْإِفَاقِ بَاهِتَةً
تَرْنُو وَتَسْمُو إِلَى رَبِّي بِأَشْوَاقِي
تَظَلُّ تَرْجُو مِنَ الْمَنَانِ أَمَلَةً
أَنْ يَسْكَبَ الرَّحْمَةُ / التَّقْوَى بِأَعْمَاقِي

× ×

أَرْنُوكَ يَا نَفْسُ .. كُلِّي - لَمْ أَزَلْ - ثِقَةً
أَنْ تَرْفَعِي بِأَقَاصِي الْمَجْدِ بُنْيَانِي
سَتَكْتَبِينَ مِنَ الْإِصْرَارِ مَلْحَمَةً
تُصَاغُ بَيْنَ زَوَايَا عَمَقٍ وَجُدَانِي
وَتَرْسُمِينَ بِأَثْوَانِ الْفَرَّاشِ - حَكَا
يَا - لَوْحَةً لِقَطَافِ بَيْنِ أَغْصَانِي
وَتَبْلُغِينَ طُمُوحًا فِي مَدَى قِمَمِ
مَا مَرِيئُومًا بِأَبْيَابٍ وَأَذْهَانِ !



عيسى بن علي الدوسري - الخط

علاقة الدواسر بأهالي القطيف باقية لم تطلها عوامل التعرية التكالب على المغريات أوجد شريحة "مقلدة" للغير في كل شيء

حوار / سلمان العيد

حينما اتصلت بالأستاذ عيسى بن علي بن عيسى الدوسري (زعيم قبيلة الدواسر في السعودية والبحرين)، كنت أتوقع بأنني سوف أقابل شخصا كبير السن، كث اللحية، ربما كانت النظارة كبيرة الحجم، خاصة وأن كلامه معي في الهاتف كان يوحي بذلك، لما يحمله من تقدير واحترام، وتقديس للموعد، واحتفاء واحترام للآخر، لذلك حينما جلست معه، وجدت نفسي مع كبير في السن والتجربة ولكن بروح الشباب، وكان أول ما لفت نظري في مكتبته الكائن بإحدى العمارات المعروفة على طريق الأمير محمد بن فهد هو مجموعة الصور التي التقطت له مع عدد من المسؤولين، بل وكبار المسؤولين في الدولة، لكنه مع ذلك رفض أن يتحدث معي عن سيرته الذاتية، تحت مبرر "ما لدي فهو لي" وعلينا أن نتحدث في القضايا العامة، وهذا ما تم بالفعل.. فقد تحدثنا عن جملة من الموضوعات يغلب عليها الهم الوطني، خصوصا العلاقات الاجتماعية التي جمعت أهالي محافظة القطيف مع اخوانهم أبناء قبيلة الدواسر، التي كانت ضاربة في عمق التاريخ، في فترات ما قبل النفط.. كل ذلك في الحوار التالي:

- هل من الممكن أن تعطينا نبذة - ولو مختصرة - عن

بداية تجربتكم الحياتية؟

- الحديث عن النفس من المسائل الصعبة، عدا القول بأنني من مواليد الدمام، ولدت وترعرعت في هذه المنطقة، في وقت كانت الحياة بسيطة عادية، ذات إيقاع طبيعي، يختلف عن الذي نراه اليوم من نقلات حياتية يصعب مجاراتها وضبط إيقاعاتها.. لقد جئت إلى الحياة في الدمام، حينما لم تكن هذه المنطقة المزدهرة عمرانيا وحيوية ونشاطا، وشهدت العديد منى النقلات التي نراه اليوم، وعاصرت العديد من التطورات، على مختلف الصعد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، هذا ما يمكن قوله عن سيرتي الذاتية.

- هل يعني هذا ان الحياة المعاصرة اختلفت عن

الحياة السابقة؟

مجاله، فكانوا يعملون لأجل التجارة لا لأجل المال، بمعنى أنهم يعملون لتوفير سلعة وخدمة للناس، ومنها يوفرول لأنفسهم ولعوائلهم العيش الكريم، ويعمل كل واحد في تخصصه، وهو مقتنع بدوره في هذا الشأن، بينما هذا ما نفقده لدى بعض المعاصرين، الذي افتقدوا للتخصص.

- هل يعني هذا أن الوضع جاء نتيجة تعقد الحياة؟

- بالفعل الحياة تعقدت بشكل جنوني، والاتصالات الحديثة ساهمت في ذلك، إذ فتحت أفق الناس على العديد من الافكار والقيم، فالواحد منا اليوم يطّلع على كل شيء، وصار يعرف كل شيء، ويريد المزيد، وهذه الحياة لها ايجابياتها بالطبع، ولكن لها سلبياتها الكثيرة على نمط الحياة، وأحدثت نقلات خطيرة في حياتنا اليومية، منها سيادة "ثقافة" تقليد الغير في كل شيء، وما ينبغي

- اختلفت من ناحية أن المجتمع اليوم بات يسير بسرعة جنونية تجاه المغريات، ومغريات الحياة كثيرة، والتوجه بات منصبا تجاه الرفاهية والاكسسورات التابعة لها، فالكثير من الناس - بكل أسف - باتت تجري وراء المظاهر الخادعة، وابتعدنا في المقابل عن الدين، وهذا الابتعاد هو وراء كل مشاكلنا اليومية على مختلف مستوياتها، لدرجة أن بعض الأمثلة التي نفخر بها، وهي مصدر عزتنا، ومصدر سعادتنا، صرنا بعيدين كل البعد عنها، فحينما نقول "القناعة كنز لا يفنى"، نجد أن ثمة مسافة بين هذا الشعار وبين تطبيقه عمليا، فتجد التكالب على المال وعلى المغريات المادية بدون قناعة، ذلك بخلاف تجارنا السابقين الذين كانوا يملكون حسا تجاريا رفيعا، ساهموا من خلاله في الكثير من العمليات التنموية التي نتم نحن بخيرها - بعد توفيق الله وفصله - لكن الواحد منهم لا ينافس غيره في مجال غير



مع الأمير جلوي نائب أمير المنطقة الشرقية



مع الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية سابقاً

الحياة بسيطة وجميلة لكن سلوكياتنا أفقدتها النكهة

التواصل والإحترام المتبادل وصفة سحرية لحل جملة من المشكلات

الماضي أجمل من الحاضر .. جملة أرفضها جملة وتفصيلاً

الشيخ علي بن عيسى الدوسري شيخ قبيلة الدواسر
في الدمام والبحرين

فترة ما قبل النهضة الاقتصادية وما بعدها، تحدهم واكبوا ذلك التطور، وتفاعلوا معه، واستمتعوا بتفاصيله، لكنهم ظلوا متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم وأخلاقهم، فهم أغنياء وليسوا مستهترين، وبدورنا نحن نسير على سيرتهم، لكننا أضفنا بعض الإضافات، بعضها سليمة ومطلوبة، وبعضها يجب مراجعتها وإعادة النظر حولها.

.. لو سأنتك ماذا تنصح الجيل الناشئ ماذا تقول؟

.. قبل أن أنصح الجيل الناشئ، أقول إننا نشيد دائماً بما كان عليه آبائنا وأجدادنا، وهذا صحيح، لكن أن نقول "الزمن الماضي أفضل من الحاضر"، هي مقولة تحتاج إلى تصحيح وإعادة نظر، فكل زمن له خصوصيته ونكهته وجماله، وكل جيل له إنجازاته وله طموحاته، ونحن حينما نقوم بعملية تقييم لواقعنا المعاصر لا يعني نفني ما لديه من إيجابيات، ولا يعني أيضاً أن الحياة باتت مستحيلة، إذ تم التأكيد قبل قليل على مسألة التفاؤل، وللإجابة على السؤال أدعو الجيل الناشئ إلى التمسك بقيم الدين وتعاليمه السمحاء، خصوصاً تلك التي تقدس

قوله هنا أن الحياة بسيطة وسهلة وجميلة، ولكننا بسلوكياتنا وتصرفاتنا اليومية نجعلها صعبة ومعقدة وملينة بالمشاكل.

- من وجهة نظركم كيف يتم الخروج من هذا النفق المظلم؟

.. أولاً، علينا أن نعيد النظر في مفهومنا للحياة بشكل عام، وأن نعمل ونتحرك متسلحين بالتفاؤل وحسن الظن، والالتزام بالفروض الدينية، وترتيب البرنامج اليومي، وأن يكون سلاحنا في الحياة هو الابتسامة، هذه القيم - بسبب تعقد الحياة اليومية - تراجعت شيئاً قليلاً، فصار بعض الناس متشائمين، علاقاتهم مشوبة بالظن السيء، والمكر السيء، فضلاً عن أن الالتزام بالدين وقيمة وفروضة لا يتم كما ينبغي أن يصير، لذلك لا تستغرب أن تظهر لديك مشكلة اجتماعية هنا، وأزمة ثقافية هناك.

- أرى أن الحديث جميل لكنه يدور حول الإطار النظري، كيف ندخل هذا الامر الحيز العملي؟

.. نحن في مجتمع مسلم، بل بلادنا قبة المسلمين، وينبغي أن نكون قدوة حسنة للآخرين، وأن نشجع في أجوائنا الاجتماعية، وبين أبناء الجيل الناشئ على وجه الخصوص "ثقافة" البساطة، وأن يكون ذلك شعاراً لنا مهما تكن الصعاب، تماماً كما كان أهلينا في الزمن السابق يعملون، فشعار "الزائد أخو الناقص" مقولة صحيحة، في النقطة الثانية أن نرفع مستوى الوعي الحضاري لدينا بأن تكون حياتنا اليومية منظمة، وتسير وفق تنظيم يبعدنا عن الفوضى الحياتية التي يعاني منها الكثير من الناس، فثقافة التنظيم هي سلوكيات وعادات يتم اكتسابها بالممارسة، فعندما أعمل في إدارة فأعمل بإخلاص وجهد لوقت الدوام، وحينما أخرج بعد أن أعطيت عملي ساعاته المفروضة، أقوم بتنظيم ساعات يومي بين أهلي وعائلي وأنشطتي الاجتماعية والثقافية بموجب جدول.. طبعاً التنظيم لا يعني التعقيد، ولا يختلف مع البساطة التي تحدثنا عنها، بل هو خلاف الفوضى، التي هي أم المشاكل.



في لقاء ملك مملكة البحرين بمناسبة شهر رمضان ١٤٣٥ هـ



مع ملك مملكة البحرين



مع بعض الطلاب والمعلمين في المرحلة المتوسطة
في زيارة معرض الزيت بالظهران



مع والده في سانتياجو أثناء دراسته الجامعية ١٩٨٢م



الضيف في الصف الثالث الابتدائي

لنا عدو آخر هو الإسلام، هذه المعلومة التي يعرفها الجميع، أو يعرفها الغالبية من أبناء أمة العرب والإسلام ينبغي أن توفظ فينا روحا جديدة، تميل الى التسامح، بل وتقدس كل قيم التسامح، وترفض قيم التجزئة والتفرقة وما يتبعها من مصطلحات ذات بعد يناقض المصالح العامة، فمصلحتنا تكمن في التعايش والتعاون والإخوة والاحترام المتبادل، إذا أردنا لأمتنا ولمجتمعنا الخير والصلاح.

- هنا سؤال أكثر تحديدا وصراحة، أين تكمن
الآزمة؟

- تكمن في أولوية المصالح الشخصية، التي باتت لدى البعض هي محور السلوكيات، ومحور العلاقات، ونقولها بكل صراحة أن عمق الروح الوطنية ربما تراجع لدى البعض، فصار يتصرف ويتحدث وربما يفعل أشياء مناقضة للمصالح العامة، فمثلا قبل ٣٠ أو ٤٠ عاما كان معظم موظفي الدولة، أو العاملين في الشركات من ذوي التعليم المتواضع، بل ربما لم يحظ أي منهم بتعليم يذكر، فأقصى ما يملك هي القراءة والكتابة، وإذا زاد الأمر كانت شهادة الابتدائية والمتوسطة، لكن مع ذلك كان الواحد منهم يدير إدارة، وكان مخلصا في عمله من ناحية الحضور والانصراف، حيث يعمل بدون بصمة وبدون توقيع وبدون رقابة على الدوام. وكان يحرص على المال العام أكثر من حرصه على ماله الشخصي، وهو أول من يأتي للدوام وآخر من يخرج من إدارته، والسبب في ذلك أن ثمة حبا قد تمكن من ذاته لوطنه ولمجتمعه، وهذه الروح ربما تراجعت لدى بعضنا فكانت النتيجة التي نراها ونسمع عنها ونبدي استياءنا يوميا منها، ولو أن كل واحد منا حاسب نفسه، لوقف أمام هذه الحقيقة، إذ انتشر التعليم وارتفع مستوى الثقافة والوعي، ولكن الروح التي نشدها نأمل أن تعود بشكل أفضل ونحن قادرون على ذلك.. فيحدث أن البعض يعمل ضد نفسه وضد مجتمعه وضد وطنه وهو يحسب أنه يحسن صنعا.

الدائم، إضافة إلى وجود المشاريع التجارية المشتركة، وهنا نشير إلى حقيقة ينبغي الوقوف عندها، وهي إن أي فئات معينة تعيش في مكان واحد لا بد وأن تنشأ بينهما تقاطعات ومصالح مشتركة، حتى وإن اختلفت في بعض التوجهات الفكرية والثقافية والاجتماعية، وهذا ما كان سائدا بين أبناء قبيلة الدواسر وأهالي القطيف، فقد شكلنا - جميعا - نموذجا للتعايش الذي هو فخرنا لنا ولمجتمعنا، وللأجيال القادمة، وما زالت الروح الأخوية والعلاقات قائمة وسوف تستمر بإذن الله.

- ولكن كما يبدو أن التعايش لم يتجاوز هذه الحدود
العملية والعلاقات الاجتماعية؟

- لقد كان تعايشنا منطقيا، وموضوعيا، بعيدا عن الحساسيات التي انتشرت في السنوات الأخيرة، التي لا يمكن وصفها سوى أنها نابعة من مصالح شخصية ومادية، أو من بعض "العقد" التي أصابت البعض منها البحث عن مكانة معينة في المجتمع، ففي الغالب أن من يدعو لقيمة اخلاقية سليمة فهو يسير وفق النسق العام، الذي يتفاعل معه الجميع، لكن من يدعو إلى "قيم" غير متسامحة فإنه يرغب بأن تتسلط الأصواء عليه، فيحقق حاجة في نفسه، فهي مصلحة شخصية، لكنها (للأسف) على حساب المصالح العامة، وهي بالتأكيد ضارة بالمجتمع.

- ما دمنا كذلك، وكلنا نأمل في المزيد، خصوصا
في هذا الوقت المليء بالحساسيات ذات البعد
التقسيمي، الذي بدأ ينتشر في ربوع المعمورة، من
وجهة نظرهم ماذا حصل بالضبط؟

- الوضع النفسي لدينا جميعا مازال على حاله، فكلنا نواجه مصيرا واحدا، ووضعنا متشابها، والظروف هي هي، لكن الذي ينبغي التوقف إليه والإشارة إليه اليوم وغدا وفي كل لحظة هي أن بعض المسؤولين الغربيين نقل عنهم حينما سقطت الشيوعية قولهم لقد انتهينا من عدو وبقي

التسامح وترفع من شأن التعاون، والابتعاد عن المقولات الخاطئة التي تحمل اللافتة الدينية وهي تحمل في طياتها بذور الفتنة والتطرف وعدم التسامح.. هذا أولا، وثانيا: أدعوا الجيل الجديد إلى ترسيخ مسألة حب الوطن، فحي الوطن من الإيمان، وأن يعطي كل واحد من هذا الجيل وطنه حبا كما يحب نفسه، وأخيرا أدعو الجيل الجديد إلى قبول الآخر، والتعاطي معه، حتى لو كان مختلفا معه في بعض التفاصيل اليومية، فما أحد يشبه الآخر في كل شيء.

- على ذكر قبول الآخر، والتعاطي معه، وهي
مشكلتنا في الوقت الحاضر في كل مكان، ليس في
الجوانب العقائدية وحسب، بل حتى في الأدب
والفن والرياضة، كيف يتم ذلك من وجهة نظرهم؟
- قبول الآخر يتم من خلال (التواصل والاحترام المتبادل)، ذلك ببساطة متناهية، لأن الحياة غير معقدة، والعلاقات الإنسانية تحتاج إلى أبسط الأمور، فأنت تريد مني الاحترام، وأنا أريد منك الاحترام، وعلى ضوء الاحترام المتبادل يتم التواصل، الذي سوف يكون إيجابيا وعمليا ومجديا.

- لو انتقلنا الى موضوع آخر وهو العلاقة بين قبيلة
الدواسر مع أهالي القطيف، كيف كان الوضع
وكيف ترون صورة المستقبل؟

- إن العلاقة بين الدواسر وأهالي القطيف، كانت - وما زالت - جميلة، بل وجميلة جدا، لم تطلها عوامل التعرية، كالتني طالت الكثير من الأشياء في حياتنا اليومية، فمن المعروف (في العقود الماضية) أن القطيف كانت بلادا عامرة، ونشطة من شتى النواحي، فقد كانت بها الأسواق والمراكز والمدارس، وقبل أن تدخل الدمام مرحلة نهوضها التنموي كانت تعتمد على القطيف في كل شيء، وكانت العلاقات بين الأهالي أكثر قوة، حيث تبادل الزيارات، والتواصل



المراتب الرائدة

THE ULTIMATE MATTRESS



المنطقة الشرقية - حي المجيدة - تلفون : 8542949

جوال : 0563149888 - 0505828409



عالم السرير

Bed World

الوكيل الحصري

الأمن الاجتماعي بين الوعظ والتحليل



محمد محفوظ

فحسب بل هي ظاهرة تشترك الكثير من الأنساق والسياقات الاجتماعية والاقتصادية في إيجادها .. فلا يمكن أن نعالج ظاهرة اجتماعية جاءت إفرازاً لمشكل اجتماعي حضاري عميق ، أن نعالجها بالنصيحة الأخلاقية والإرشاد المجرد .. (دون أن ننكر دور هذه الآلية في علاج هذه المشكلات) ..

والذي نريد قوله في هذا المجال ، إننا ينبغي أن ننقل في رصد وعلاج الظواهر الاجتماعية السيئة ، من موقع الواعظ ، إلى موقع الباحث العلمي ، الذي يتجه إلى جذور الأمور وجوهر القضايا ، دون أن تغفل تداعياتها وآثارها الجانبية .. وهذا بطبيعة الحال ، لا يعني أن نتعامل مع الكيان المجتمعي ، كما نتعامل مع العلوم الطبيعية والرياضية القائمة على الحتمية والاطراد العمومية وغيرها من سمات العلوم الطبيعية ..

وإنما نحن نرى المنهجية والبحث العلمي الرصين ، مسألة ضرورية في العلوم الاجتماعية .. وتتأكد ضرورة هذه المسألة ، حينما نريد أن نرصد ظاهرة اجتماعية ما ، ونحدد موقفنا منها ، وسبل علاجها .. إذا كانت ظاهرة سلبية ، وطرق تعميقها وتكثيفها إذا كانت ظاهرة إيجابية وحسنة ..

فالعلوم الاجتماعية ، لا ترقى في علميتها ، إلى مستوى علوم الطبيعة ، ولكنها ينبغي أن لا تتخلى عن الدقة والضبط العلمي في دراسة الظواهر الإنسانية .. وفي تقديرنا أن الاعتماد على النسق الوعظي في علاج الظواهر الاجتماعية ، ليس وليد النقص العلمي أو غياب الاهتمام العلمي ، لدى من يقوم بهذا النسق في حركته الاجتماعية ، بل يرجع إلى الاختيار المنهجي في اعتماد أسلوب الوعظ في العملية الاجتماعية .. من هنا فإننا نرى : أن الاعتماد على البحوث العلمية في رصد وعلاج مشكلاتنا الاجتماعية ، ننظر إليها بوصفها مشكلة منهجية ، وليست معرفية بالدرجة الأولى ..

تعلن وسائل الإعلام المختلفة بين الفينة والأخرى ، عن قيام الأجهزة الأمنية بالقبض على بعض المجموعات التي تمارس الإجرام وتهريب المخدرات وتوزيعه .. ولا ريب أن تهريب المخدرات وغيرها من الجرائم الأخلاقية والسلوكية التي يعلن عنها ، تثير الكثير من الأسئلة والتحديات ، التي تبحث عن إجابات حقيقية وعملية ، لإنهاء موجباتها ، ومنع تحولها إلى ظواهر اجتماعية تهدد النسيج الاجتماعي والوطني .. لهذا من الضروري أن يجتهد المختصون بالشأن الاجتماعي ، سواء كانوا علماء اجتماع أو وعاظاً ومصلحين اجتماعيين ، في رصد الظواهر الاجتماعية ، وتحديد الموقف المطلوب منها ..

فإذا كانت ظاهرة إيجابية امتدحها المصلح ، وشجع على بقائها وديمومتها في المجتمع .. وإذا كانت سلبية وسيئة ذمها وعرض القيمة المقابلة لها بكلياتها وخطوطها الكبرى .. ولأن التراكم المعرفي والتواصل البحثي ، تقليد لا نعرفه في أبحاثنا الاجتماعية وعملائنا المجتمعي ، لذلك فإننا لا نهتم كثيراً ، في فهم وإدراك الظواهر الاجتماعية ، على البحوث التحليلية والعلمية ، القائمة على الحقائق والبراهين والأرقام ..

وإنما نكتفي بلغة الوعظ والإرشاد والنصيحة في معالجة الظواهر الاجتماعية .. وكأن الأخلاق هو العامل الأوحده ، لعلاج مشكلات المجتمع وظواهره المتعددة .. غافلين عن طبيعة نشوء الظواهر في المجتمع الإنساني ..

حيث أنه لا توجد ظاهرة اجتماعية ، وليدة شيء واحد فقط .. فكل ظاهرة اجتماعية ، هي وليدة علاقات وظواهر ومشاكل متشابكة ، أفرزت هذه الظروف المتشابكة تلك الظاهرة الاجتماعية ..

فمثلاً ظاهرة الرشوة وقبولها اجتماعياً ، ليست ظاهرة وليدة الانحراف الخلقي



فإن العاطفة بوحدها لا تنهي تلك الظاهرة .. فالإنسان لا يستبطن فقط الجوانب الأخلاقية ، بل معها نوازع وحوافز شتى تؤثر على مسيرة الإنسان ، وقناعاته الفكرية ومواقفه السلوكية ..

إننا أمام الظواهر الاجتماعية ، من الضروري أن ننأى عن التفسيرات الظاهرية ، التي تعيد هذه الظواهر إلى أسبابها الشكلية وعواملها الفوقية ، دون سبر أغوار الظاهرة ، والتعرف على جوهر الأسباب والعوامل الموجدة .. كما نبتعد عن تعددي المسببات الكلية لهذه الظواهر .. إننا بحاجة أن نجعل الظواهر في سياقها الاجتماعي الطبيعي ، ونبحث في هذا السياق والظروف ، عن أسبابها وطرق علاجها ..

والسياق الاجتماعي الذي نقصده ، ليس كيانا راكدا وسكونيا ، بل هو سياق تعمل فيه عوامل الصراع وأسباب المدافعة ..

فالأمر الضروري الذي ينبغي أن نسعى إليه ، هو الفهم الموضوعي للظاهرة ، القائم على البحث العلمي والتحليل الاجتماعي المتماكس مستعنيين في إطار ذلك بالأخلاق ودورها الاجتماعي الإصلاحي .. وعليه فإننا مطالبون أمام الظواهر الاجتماعية المختلفة ، أن نرصدها ونقرأها ، اعتمادا على منهجية علمية وأساليب ملائمة لتفكيك هذه الظواهر ، وسبر أغوارها ، واكتشاف آلياتها وطرق عملها وأسباب نموها وعوامل ضمورها ..

وبإمكاننا أن نحدد البديل العلمي ، الذي ندعو له في دراسة قضايانا الاجتماعية عموما في المسألة التالية :

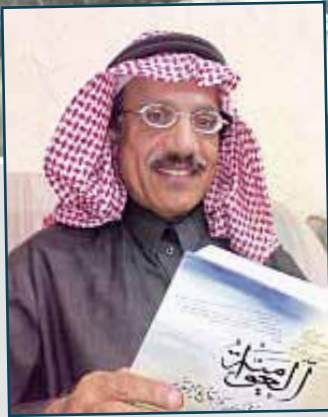
إن من الأخطاء الفادحة ، التي يقع فيها الكثير من المهتمين بالشأن الاجتماعي العام ، أنهم يعزلون الظاهرة ، التي يراد دراستها عن السياق الاجتماعي والظروف التاريخية التي برزت فيها تلك الظاهرة ونشطت فيها .. فلا يمكن أن ننظر إلى مشكلة جنوح الأحداث مثلا ، باعتباره قضية أخلاقية محضة ، دون النظر إليها في إطار علاقة الأحداث بالجماعات الصغيرة كالأُسرة والجوار والأصدقاء وما أشبه .. إننا ينبغي أن نحلل هذه الظواهر تحليلا سوسيولوجيا ، ننظر إلى الظاهرة ككائن حي ، ينمو ويزدهر لمجموعة من العوامل الحاضنة والمحيطية ..

وكما يبدو أن النسق الوعظي ، لا ينظر إلى الظواهر الاجتماعية ، نظرة سوسيولوجية ، بل بوصفها مشكلات أخلاقية ، تعالج بتذكير الإنسان بالفضائل الأخلاقية المقابلة لتلك الرذيلة ، دون أن يتعب نفسه في البحث والتنقيب ، عن العوامل والأحداث الحقيقية والخفية ، لبروز تلك الظاهرة المدروسة ..

ويضرب الدكتور (محمد عزت حجازي) مثلا على هذه المسألة بالتنشئة الاجتماعية فيقول : فإن عشرات وربما مئات الدراسات والبحوث حول موضوع مثل التنشئة الاجتماعية في مرحلتها الطفولة والشباب ، وفرت كما هائلا من المعلومات عن نقاط تفصيلية كثيرة ولكنها لم تفلح في الإجابة عن أسئلة مهمة ، مثل هل تسير عمليات التنشئة الاجتماعية ، بحيث تخلق مواطنا ، يفهم ذاته ويقبلها ، ويفهم الآخرين ، ويمكنه أن يقيم علاقات مشبعة معهم ، ويفهم الواقع ويستطيع أن يكون إيجابيا إزاءه ؟ وهل تسمح التنشئة الاجتماعية للإنسان ، بأن يحقق إمكاناته وملكانته واستعداداته لأكبر مدى ممكن .. بحيث لا تأتي الأجيال المختلفة ، تشبه بعضها بعضا .. وإذا المجتمع يكرر نفسه ، وإذا لم تكن تفعل ذلك ، فماذا من أوضاع وظروف في البنية الاجتماعية - مثلا - يحول دون بلوغه ؟ وأية قيم أخلاقية وجمالية واجتماعية وغيرها ترسخها عمليات التنشئة الرسمية وغير الرسمية ؟ وفي أي اتجاه تسير هذه .. إننا لا ننكر دور الوعظ في حفز الجانب الأخلاقي والوجداني لدى الإنسان ، إلا أن هذا الجانب وحده ، لا يستطيع أن يعالج الظواهر الاجتماعية ذات المنابت المتعددة ..

وبكلمة أن الأخطاء الإنسانية التي لم تتحول إلى ظاهرة ، يكون للوعظ والنصيحة الدور الفعال في إنهاؤها .. أما إذا تحولت هذه الأخطاء إلى ظواهر ،

صورة لحي الصعبي بالقرب من خزان الجميمة بسنة ١٩٧٢م.
وتلاحظ موقع مسورة العوامية إلى الشرق وسط هذه الغابة
الكثيفة من النخيل التي اندثرت المصدر (محمد مهدي الفرج)



العوامية . التاريخ والإنسان

سعود الفرج

بن محسن آل فرج بهذه الأبيات من قصيدة بعثها له في ١٥/٣/١٣٢٨هـ قائلا :

بني عوام قوم أنصفوني وزادوا في الوفا قولا وفعلا
على الأيام كم فيهم رجال يجيدون الفدا يسدون عدلا
وأنت الحلم يا شيخاً تجلى على الأيام كم تزداد فضلا
وبابن القمر عبدالله إني لأعجز أن أجاري فيك نبلا
ولو زرت الحسا في كل آن وجدت الناس من حولك أهلا

يقول الشاعر الكبير المرحوم محمد سعيد الجشي المتوفى سنة ١٤١٠هـ
في قصيدة بعثها إلي سنة ١٤٠٨هـ، منها هذه الأبيات:

شقيقة (القلعة) العصماء لا برحت مواكب الغيد تزهو في مغانيك
وقفت أشدو وماض منك يلهمني و (الطيبة) النبع تجري في دوايك
وحاضر حضارات قد انبعثت تشع كالشمس في أفاق واديك
وتلك (بالزارة) الغراء لمع سنى يعود من عابر يكسو روابيك
فيك الرجال رجال من ذوي حسب والعالم "النمر" نور في نواديك
فهل تعيدنين منه غرة سطعت تنير حالك ليل في نواحيك
يا بلدة تحضن الغيد الحسان إلى مجد عريق سما في المجد بانك
لو عاد منشوك العوام في نفر لقال حبيب لا هانت أهاليك
فامشي على موكب العلياء وانتهجي سبيل حق وقالك الله شانك

إذا القينا نظرة على صورة قد التقطت من الجو لمحافظة القطيف قبل ستين عاما سوف نشاهد في نهايتها الشمالية بقعة تبيض وسط غابة كثيفة من النخيل ولسانها يتجه إلى الشرق حيث تعاقب نخيل بساينها الشاطي اللازوردي لبحر الرامس مشكلة عند انعكاس ظلالها في الغروب الوآن الطيف، أما إذا ارتد البصر غربا فإنه سوف يشاهد سلسلة من الكتبان الرملية التي أخذت مرتفعاتها تشكل حذوة الفرس. أما جنوبها فكان جبل الحريف وبلدة القديح يشكل علامة الوصول إليها. وإلى الشمال منها تقف أنابيب البترول المحملة بالذهب الأسود والمتجه إلى ميناء رأس تنورة، الميناء الشهير لتصدير البترول السعودي إلى جميع أنحاء العالم حاجزا منيعا أمام امتداد نطاقها العمراني.

هذه البلدة هي مدينة العوامية التي هي امتداد لحاضرة المنطقة قديما- مدينة الزارة المندثرة قبل ألف ومئة عام من الهجرة.

العوامية :

بفتح العين و الواو مشددة بعدها ألف فميم مكسورة فمثناء بتحتية مكسورة مشددة، و"العوام" بالتشديد اسم لرجل. من هنا يتضح لنا تسميتها بهذا الاسم وأول من أسسها و عمرها هو الحسن بن العوام الأزدي رئيس الزارة و زعيمها الذي اتخذها ضاحية له في القرن الثالث الهجري.

وقد ذكرها الكثير من الشعراء والأدباء وأشادوا بها وبأهلها وبمواقفهم الإنسانية على مر الزمن فهذا محمد بن ماجد الأحسائي من أهالي المبرز، يخاطب عبدالرحيم بن عبدالله -المقصود به الشيخ العلامة/ محمد بن نمر رحمه الله

موقعها:

تقع مدينة العوامية بمحافظة القطيف شمالا على خط طول ٢٦ درجة شرقا و خط عرض ٥٠ درجة شمالا، وتحدها مدينة صفوى شمالا وقرية الحريف المندثرة جنوبا وشرقا بحر الرامس وغربا تلال رملية متناثرة حتى تتصل ببلدة الأوجام. والعوامية مدينة مترامية الأطراف تبلغ مساحتها حوالي ١٠ كم^٢ و يقطنها أكثر من خمسة وعشرين ألف نسمة ينتسبون إلى قبائل عربية عريقة في النسب أسوة بمنطقة الخط بعضهم قطنوا هذه المنطقة قبل الإسلام والبعض الآخر هاجروا إليها من وسط شبه الجزيرة العربية، وبها أخصب المناطق الزراعية في المنطقة على الإطلاق (أرض الرامس) والمعروفة بإنتاج الطماطم الحلو المذاق والذي يعد من أجود وألذ أنواع الطماطم في العالم.

والى الشرق منها يقع الطريق الموصل بين جزيرة تاروت و بلدان شمال الواحة في العهد القديم حيث يحاذيه نخل البدائع المشهور.

و إلى الجنوب الشرقي من ساحل الرامس التابع لبلدة العوامية تقع مخاضة كان يقطعها المتجه الى جزيرة تاروت قبل مائة عام وقبل انشاء الطريق الترابي الموصل الزارة البائدة حيث كانت الزارة في تلك الفترة تقع على البحر مباشرة حسب ما اورده صاحب كتاب المناسك^٢ المذكور سابقا عند الحديث عن الزارة. ولأن تلك المخاضة هي أقرب نقطة إلى تلك المدينة المندثرة يستطيع العابر قطعها إلى الضفة الأخرى فنعتقد أنها هي المقصودة التي ورد ذكرها في كتاب (فتوح البلدان للبلاذري) في سياق حديثه عن العلاء بن الحضرمي عند فتح الزارة قائلا: (وأتى الأخنس العامري العلاء فقال له: إنهم لم يصالحوك على ذرايعهم وهم بدارين، ودلته كراز النكري على المخاضة إليهم فتقحم العلاء في جماعة من المسلمين البحر فلم يشعر أهل دارين إلا بالتكبير فخرجوا وقاتلوه من ثلاثة أوجه)^٣.

و تزدهر في العوامية الحياة الثقافية والاجتماعية والرياضية أسوة ببقية مدن المنطقة و يبرز فيها عدد من الأدباء والشعراء والعلماء والمؤلفين والكفاءات العلمية المؤهلة في حقول الطب والهندسة والعلوم والإدارة والقانون ومن حملة الشهادات العليا الذين تألقوا في مجال تخصصاتها و حاز بعضهم على براءات اختراع وجوائز مختلفة محليا وعالميا، ومن ناديتها "السلام" تألق عدد من اللاعبين الرياضيين الذين شاركوا ومثلوا المملكة في المحافل الدولية بجدارة واستحقاق.

لمحة موجزة عن تاريخها:

تحدثنا كتب التاريخ أن بلدة العوامية قامت بعد تدمير مدينة الزارة الإستراتيجية عاصمة الخط سابقا على أيدي القرامطة، لكن لا يوجد تاريخ نستطيع بموجبه أن نحدد فترة إنشائها سوى ما أشار إليه الأستاذ المؤرخ المرحوم محمد سعيد المسلم أن من أنشأها (هو الحسن بن العوام زعيم الأزدي ورئيس الزارة عندما أتخذها ضاحية له قبل تدمير تلك المدينة الشهيرة سنة ٢٨٧هـ)^٤ ورغم أن الشيخ البلادي قد سبقه إلى هذا القول إلا أنه اختلف معه في اسم مؤسسها عندما قال (أن أبا البهلول العوام بن محمد بن يوسف بن الزجاج هو مؤسسها)^٥، على إننا نرجح الرأي الأول "حيث أن شارح



البرج الشمالي لمسورة العوامية التقطها علي الشيخ عبد الكريم الفرج عام ١٣٨٨هـ

ديوان بن المقرب يقول أن أبا البهلول من سكان جزيرة أوال وليس من سكان القطيف ثم إن القطيف في عهده كانت تحت سيطرة القرامطة ولم يستطع انتزاعها منهم وإنما



نقش آرامي تم العثور عليه بالزارة عام ١٣٨٦هـ





مربعة العلامة الشيخ محمد بن نمر



احدى الساحات بمسورة العوامية ١٤١٠هـ.
المصدر (محمد مهدي الفرج، أبو صلاح)

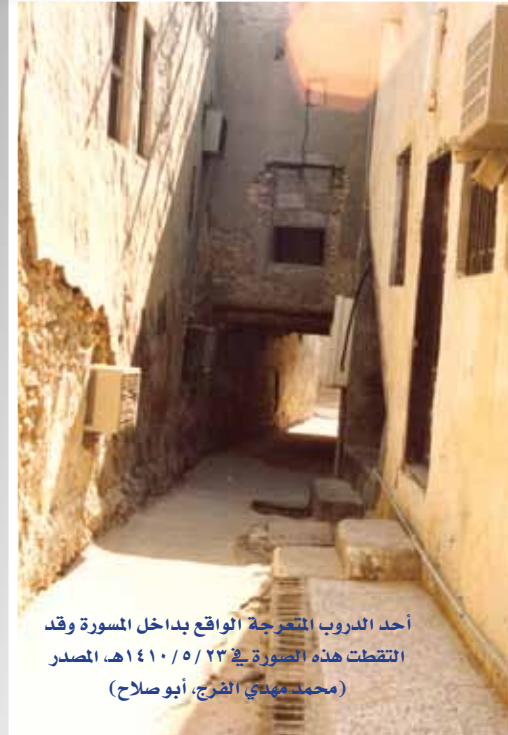
الحسن بن العوام من الأزدي^٦، ولماذا لا يكون الحسن بن العوام نفسه، هو من أطلق هذا الاسم على ذلك الحي تخليدا لاسم والده ومع مرور الأيام وبعد رحيله تحول الاسم من عوام إلى عوامية، وهذا شيء وارد وغير مستبعد، ولا نستبعد أن يكون موقعها غرب محطة تنقية المياه والصرف الصحي الحالية المحاذية لحي الجميمة غربا، وتوحي بعض الشواهد وقطع الفخار التي تم العثور عليها في بعض تلك المواقع من غربها وجنوبها على أنها امتداداً لمدينة يعود تاريخها إلى نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية^٧. "وهذه عينات من قطع الفخار التي تم العثور عليها".

وقد بدأت آثار هذه المدينة تظهر للعيان بعد أن أزيلت عنها بعض الرمال بفعل الأعمال التي تقوم بها بعض الشركات المتعهددة بمد أنابيب البترول كما يتضح أنها تعرضت لأعمال التخريب والنهب بفعل غياب الرقابة عن تلك المواقع. كما عثر بالقرب من إحدى الخزانات الحجرية المتراصة في تلك المنطقة على مسكوكات من العملة يعود تاريخها إلى عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان كما توجد العديد من المدافن التي طمرتها الرمال و آثار لتمديد أنابيب صخرية قديمة جدا كانت تسقي بعض بساينها آنذاك ويعتقد أنها تعود إلى عهد القرامطة الذين اهتموا بالجانب الزراعي و تفننوا في مد تلك القنوات. على أن تلك المساحة كانت تشهد حركة زراعية نشطة امتد تأثيرها على المنطقة التي حولها زمنا حتى غمرتها الرمال فطمست الكثير من مساكنها وينابيع مياهها الجارية، مما أدى إلى نزوح العديد من سكانها إلى موقع مسورة العوامية الحالي في حدود سنة ٩٢٠هـ كما تدل على ذلك وثيقة مهترئة تم العثور عليها وهي في حالة سيئة جدا لم استطع الاحتفاظ بها. حيث وجد

انتزعها بعد ذلك منهم أحد أبناء القطيف وهو يحيى بن عياش^٨.

من هنا نستبعد نسبتها إلى أبي البهلول العوام بخلاف ما جاء في كتابي أنوار البدرين للشيخ البلادي وأعلام العوامية للشيخ سعيد أبو المكارم، كما ورد اسمها أيضاً في المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية^٩ وغيره من الكتب.

أما ما أشار إليه الأستاذ الباحث عبد الخالق الجنبى في شك نسبتها إلى هذا العلم فلا يوجد ما ينفي ذلك سوى استنتاجه من قتل الحسن بن العوام على أيدي القرامطة وبما أنه لا يوجد اسم مشابه خلال تلك الفترة لهذا العلم نستدل عليه فالمصدر الوحيد الذي بين أيدينا ونستطيع أن نبني عليه استنتاجنا هو كتاب التنبيه والأشراف للمؤرخ والرحالة المسعودي الذي اورد أسم الحسن بن العوام والزارة إبان تلك الحقبة بقوله (والزارة وكان بها



أحد الدروب المتعرجة الواقع بداخل المسورة وقد التقطت هذه الصورة في ١٤١٠/٥/٢٣هـ. المصدر (محمد مهدي الفرج، أبو صلاح)



مربعة المرحوم صالح بن محمد الفرج داخل المسورة وقد أزيلت، التقطت في ١٤١٠/٥/٢٥هـ. المصدر (محمد مهدي الفرج، أبو صلاح)



مسورة العوامية مصدر الصورة : نزار العبد الجبار



مسورة العوامية مصدر الصورة : نزار العبد الجبار

النازحون موقع المسورة مكانا آمنا وبعيدا عن زحف الرمال وذلك لتوسطها بين بساتين النخيل ووفرة عيون المياه الدافقة بجانبها وقربها من البحر فأشادوا مساكنهم عليها. وتحدث تلك الوثيقة عن بيع نخل بجانب عين المسيونة الواقعة داخل مسورة العوامية بجانب بيوت تحت الإنشاء.

وبصور لنا محمد بن محمد الحميري المتوفى سنة ٩٠٠ هـ زحف الرمال المرعبة التي بدأت على المنطقة وتناثرت المدمرة على الإنسان والبيئة حتى وقف الإنسان عاجزا عن مقاومتها بالسيول الجارفة التي لا تبقي ولا تذر مما اجبر الناس على ترك منازلهم والنزوح إلى أماكن أكثر أمنا رغم الوسائل التي استخدموها للحد من زحف تلك الرمال الرهيبة^١.

حدثني الكثير من كبار السن أن معظم الحجارة التي بنيت بها مسورة العوامية في عهود مختلفة قد نقلت من بقايا مساكن كثيرة تقع غربا وتحدثوا عن مشاهدات وروايات نقلوها خلفا عن سلف تدل على أن تلك المواقع هي امتداد لمنطقة كانت عامرة يومًا من الأيام ووجدوا فيها آثار الملابس معلقة في غرفها لكن بمجرد لمسها تتحول إلى رماد بفعل تقادم الزمن عليها^٢ ويتضح أنهم استخدموا في بنائها أيضا أحجار اللعب الصلبة القوية حيث نقلوها من سبخات مجاورة على سيف البحر^٣.

ولا أستبعد أن تكون منطقة وسط الجميمة القديمة وهي أحد أحياء العوامية والممتدة من المسجد جنوبا حتى المقبرة حاليا أن تكون رابضة على مدافن وشواهد صخرية تعود إلى ما قبل الإسلام، فقد تحدث كثير من

عمال البناء الذين أشادوا تلك المساكن قبل أربعين عامًا عن مشاهداتهم لآثار تدل على ذلك مثل دفن موتى تلك الحقبة على شكل القرفصاء، كما أن الشركة الكورية التي قامت بتمديد أنابيب الصرف الصحي في تلك المواقع تتحدث عن مشاهدات غريبة صادفت طريق عملهم لكن الجهل والعبث الذي طال تلك المواقع أدى إلى طمس الكثير من تلك المعالم التي لو وصلت إلينا لزودتنا بكثير من المعلومات التي نجهلها حتى هذا التاريخ ونتمنى أن يكشف الستار مستقبلا عن تلك الآثار أو بعض منها والتي ستكون خير شاهد على أم قطنت تلك المنطقة من مختلف الأجناس والأديان خاصة لعلاقتها الوثيقة بمدينة الزارة التاريخية والذي يعتقد أن هذه المنطقة قد كانت على صلة بها أو اتخذت كمداخن لموتى سكان الأحياء المجاورة لها، وفي عام ١٣٨٦ هـ الموافق ١٩٦٦ م تم العثور على نقش آرامي نادر يعود إلى ما قبل الإسلام من الزارة وقد قام "السيم" و"ستيهل" وهما من المختصين بالكتابات القديمة العربية في الجزيرة العربية والشرق الأدنى القديم بنشر صورة له في أحد كتبهم ولكنهما لم يقوما بعمل ترجمة له على الرغم من أن السطرين الأخيرين منه يسجلان أرقاماً وملاحظاتٍ عن إقامة عيد ودفع نقود، وذلك ضمن معلومة تم الحصول عليها من المتحف الإقليمي بمدينة الدمام.

وجاء فيها، إلى أن أهمية هذا النص يدل على استعمال اللغة الآرامية في منطقة الجرهاء التي يعتقد بأنها بالقطف أو نواحيها.

يعتقد أو ربما يجزم الدكتور "بوتس" بأن النقش قد جلب من جاوان وهذا نابع عن جهله بمدينة الزارة وحضارتها. وكان الخط الآرامي منتشراً قبل الإسلام في بعض أجزاء هذه المنطقة وهو من الخطوط الصعب



عين الطيبة بالعوامية بعد التجديد سنة ١٩٩٣ م



عين الطيبة بالعوامية بالثمانينات



قراءته وترجمته وذلك لتنوع أشكال الحرف الواحد إلى عدة أشكال. النقش محفور على قطعة مربعة من الحجر الجيري أبعادها 53X53X20 سم ومثقوب في الوسط ويتضح انه استخدم كأرضية لبوابة لاحقاً.

وعند سماعك للأحاديث الكثيرة لعمال البناء أو الفلاحين القدامى لا تستبعد أن تكون بلدة العوامية - من غربها إلى شرقها - سوى مخزن لا ينضب من آثار وشواهد قابعة تحت تربتها وهذا ليس بغريب على منطقة كانت يوماً من الأيام تمثل مركز الثقل السياسي والثقافي لبلاد البحرين قديماً وكانت تستخدم أيضاً كمنفى سياسي للمعارضين للدولتين الأموية والعباسية.

وفي قانون نامه لواء القطيف لعام ٩٥٩ هـ الصادر في زمن الحكم العثماني لهذه المنطقة المذكور أعلاه ورد ذكر العوامية حيث بلغت الضرائب المستحصلة منها في تلك السنة ١٥٥٠٠ آفجة حسب العملات المتداولة وقد كانت هذه الضرائب تفرض في المنطقة عامة على بيع الحيوانات والحلّاقين في الأسواق والخبازين والأسماك وأنواع المحاصيل الزراعية مثل (الحنطة، الأرز، القطن، السمسم، اللوبيا، التمر، والدخن) ويورد الدكتور عبد الكريم الوهبي في كتابه العثمانيون وشرق شبه الجزيرة العربية القيمة التقديرية لأهم أنواع المحاصيل الزراعية التي تنتجها العوامية التابعة لذلك اللواء كالتالي (حنطة ١٦٠٠٠، أرز ٢٠٠٠، قطن ٧٥٠٠، سمسم ١٠٦٠٠، تمر ٤٤٥٠٠، لوبيا ٢٤٠٠، ودخن ٢٠٠٠ فيصبح إنتاجها السنوي هو "١٠٣٠٠٠")^{١٠}.

ما يجعلنا نحزم أن المنطقة عامة كانت تتمتع بأمن غذائي ومائي في تلك الحقبة بخلاف ما عليه اليوم، كما قسمها ذلك القانون إلى خمس قرى منفصلة هي "عوامية وزارا ومصادى والنقرة والمنصوري" وذكر مجموع القيمة التقديرية أيضاً لزارا والنقرة حوالي ١٢٩١٧٠ وبذا يصبح المجموع الكلي "٢٣٢١٧٠" وكل أسماء هذه القرى موجودة بوضوح في معظم الوثائق المتوفرة لديّ والمرفقة طي هذا الكتاب وفي عينة عشوائية لعدد سكانها أورد الأستاذ الباحث عبد الخالق الجنبى ٦٠ شخصا، ٤٦ متأهلاً و١٤ عازباً، ذكر منهم ثلاثة وعشرين اسماً وذلك في بحث نشره في مجلة الساحل لم أستاذ على عقب واحد منهم في الوثائق المتوفرة لدي طي هذا الكتاب أيضاً، نظراً لأن الأسماء جاءت غير مكتملة وهي في سنة ٩٨٩ هـ تولى قيادة العوامية شخص يدعى الشيخ محمد العرجان واعتقد أنه ينحدر من (آل العريان) وهم يرجعون إلى قبيلة عبد القيس التي قطنت هذه المنطقة مع أبناء عمومهم بكر بن وائل فشهدت البلدة فترة من الهدوء والاستقرار في عهده.

وقد مر بها الرحالة الدنماركي "نيبور" حوالي عام ١٧٦٥ م زمن حكم بني خالد عند زيارته للقطيف^{١١}.

" وقد كشفت أعمال تنقيب عن الآثار، قام بها باحثون في الوكالة العامة للآثار والمتاحف، يعملون في متحف الدمام الإقليمي، عن كمية كبيرة من الآثار تعود لأكثر من ١٦٠٠ سنة، في العوامية. وتعود هذه الآثار إلى عصور مختلفة يرجع أقدمها إلى العهد الساساني (الدولة الفارسية)، أي ما قبل ١٦٠٠ سنة، وكشفت عملية التنقيب التي شملت مساحة لا تتجاوز الـ ٧٠ متراً مربعاً عن فخاريات وأوان حجرية وبعض أدوات الصيد (الغوص) عثر عليها بكميات وفيرة تجاوزت في بعضها عدة آلاف، كما دلت هذه المكتشفات عن حالة من الرفاه الاقتصادي كانت تتمتع بها المنطقة، في ذلك العهد، أي قبل العهد الإسلامي، مما يعني أن عمر هذه الفخاريات يتجاوز ١٦٠٠ سنة. عثر أيضاً على نوعيات من الفخار تعود إلى العصر العباسي، إلى فترة ١٢٠٠ سنة.

كما تم العثور على قواطع للأصداغ، وكذلك عدد من المدقات الحجرية، وعلى أساسات لجدران منازل كانت مبنية من الحجر الصلد (حجر مصقول) على العكس من السائد في المنطقة، وهو استخدام الصخور البحرية، وعثر أيضاً على بعض الأدوات بحالة جيدة مثل الرمح والثقيل المستخدم في عمليات الغوص، وكذلك قنينة زجاجية تعود إلى العصر العباسي. وقد تم حصر ما يقارب ٧٥٠٠ قطعة فخارية تم ترميم بعضها^{١٢}.

في سنة ٩٥٨ هـ - ١٥٥١ م تمكن العثمانيون من السيطرة على القطيف بعد طرد البرتغاليين منها وهو العام الذي قام العثمانيون فيه أيضاً ببناء قلعة في القطيف وبعد عام قاموا بإجراء تعداد للسكان وتحديد موارد المدينة والقرى التابعة لها لغرض فرض الضرائب عليها حيث أطلقوا عليه قانون نامه لواء القطيف - ويتضح أن القطيف خلال تلك الفترة كانت من أهم مراكز تزويد العالم بالخيول العربية حيث كانت تجارتها مزدهرة بشكل لافت^{١٣} بالإضافة إلى محاصيلها الزراعية والتي كانت التمر تشكل العمود الفقري لها، ناهيك عن مصائد اللؤلؤ وتجارته النافذة وموقعها الاستراتيجي على الخليج العربي مما دفع العثمانيين بأن يعتبروها قاعدة هامة لتحركاتهم في الخليج وشبه الجزيرة العربية.



صورة لمقبرة العوامية وبجانبها نخل (شكر الله) و(الابرق) اللذان تحولوا إلى مساكن حديثة ويلاحظ إلى جهة الشرق (أعلى الصورة) نخيل أم المريس والعقبيي وقد اندثر كلاهما، وكان يطلق عليها قرية النقرة مثلما جاء في قانون زامة التركي بسنة ١٩٥٩هـ، وقد التقطت الصورة بسنة ١٩٧٠م المصدر (محمد مهدي الفرج)

هذا التراث من الضياع^{١٨}.

أما عوامية اليوم فيحتاج الحديث عنها إلى موضوع لاحق وموسع.

كل هذه المعلومات المختصرة جدا مصدرها الفصل الثاني من كتب العوامية بين عراقية الأمس وابداع اليوم لمؤلفه سعود عبد الكريم الفرج.

كما ذكرت العوامية أيضا في زمن الحكم العثماني الثاني سنة ١٢٨٧هـ في برقية بعثها قائد الجيش العثماني الذي قدم لاحتلال القطيف إلى المقام العالي في بغداد. فذكر فيها أنه وصل رأس تنورة يوم الخميس ١٣ مايو ١٢٨٧هـ وقد ورد في هذه البرقية أن شيوخ ورؤساء قرى العوامية والقديح سوف يعلنون تأييدهم للدولة العثمانية إذا قامت الدولة بحمايتهم وإزالة المظالم الكبيرة التي لحقت بهم^{١٧} وعند قراءتي لهذه البرقية عادت بي الذاكرة إلى حديث المرحوم الحاج حسن بن علي الزاهر ابو عبدالرزاق، الذي نقل إلي أن أحمد بن مهدي بن نصرالله طلب من عبدالرحيم بن عبدالله آل فرج حث أهالي العوامية على التزام الهدوء أثناء مرور الجيش العثماني المتجه للقطيف، وفي شهر مارس من عام ٢٠٠٨م زار الوفد السياحي الأمريكي القادم للمملكة ضمن جولة على المواقع السياحية مسورة

العوامية ووقف على بقايا معالمها التاريخية وأعجب بطريقة البناء التقليدية المستوحاة من البيئة المحلية خاصة حجارة البحر وجذوع أشجار النخيل التي تستطيع مقاومة العوامل الجوية والبيئية فيما رأى احد أعضاء الوفد الزائر ضرورة المحافظة على مثل

- ١٠- مجلة الساحل العدد الثامن للسنة الثانية صيف ٢٠٠٨م ص ٤٨ بقلم عبد الخالق الجنبي نقلا عن كتاب (الروض المعطار في خبر الأقطار) عند كلامه عن البحرين في رسمها بقوله (وبلاد البحرين منهالة الكشبان وجارية الرمل حتى يسكروهم بسعف النخل وربما غلب عليهم في منازلهم، فإذا أعيانهم حملوا النقوض وتحولوا، وقد كان من البحرين إلى عمان طريق فغلب عليه الرمل ومنع سلوكه).
- ١١- كما حدثني المرحوم ابو عبد الله مهدي الزوري الذي كان يعمل في نقل الحجارة لبنا المساكن و المتوفي سنة ١٤٠٠هـ.
- ١٢- وهي سبخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف كما جاء في معجم البلدان فيها حجارة ملساء سميت بذلك لأنها لعب منه كل واد سال وينسب اليها كل لعباني كالنسبة لصنعاء صنعاني، معجم البلدان ج ٥ ص ١٨.
- ١٣- جريدة الشرق الأوسط بتاريخ ١٨/١١/٢٠٠٧م.
- ١٤- المجلة التاريخية للدراسات العثمانية العدد الخامس عشر والسادس عشر سنة ١٩٩٧م الدكتور عبد العزيز الكندري - الكويت
- ١٥- ص ٣٢٣ العثمانيون وشرق شبه الجزيرة العربية الدكتور عبد الكريم الوهبي مطابع الحميضي - الرياض سنة ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م
- ١٦- تاريخ الأحساء السياسي ص ٢٢ الدكتور محمد أعرابي نخلة- إصدار منشورات ذات السلاسل - الكويت سنة ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
- ١٧- مجلة الساحل مصدر سابق، بقلم الباحث عبد الخالق الجنبي.
- ١٨- جريدة الرياض السعودية بتاريخ ٢٣/٣/٢٠٠٨م منير النمر.

١- المقصود به الشيخ العلامة / محمد بن نمر رحمه الله

٢- المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية بلاد البحرين قديما ص ٨٠٣ حرف ح-ش حمد الجاسر- مطبعة نهضة مصر سنة ١٩٨٠م.

٣- فتوح البلدان للإمام أبي الحسن البلاذري ص ٩٦ - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان سنة ١٩٨٣م.

٤- واحة على ضفاف الخليج ص ٤٥ الطبعة الثانية مطبعة الفرزدق - الرياض سنة ١٩٩١م.

٥- أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين.

٦- ديوان بن المقرب ص ٥٣٣ في الهامش - الناشر مكتبة التعاون الثقافي بالأحساء- طباعة شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده- مصر الطبعة الأولى سنة ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م.

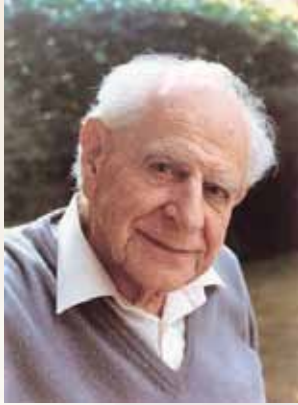
٧- المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية - بلاد البحرين قديما ص ١٢٠٣ - حمد الجاسر مطبعة نهضة مصر سنة ١٩٨١م.

٨- التنبيه والأشراف- أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي ص ٣٥٦- مطابع دار ومكتبة الهلال بيروت - لبنان سنة ١٩٨١م.

٩- وقد حصلت على هذه القطع الفخارية من الموقع نفسه وسلمتها إلى المتحف الإقليمي بالدمام، وبعد تحليلها أفادوا أنها تعود إلى حقبة نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية..

كارل بوبر والنظرية الوضعية

(في المعرفة)



كارل بوبر



السيد قصي الخباز

إن مرحلة العلم البعد النيوتوني، شهدت انهيار مقولات العلم الحتمي، قبل أن يثبت للفلاسفة أنفسهم أنه لم يعد ممكناً الحديث عن معرفة مطلقة اليقين، لهذا بات الأمر يتطلب ظهور فلسفة جديدة ذات أطر ومناهج تتماشى والتطورات العلمية الجديدة، لقد انبرى عدة من الفلاسفة لتدوين ونقاش أفكار فلسفية جديدة حتمتها عليهم الظروف الجديدة لكسر المسائل التقليدية.

أتحدث في هذه السطور حول النظرية الوضعية وتاريخ ظهورها والتعريف بالنظرية موضوع بحثنا.

• حلقة فيينا

تأسست الوضعية المنطقية على يد جماعة من العلماء والفلاسفة والمناطق الذين كانوا رغم تنوع آرائهم واختلاف منطلقاتهم يجمعون على ضرورة تقديم فهم علمي للعالم، وقد التف هؤلاء حول موريس شيليك¹ الذي كان يشغل كرسي الفلسفة والعلوم الاستقرائية بجامعة فيينا وعلى الرغم من أن أصول رؤى الوضعيين تمتد في التاريخ لتصل إلى أسلاف تقليديين كعالم الاجتماع كونت²، والتجريبيين الكلاسيكيين خاصة ديفيد هيوم³ وستيوارت ميل⁴، إلا أن انطلاقتهم الحقيقية، كانت من خلال البيان الذي تم إصداره في سنة ١٩٢٩، والذي عرف بإعلان "حلقة فيينا".

إذ دفعت أعضاء الحلقة إلى إعلان انتفاضتهم ضد التقليد الفلسفي الذي كرسه الأنساق الفلسفية الكلاسيكية، التي دأبت على الانشغال بالبحث في قضايا الميتافيزيقا كالوجود والنفس والروح، ولهذا حملوها مسؤولية التردّي الذي تهاوت فيه الفلسفة حينما انساق وراء سراب الحقيقة ووهم العقل.

أن الوضعية المنطقية استلهمت روحها من رسالة فتغانشتاين⁵، وخاصة فيما يتعلق بتفكيرها للتساؤلات الفلسفية ووقوفها من الميتافيزيقيا موقف المعادة، هذا الموقف الذي سيجد أبهى صورته في إعلان الحلقة، لقد كان التساؤل حول الجدوى من الميتافيزيقيا في زمن العلم هاجسا يؤرق الوضعيين، لهذا ذهبوا إلى رفض كل محاولة يراد بها الوصول إلى أسس علمية للميتافيزيقيا، لأن البحث في هذا المجال سيقود حتما إلى مشاكل تستعصي على الحل، ببساطة لأنها خالية من المعنى.

ولما كان استبعاد الميتافيزيقيا وتحطيم أسسها أمرا ضروريا لدى الوضعيين المناطق، فإن هذا فرض عليهم ضرورة البحث عن حد فاصل يكون بمقدوره الحيلولة بين الميتافيزيقيا والعودة مجددا إلى ميدان العلم، ويتيح إمكانية التمييز بين ماله معنى وما ليس له معنى من الكلام، لهذا وجدوا ضالّتهم في مبدأ التحقق الذي ظهر لهم أنه يستطيع القيام بهذه المهمة بشكل صارم وتام، ومؤدى هذا المبدأ، أن "معنى القضية هو طريقة تحقيقها، فليس في وسع القضية أن تثبت إلا ما يمكن التحقق منه بالنسبة لها".

• كارل بوبر^٦ ونقد النظرية

ونخلص مما سبق أن الوضعيين لا يرون أي معنى للميتافيزيقيا وكل ما لا يمكن أثباته فهو لغو، وقد انبرى بوبر لتفنيد مزاعم الوضعيين حول رفضهم للمشكلات الفلسفية ونعتهم لها بالوهمية، كما حاول أن يثبت أن للفلسفة همومها ومشاكلها الحقيقية التي كانت وما تزال تستدعي البحث والتساؤل بصددها، وأن يؤكد أيضا أن الأنساق الفلسفية الكلاسيكية التي اتهمها الوضعيون بالبحث في قضايا وهمية لم تكن كذلك، بل كانت لها مشكلاتها الحقيقية.

صحيح أن تاريخ الفلسفة عرف بعض الأفكار الميتافيزيقية التي أعاقت تطور العلم في لحظة معينة، لكن هذا لا يعد دليلا لإدانة الفلسفة كلها، فتاريخ العلم يحدثنا على أن كثيرا من الاكتشافات العلمية أوحى بها نظريات ميتافيزيقية كما هو حال فرضية كوبرنيكوس القائلة بمركزية الشمس⁷، والتي كانت في بدايتها مجرد فرضية تفتقد إلى إثبات تجريبي، فهذه الفرضية تعود في أصولها إلى الفيناغورية والأفلاطونية التي كانت تقدس الشمس وتعتبرها رمزا للخير الأسمى ومصدرا للنور.

• الاستقراء والمعرفة

ولأن التحقق من قضية ما، يعني مباشرة رؤية ما إذا كانت تحيل إلى الواقع أو تتطابق مع الخبرة الحسية أولا، ولما كانت قضايا الميتافيزيقيا تتجاوز حدود الخبرة الحسية فإن التحقق كفيل بأن يعلق الباب أمامها وأن يبقيا في دائرة القول الخالي من المعنى، والذي لا مكان له في العلم، غير أن تطبيقات هذا المعيار لم تثبت وقوف المنهج ضد الميتافيزيقا فقط، بل إنه امتد أبعد من ذلك ليشكك في قضايا الرياضيات والمنطق، إذ لما كان يسقط من حساباته كل القضايا التي لا تنحل إلى الخبرة الحسية، ولما كانت حلقة فيينا تسلم بأن قضايا الرياضيات والمنطق هي قضايا تحصيلية لا تخبر بشيء عن الواقع، فإن استبعادها أمر بديهي، بل إن مشكلة مبدأ التحقق في صورته القوية لم تتوقف عند هذه الحدود، بل امتدت لتطال القضايا والقوانين العلمية المسلم بها من طرف أعضاء دائرة "الفهم

من أن يكون التحليل المنطقي للمعرفة خالصا من الشوائب السيكلوجية التي تخفي الأبعاد الموضوعية وتطمسها.

وحتى لا يسقط منطق البحث العلمي مجددا في الطرق الاستقرائية، يلجأ بوبر إلى تقديم مجموعة من المقترحات الكفيلة باختبار صدق القضايا، بعيدا عن التحليل والتوضيح المنطقيين، "يؤكد أولها على ضرورة المقارنة المنطقية بين مكونات النظرية للكشف عن اتساقها الداخلي، أما الثاني فيتعلق بتحديد طابع النظرية، أي رؤية ما إذا كانت تحليلية أو تجريبية أو تحصيلية، في حين يفرض الثالث ضرورة مقارنة النظرية مع نظريات أخرى، بغرض تقويم النظرية لمعرفة ما إذا كانت تشكل كشفا علميا، وأخيرا فحص النتائج المشتقة منها واختبارها تجريبي^{١٢}".

• بوبر والمعرفة

يميز كارل بوبر بين نوعين من المعارف، يسمى النوع الأول بالمعرفة الذاتية، بينما يعرف النوع الثاني بالمعرفة الموضوعية، يقصد بالأولى تلك الأفكار التي تحضر فيها النوازع الذاتية والأهواء الخاصة التي تسلبها صفة الموضوعية، وتطبعها بطابع التعدد والتغير بتغير معتققيها من الناس، إذ أن لكل واحد مصالحه التي تؤثر رؤيته لأي مسألة، وهذا التعدد هو ما يبعدها عن مجال العلم ويبقيها ضمن إطار المعارف السيكلوجية، ولما كانت تتأسس على الشعور الذاتي بالافتقار فإنها لن تكون قادرة على تبرير قضية علمية، ومن ثم لن تؤدي دورا في العلم.

أما النوع الثاني من المعارف فهو الموضوعي، وهي صفة لا تنسحب إلا على كل نظرية لا تهتم إلا بالمعرفة المحضة، منزوعة من كل ما له ارتباط بالأسس السيكلوجية والتمثيلات الذاتية، وهذا هو ما يجعلها الأساس الحقيقي للعلم، لأن ما يهم العلم ليس البحث في أسباب تشكلها أو التساؤل عن العوامل التي هيأت ظهورها مهما كانت طبيعتها، لأن هذه تساؤلات ومشكلات علم النفس المعرفي فقط، كما أن الخوض في هذه المشكلات سيقود حتما إلى مبررات لا تهم العلم ولا تفيد في تقدمه، إن العلم لا يعترف إلا بما هو موضوعي صرف، ولما كانت غايته هي البحث الدائم عن الصدق والحقيقة، فإن وظيفته هي إقصاء الخطأ، من هذا المنطلق كان نفى النظريات هو المحرك الحقيقي للعلم، ولما كان الوصول إلى الصدق أمرا بعيد المنال، فإنه لا يتبقى للعلم إلا أن ينشد الوصول إليه والسعي إلى الاقتراب الدائم منه، "إن الصدق المطلوب أشبه ما يكون بقمة جبل يغطيه ضباب كثيف يحجب الرؤية، ويجعل مهمة تمييز قمة ذلك الجبل المنشود أمر صعبا، بل ومستحيلا، لهذا لا يمكن لمن طلبها أن يصلها، قد يصل إلى قمم جانبية ويعتقد أنه بلغها فعلا، لكنه سيكون واحدا، على أن بلوغ القمة أو عدم بلوغها لا يؤثر في وجودها فعلا^{١٣}".

يميز بوبر بين ثلاثة عوالم، أولها العالم المادي وثانيتها العالم الذاتي، بينما يعرف الثالث بأنه العالم الموضوعي، يضم العالم الأول، كل المكونات المادية من أشياء وذوات. أما العالم الذاتي فيتكون من الخبرات الشعورية والخيالات والأيول نحو الفعل، إنه عالم التمثيلات الذاتية، وأخيرا يتكون العالم الثالث أو الموضوعي من الأفكار والنظريات العلمية والمعاني والكتب والمتون. يتميز العالم الموضوعي بأنه عالم مستقل عن الإنسان رغم أنه هو من يخلقه، وهذه النقطة هي ما يميزه عن عالم فرجي الذي اعتبر أنه عالم مستقل لا يخلق، لأنه موجود مسبقا، وإنما يكتشف، يتميز العالم الثالث البوبري عن عالم أفلاطون المثالي بكونه لا يعيش حالة من السرمودية والنبات، بل إنه دائم التحول والتغير والنمو، مما يجعله ملائما للمعرفة العلمية، ويميز بوبر داخل هذا العالم بين نوعين من الموجودات، يشتركان في أنهما معا مخلوقان ومصنوعان من طرف الإنسان، لكن ما

العلمي للعالم^{١٤}، ولعل هذه الآثار هي ما دفع بوبر إلى مهاجمة مبدأ التحقق واعتباره سلبيا لا يتلاءم ومهمة التمييز.

وفي هذا الصدد يقول "إن نقدي لمبدأ التحقق، كان دوما كما يلي: إنما يؤخذ على الهدف الذي يسعى أنصار هذا المبدأ إلى تحقيقه، هو أن استخدام هذا المعيار، لن يؤدي إلى استبعاد الميتافيزيقا فقط، بل سوف يؤدي إلى استبعاد معظم القضايا العلمية والقوانين العامة للطبيعة^{١٥}".

هكذا يلخص بوبر أوجه اعتراضاته على مبدأ التحقق، غير أن معارضته لهذا المبدأ إنما جاءت بناء على أنه ليس إلا صورة بسيطة أو تطبيقا مصغرا للمنهج الأول وهو مبدأ الاستقراء، إذ لما كان هذا الأخير تجميعا لمعطيات وملاحظات جزئية محدودة ومتناهية بغية الوصول إلى قانون عام، فإن التحقق يقوم على تجميع معطيات الخبرة الحسية للوصول إلى عبارة علمية.

لقد تساءل بوبر عن المسوغات التي تبرر تمسك الوضعيين بدليل الاستقراء، وبعد الفحص الدقيق انتهى إلى أن الاعتقاد في الاستقرار مرده إلى الإيمان بوجود قوانين عامة تنظم الظواهر الطبيعية، أي أنه يتأسس على الاعتقاد باطراد وقائع العالم الخارجي. لقد اعتاد الناس على ملاحظة ظواهر تتألى في الطبيعة بشكل مستمر ودائم، فالاعتقاد في طلع الشمس من الشرق كل صباح يزداد قوة ورسوخا كلما استمرت الظاهرة على نفس المنوال، بل ويعزز لدى الناس الاعتقاد في أنها ستظل كذلك في المستقبل، فأخضاع الاستقراء بقوانينه العامة لمحكمة النقد جعل بوبر يكتشف أنه لا وجود لمبرر واحد يسوغ الانتقال من حالات معدودة تمت ملاحظتها لصياغة قانون عام ينظم الظاهرة ككل، بل ويتيح إمكانية التنبؤ بالكيفية التي ستكون عليها الظاهرة مستقبلا، فحكم من هذا القبيل، ينطبق على الحالات الموجودة دون أن يتعداها إلى ما سواها. ينتهي بوبر إلى أن الاعتقاد في قيمة القوانين الاستقرائية ينبني على مبادئ سيكلوجية، أهمها التكرار الذي يحصل في الظواهر الطبيعية وتتابعها المطرد، هذا الأخير هو ما يرسخ الاعتقاد في أن الطبيعة ستظل خاضعة لنفس القاعدة، وأن الحالات التي ستحدث في المستقبل، ستكون ولا شك مشابهة لتلك التي حدثت في الماضي، مما يثبت أن الحجج التي يقدمها الاستقرائيون للدفاع عن الاستقراء، تقوم على أسس سيكلوجية، وفي هذه الحالة يصبح الاعتقاد في مماثلة الظواهر بعضها لبعض، وتكرارها هو الحجة التي تحكم المعرفة الاستقرائية^{١٦}.

• النزعة السيكلوجية

ما خلاص إليه النقد والفحص الذي قام به بوبر هو أن وضع حدا لمشكلة الاستقراء، يستلزم وضع حد بفصل بين سيكلوجيا المعرفة، وبين منطق المعرفة الذي لا يهتم إلا بالترابطات والعلاقات المنطقية، لأن من أسباب استمرار هذه المشكلة وجود خلط بين المسائل السيكلوجية والمشكلات الاستدلالية.

إن ما يحتاجه منطق الكشف العلمي هو وضع حد فاصل بين التحليل المنطقي للمعرفة، وبين علم النفس التجريبي، يبحث هذا الأخير في كيفية تولد المعرفة والعوامل النفسية التي رافقت ظهورها، بينما يتجه الأول نحو البحث عن نظرية المعرفة في حد ذاتها، إذ تقتصر مهمته على إعادة البناء العقلاني للأفكار، ويقصد بهذا الأخير إعادة بناء صيرورة التحقق من الفكرة، أو تعبير آخر، إعادة البناء المنطقي للطرق التي بمقتضاها يتم الوصول إلى المعرفة دون التساؤل عن كيفية إنتاجها، غير أن بوبر يعود ليعترف بأنه لا يوجد طريق ملكي يوصل إلى المعرفة الخالصة بعيدا عن كل المؤثرات، لأن كل اكتشاف علمي لابد أن يتضمن لحظة لا عقلانية أو حدسا خلاقا، ولكن هذا لا يمنع

يميزهما عن بعضهما هو أن بعضاً منها صنع بغرض وقصد إنسانيين، بينما خلق الآخر نتيجة صدفة ثانوية، تضم المعارف المقصودة كل المجالات العلمية التي يبحث فيها الإنسان، من علوم ونظريات وحضارات، أما الثانوية، فهي التي انبثقت بمحض إرادتها دون قصد إنساني، إلا أنها اكتست صبغة كبرى من الأهمية قد تفوق فيها ما صنع بغاية قصد، ولا تظهر قيمتها إلا بعد خلقها، كالطرق الغابوية التي تسلكها الحيوانات صدفة فيظهر لها أنها أكثر أماناً وأقل مسافة من تلك التي ألفت أن تسلكها قبلاً، فتصبح أهم من الأولى^{١٤}.

تشكل دعامة الفكر التطوري الذي أرساه بوبر، حيث أن التقدم العلمي بات مرتبطاً بخاصية القابلية للإبطال إلى درجة يمكن القول معها، إنها وجهان لعملة واحدة. فالإبطال هو الذي يكشف عن أخطاء النظرية العلمية وينفيها فاتحاً المجال أمام نظرية أخرى تحل محلها تدفع العلم نحو الاقتراب أكثر من الصدق المنشود، ويتضح أن الكشف يتمتع بخاصية العلمية إذا كان قابلاً للإبطال أكثر من سابقه، إذ بقدر ما يكون كذلك بقدر ما يؤدي إلى تقدم أكبر، إن ما كان يشغل بوبر ليس تبرير المعرفة وإنما غوها وطريقة أو منهج تقدمها، فالعلم ليس منظومة قضايا صادقة، كما أن غايته ليست الوصل إلى اليقين، من هنا يؤكد بوبر على أن الفضل في التقدم العلمي، لا يعود إلى التراكم المستمر للإدراكات الحسية، كما أن الأخذ بهذه المعطيات الحسية على عواهنها لن يؤدي بتاتا إلى العلم مهما بذل من مجهود في تعميمها وتجميعها وترتيبها، وهكذا لن يتبقى بعد إقصاء الملاحظات الحسية العقيمة إلا التوقعات والتخمينات الغير المبررة، والتأملات الجسورة التي يتم وضعها والرهان عليها لتقديم بعض الحلول للمشاكل القائمة في العلم، يقول بوبر في هذا الصدد: "إن من لا يعرض أفكاره لخطر الدحض والإبطال لا يستحق أن يشارك في اللعبة العلمية"

ختاماً نريد القول: أن نقد النظرية الوضعية ليس من صناعة المسلمين الذين يؤمنون بعالم الآخرة فحسب بل شاركهم بها كثير من علماء ومفكرين الغرب أنفسهم وما بوبر إلا واحد منهم.

• اللعبة العلمية

يضع الوضعيون تفسيراً لتطور العلم ومن المعروف تنبني الوضعيين للمنهج التجريبي الذي لا يعترف بالنظريات إلا بعد التحقق منها، وتلك التي تنجو من إقصاء التحقيق تصبح على درجة عالية من التأيد، ويصبح منطق العلم في التصور الوضعي هو توسيع مثل هذه النظريات، بحيث يصبح العلم عبارة عن مجموعة من القوانين العامة التي تنطبق على مختلف الظواهر، من هنا يكون العلم مشروعاً تراكمياً يمد النجاحات القديمة بنجاحات جديدة تؤيد هذه القوانين القائمة، لقد اعتبر صاحب منطق الكشف العلمي أن العلم لا يسير وفقاً للمنهج الاستقرائي الذي يتنافى وروح العلم المتجسد في الاكتشافات المطردة والمتواصلة، لقد تحولت النظرية من مهمة التسويغ والتبرير وتأييد ما هو قائم، إلى منطق الكشف والتقدم والصيرورة، هذه المقولات الأخيرة أصبحت

الهوامش:

- ١- موريس شليك Moritz Schlick، فيلسوف وفيزيائي يهودي ألماني، اشتهر مؤسساً لجماعة فيينا، وأحد قادة الوضعية المنطقية. ولد في برلين وتعلم بجامعة، وعلم بجامعة روستوك وكيل، قبل أن يستدعى ليشغل كرسي الفلسفة بجامعة فيينا (١٩٢٢)، وقد استمر فيها حتى لقي مصرعه غيلة على يد أحد الطلبة في فيينا.
- ٢- أوغست كونت Auguste Conte فيلسوف وعالم اجتماع فرنسي، ولد في مدينة مونتيلييه Montpelier، وشغل وظيفة معيد بمدرسة الهندسة بعد إتمامه دراسته الجامعية، وسكرتيراً لسان سيمون، فساعد على إخراج كتبه ومؤلفاته وأبحاثه إلى حيز الوجود، وسرعان ما أصبح من المؤسسين الأوائل لعلم الاجتماع الحديث.
- ٣- ديفيد هيوم David Hume فيلسوف ومؤرخ واقتصادي اسكتلندي ولد وتوفي في إدنبره - اسكتلندا، درس القانون والاقتصاد والفلسفة والأدب، فظهرت مواهبه الأدبية في كتاباته الفلسفية. ارتحل إلى فرنسا بين سنتي ١٧٣٧-١٧٣٧ عاد بعدها إلى إنكلترا ونشر كتابه «رسالة في الطبيعة البشرية» Treatise of Human Nature ت(١٧٣٩) وحرره في ثلاثة أجزاء: الكتاب الأول في الأفكار، والثاني في الانفعالات والأخير في الأخلاق، ولما لم يلق مؤلفه هذا رواجاً وقبولاً عند الناس توجه إلى الكتابة في السياسة فذاع صيته وعاد من جديد للفلسفة ولخص أفكاره في كتاب مبسط عنوانه «بحث في الفهم الإنساني»
- ٤- جون ستيوارت مل هو فيلسوف واقتصادي بريطاني، ولد في لندن عام ١٨٠٦ م، وكان البكر لأسرة كبيرة أنجبت تسعة أولاد، وكان والده
- جيمس ميل أحد كبار أهل العلم والمعرفة في القرن الثامن عشر
- ٥- عبد السلام بنعبد العالي و سالم يفوت، درس الأستيمولوجيا، دار توبقال للنشر، ص. ٣٤
- ٦- لودفيغ فغانشتاين، واحد من أكبر فلاسفة القرن العشرين، ولد في فيينا بالنمسا ودرس بجامعة كمبرج بالإنجلترا وعمل بالتدريس هناك. وقد حظي بالتقدير بفضل كتابيه "رسالة منطقية فلسفية" وتحقيقات فلسفية. عمل في المقام الأول في أسس المنطق، والفلسفة والرياضيات، وفلسفة الذهن، وفلسفة اللغة. اعتقد فغانشتاين أن معظم المشاكل الفلسفية تقع بسبب اعتقاد الفلاسفة أن معظم الكلمات أسماء. كان لأفكاره أثرها الكبير على كل من "الوضعية المنطقية وفلسفة التحليل"
- ٧- حسين علي، الميتافيزيقا والعلم، دار قباء للطباعة والنشر، ص ٦٦.
- ٨- كارل رايوند بوبر Karl Raimond Popper فيلسوف بريطاني من أصل نمسوي، ولد في فيينا، ومات في لندن درس في فيينا وحصل عام ١٩٢٢ على درجة الدكتوراه في أطروحته «سيكولوجية التفكير». عمل مدرساً حتى عام ١٩٣٧. انتقل بعد ذلك إلى نيوزلندا ودرس في جامعتها ما بين (١٩٣٧-١٩٤٥) ثم غادرها إلى لندن، واشتغل أستاذاً للمنطق والمنهج العلمي بجامعة لعلم الاقتصاد، من عام ١٩٤٦ حتى منتصف الستينات.
- ٩- الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص. ٢٧٨: بمنى طريف، فلسفة كارل بوبر، منهج العلم... منطق العلم
- ١٠- حسين علي، الميتافيزيقا والعلم، دار قباء للطباعة والنشر
- والتوزيع، ص. ٧٦
- ١١- كارل بوبر، منطق البحث العلمي، ترجمة: محمد البغدادي، المنظمة العربية للترجمة، الملحق الثامن عشر، ص. ٣٠٠-٣٠٢.
- ١٢- المصدر السابق، ص. ٦٧
- ١٣- بمنى طريف، فلسفة كارل بوبر، منهج العلم... منطق العلم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص. ٩١.
- ١٤- يوسف تيبس، "النفي محرك العلم"، مجلة عالم الفكر، عدد: ٣٥، ص. ٢٦٠.
- ١٥- كارل بوبر، منطق الكشف العلمي، ترجمة: محمد البغدادي، المنظمة العربية للترجمة، ص. ٣٩٩.

مصادر البحث:

١. عبد السلام بنعبد العالي و سالم يفوت، درس الأستيمولوجيا، دار توبقال للنشر
٢. الهيئة المصرية العامة للكتاب، بمنى طريف، فلسفة كارل بوبر، منهج العلم... منطق العلم.
٣. حسين علي، الميتافيزيقا والعلم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
٤. كارل بوبر، منطق البحث العلمي، ترجمة: محمد البغدادي، المنظمة العربية للترجمة، الملحق الثامن عشر
٥. يوسف تيبس، "النفي محرك العلم"، مجلة عالم الفكر
٦. الموسوعة العربية، دمشق، ١٠ آخر الفكر، ٢٠١١

شركة علي حسن آل فردان وشركاه بيع وشراء السيارات

القطيف - شارع الرياض

شركة علي حسن آل فردان وشركاه



مغسلة الخط للسيارات

ALFARDAN
8556260
8552305

القطيف - شارع الرياض



الفردان

أجرة عامة وتأجير السيارات

ALFARDAN
8556260
8520804

القطيف - شارع الرياض



الفردان

لنقل امدوسي و تأجير السيارات

ALFARDAN
Tel: 823 3668

القطيف التركيا الصناعية - شارع عمار ابن ياسر

كيف يتكيف الطالب المستجد مع الحياة الجامعية؟

نذير خالد الزاير



تختلف توقعات الطلاب عن الحياة الجامعية من طالب إلى آخر ، كما تختلف أيضاً الآثار المترتبة عليهم ؛ بناءً على تلك التوقعات و نتيجة عدم الانسجام مع تلك المرحلة الجديدة . وعادةً يبقى معظم الطلاب في الأيام الأولى من التحاقهم بالكلية أو الجامعية في دوامة التفكير مع انفسهم باثارة تساؤلات عمّا سيواجهون فيها سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية (المالية) أو العلاقة مع الزملاء أو التخصص الدراسي والمستقبل الوظيفي .. وغيرها . "مهارات الدراسة الجامعية : ٢٠٠٦م" .

يُعد التكيف و الانسجام مع الحياة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطالب الجامعي بسبب ما تزوده من فرص النمو الشخصي والأكاديمي ، غير أن هذه المرحلة تأتي مرحلة يمر بها الإنسان ، حيث يواجه فيها الطالب بعض التحديات والمشكلات التي تجعله خارج نطاق الراحة وما اعتاد عليه . لذا نرى أن أحد هذه التحديات قد تكون نتيجة قصور في إدراك معنى الصداقة في مرحلة ما بعد الثانوية عن سابقها ، حيث تكون الصداقة في الثانوية صداقة مرافقة إن صحَّ التعبير بينما الصداقة في المرحلة الجامعية تكون صداقة عقل ومعرفة وفكر، إضافة إلى ذلك فإن البيئة الجامعية تعطي الطلبة مجالاً أكبر للحرية وفي نفس الوقت مسؤولية أكبر في اختيار التخصص ، أو التصرف في أوقات الفراغ ، أو حضور المحاضرات أو الغياب بنسبة معينة مثلاً .

نجد هنا أن إدارة الوقت تصبح مشكلة يعاني منها الطلبة بشكل عام والطلبة الجدد خاصة ، حيث يواجهون فترات ضغط دراسي لا يترك لهم وقتاً كافياً لأداء الواجبات والالتزامات الدراسية الأخرى ، وبين الفترات التي تقضى خارج أوقات المحاضرات ، حيث لا يوجد جدول زمني محدد مشابه لما اعتادوا عليه أثناء الدراسة الثانوية ، وهذا يؤدي في معظم الأحيان إلى التسويف في أداء الواجبات و عدم الالتزام بمواعيد المحاضرات .

كما قد يواجه بعض الطلبة المستجدين تحديات أكاديمية ، مثل : صعوبة الدراسة باللغة الانكليزية أو صعوبة استخدام تكنولوجيا التعلم الحديثة المستخدمة في الجامعة ، بالإضافة إلى تحديات استخدام التفكير النقدي و الابداعي في الدراسة بدل الحفظ .

أما بالنسبة للطلبة المبتعثين فمن أهم التحديات التي

أ- أعراض معتدلة ك :

- قلق مفرط غير الطبيعي أو الخوف من بعض الأفراد أو من مواقف عادية .
- الإحساس باليأس والخيرة بخصوص كيف يتعامل مع الصعوبات و إلى أين يلجأ من أجل المساعدة .
- الشعور بالحنين إلى الوطن، أو الإحساس بالعزلة ، والغربة و صعوبة إقامة علاقات اجتماعية و شخصية مع الآخرين .
- الشعور بالملل و صعوبة التركيز في متطلبات الدراسة أو نقص الحوافز الذاتية أو الخارجية للاجتهاد في الدراسة .
- الشعور بالإحباط بسبب أي صعوبات تواجه الطالب ولو كانت ثانوية .
- الشكوى من اضطرابات صحية مثل الم الرأس أو البطن .

ب- أعراض خطيرة :

- كآبة نفسية ، نوبات بكاء ، تقلبات مزاجية حادة من قبيل الشعور بالسعادة لوقت قصير ثم الشعور بالحزن بعد ذلك مباشرة .
- التفكير أو محاولة الانتحار أو إيذاء النفس .
- نوبات الهلع ، كسر و تحطيم الأغراض ، الغضب ، عدم التحكم في الإندفاع ، التعاطي للإدمان .

يواجهونها هي الحنين إلى الوطن والشعور بالغربة مهما كان موطن الدراسة و معايشة ثقافة مجتمع جديد و التكيف معه .

أما الطلبة المتوقع تخرجهم فإن أكثر ما يؤرقهم هو التفكير في مرحلة ما بعد التخرج ، مثل كيفية الحصول على فرص عمل تلبي طموحاتهم ، والتطلع إلى تحمل مسؤوليات الحياة بعد التخرج . و غير ذلك من التحديات والمشكلات التي تعترض الطالب و الطالبة في حياتهما الدراسية بالمرحلة الجامعية .

إذا علمنا وأدركنا كل ذلك سنتذكر أهمية قول الإمام زين العابدين : (هلك من ليس له حكيم يرشده ، وذل من ليس له سفيه يعضده) بحار الأنوار : ج ٨٧ .

لكي ندلل تلك الصعوبات والتحديات لابد من اللجوء إلى موجه ومرشد نفسي وتربوي خبير ، حيث تتأكد الحاجة إليه في حياة كل طالب و طالبة في دراستهما ، ليبصرهما ويضيء لهما الطريق حتى يسلكان المسار الصحيح فيصلان للهدف المنشود . بل المرشد كطبيب "مشخصاً" لك المرض وموضحاً لك العرض "يساعدك في علاج كل المشكلات التي تعيق التكيف مع الحياة الجامعية الجديدة . إن من أبرز أعراض مشكلة التكيف مع الجامعة التي قد تسبب الفشل في تلك المرحلة و تحتاج لمرشد نفسي وتربوي :

حركة اللغة في ديوان

(معي رقصة تشبهك) للشاعر علي بن مكي الشيخ



قراءة : ياسر آل غريب



علي الشيخ



بقراءة تمثيلية في ديوان (معي رقصة تشبهك) للشاعر علي الشيخ ، عثرت على ٣٠ كلمة تكررت فيها (الرقص) ومشتقاتها ، مما يعني أن هذه المفردة تشكل هاجسا مكثفا يتوزع على أرجاء الديوان الذي يبلغ ١٢٧ صفحة . وهذه مجموعة من البروق التحليلية التي أتت متأملة في حركة اللغة الشعرية المنبثقة من هذه الكلمة .

١- للرقص الذي يحن الشاعر إلى موعده ، ويعتقد به ، تاريخ فقد بدأ منساقا مع ما قرأه في التراث الصوفي وما انطبع في وجدانه من حركات مرادفة للتسبيح والأذكار أو العرفاني بإفاضاته المعرفية ، وهاهو الرقص في معجم الشاعر يكون مرافقا للكأس والمعلول والعلل .

تجل يا حبُّ يا محبوب يا سكرًا يا كأس يارقص يا معلول يا علي

٢- يستحضر الشاعر (عمر بن أبي ربيعة) ليقنعنا في نهاية (لا تجرحي كأسِي) برؤيته حول الحب وعلاقته الوثيقة بالرقص .

الحب إيمان برقصتها والناس لو لم يرقصوا عثروا

٣- الرقص ليس حركة جسدية يطالعها الشاعر بل هو يتحد معها في لحظة جمالية تفيض بالعدوية :

سكبت طهارة طينها بيدي وبرقصها لازلت أنتحدُ

٤- في جزئيات كثيرة من النصوص يصبح الرقص مضافا - في التركيب النحوي - يفيد التعريف بعوالم يحسها الشاعر ، مثل : رقصة العنب التي توحى بالتدلي ، ورقصة الماء التي تدل على تجمج الأمل ، ورقص المقل احتفاء بزيارة الطيف .

٥- يمتلك الشاعر لغة إبداعية تشبه حركة محبوبه كما يشير عنوان الديوان الذي يوحى بالتفرد والتوحد مع ذات الحب .

ولأن الشاعر ضد الجمود ، فلو لا يرضي إلا أن يكتشف إيقاع الزمان المناسب في روح الأمكنة ، ودائما ينادي :
تعال ابتكر لي / فما راقصا / فعمري هنا كله موسمك .
وفي حالة أخرى يسكب بعض الرقص فوق رسائله ليزيد من شوق الحقائق .

في نهاية هذه الومضات القرائية أقول إن هذا الرقص الذي أترعه شاعرنا (أبو الحسن) ليس شطحات تتجمع في جو طقوسي ، وليست حركات شهوانية عابرة ، بل هي حركة الإنسان وإيقاعات أحلامه وتشكيلات رؤياه التي تعتبر جزءا من منظومة حركة الكون كما أبدعه المحبوب الأكبر .

كيف يمكن التغلب على معوقات التكيف مع الدراسة الجامعية ؟

• أول شيء يجب أن تعلم أن ما تعاني منه أمر طبيعي و أن كثيرا من الطلبة يمرون بنفس الصعوبات و التحديات حتى و إن كان مظهرهم يوحي بأنهم لا يعانون من أية مشاكل .

• اعرف أن صعوبة التكيف التي تعاني منها لن تدوم إلى الأبد فما عليك سواء اللجوء . كن صبورا ، وغير من توقعاتك إذا كان الواقع أصعب مما تخيلته .

• تجنب أن تسجل مقررات دراسية كثيرة تثقل كاهلك و تسبب ضغطاً نفسي لديك . تواصل مع المرشدين الأكاديميين بخصوص اختيار التخصص .

• تعرف على تفاصيل المقررات والمواضيع المدرجة ، مواعيد الامتحانات و الواجبات ، مواعيد التسجيل والحذف والإضافة ، سأل الكثير من الأسئلة قبل القيام بأي خطوة .

• اطلع على الخدمات الطلابية الموجودة بالجامعة والمسخرة لمساعدتك للتغلب على التحديات الأكاديمية وغير الأكاديمية .

• اشترك في الأنشطة المتنوعة بالجامعة أو بالسكن الجامعي . لا تعزل نفسك عن التفاعل مع الآخرين . إذا كنت طالبا (مبتعثاً) التقى مع الطلبة المبتعثين الآخرين . انضم إلى إحدى الأندية الطلابية التي تضم الطلبة المبتعثين .

• إتبع أو أصنع لك جدولاً زمنياً منظماً بشكل يومي ليساعدك على التركيز و التنظيم . استعمل وسائل إدارة الوقت لتساعدك على متابعة الواجبات و باقي الأنشطة ، مثل المخطط الأسبوعي أو اليومي ، برنامج الكمبيوتر Outlook ، تسجيل ملاحظات على جهاز الجوال مثلاً .

• اعتنِ باحتياجاتك الروحية والنفسية والاجتماعية والثقافية والصحية مثل أخذ قسط كاف من النوم والراحة ، تناول وجبات طعام صحية ، والقيام بتمارين رياضية للمساعدة على التغلب على الإجهاد .

• جالس الاصدقاء الصالحين والمتفوقين ، ومصاحبة من يساعدك على تخطي تلك المرحلة بامتياز و تفوق .

• إذا كنت مقبلاً على التخرج تواصل مع الجهات ذات العلاقة التي تفيدك بال مجال المهني للحصول على معلومات ودورات تدريبية بخصوص البحث عن وظائف ، كتابة السيرة الذاتية CV ، و القيام بمقابلات طلب عمل .

• اتصل بمركز الإرشاد الطلابي التابع للجامعة التي تدرس فيها بشتى الوسائل المختلفة ، بإمكان المرشد أن يعينك على حل مشكلاتك و المعوقات التي قد تعتزضك و تعترض كل طالب جامعي مستجد بل ويعينك على اكتشاف قدراتك التي تمكنك من إطلاق مواهبك .

العمدة آل عبد الوهاب - الخط

وصفة الطبيب (ديم) نقلتني من البحرين إلى حمام أبو لوزة

حوار / فؤاد نصر الله - سلمان العيد

إننا أمام تجربة عملية من نوع خاص، إذ يتجلى من خلالها التواضع وحب العمل، وتظهر فيها الإرادة والجدية والسعي نحو الأفضل، تلك هي تجربة العمدة (على آل عبد الوهاب) الذي ولد في القطيف وعاش فترة زمنية في البحرين، وسافر إلى أمريكا والهند والباكستان، وتنقل في الأعمال بين القطيف والظهران وبقينق والنعيرية والسفانية ورأس تنورة، حمل في ذاته حب العمل، وقبل أن يصبح رجل أعمال وعمدة القطيف عمل طباً وحاملاً وموظف اتصالات وغير ذلك .. تزوج من سعودية وعراقية وأمريكية وفلبينية.. إننا بحق أمام تجربة فريدة تستحق التوقف والدراسة.. كل ذلك نجده في الحوار التالي:

تنقلت في الأعمال بين القطيف
والظهران وبقينق ورأس تنورة
والسفانية

الراتب العالي نقلني من شركة
أرامكو إلى إحدى شركات الحفر
الأمريكية

بسبب الأحجار الكريمة عملت
في سوق واقف بالقطيف



نجله جيم بوي من زوجته
الأمريكية من الهندود الأحمر

في ريعان شبابه



آل عبد الوهاب مع الزميل فؤاد نصر الله

عملت في رأس تنورة طباحا كنت أعد وجبات الطعام لمجموعة موظفين. أتذكر منهم: السيد علي بن مجيد العوامي، (اخو السيد سعيد العوامي)، وحسن عبد الوهاب الغانم، وخميس بن يوسف، وحسن الشعلة، وعبدالكريم الحنيزي (وهؤلاء الثلاثة من البحرين)، وعملت في هذا المجال لبضع سنوات، ثم انتقلت للعمل في المطار (هاوس بوي) ولمدة ثلاث سنوات براتب ٣ ريالاً في اليوم، وهذه المهنة كانت أفضل من العمل كطباخ إذ كان الراتب ريال واحد في الاسبوع.. ثم التحقت بالعمل مع حسين بن ناس (الحجازي) في الهاتف براتب جنيه ذهب في الشهر وهو ما يعادل ٤٢ ريالاً، ثم جاء صالح الصويغ (وهو حجازي أيضاً) فنقلني إلى العمل في شركة ارامكو على وظيفة معلم للعمال المنزلية (الهاوس بوي)، وذلك براتب ٤ريالاً ٧ قروش يومياً، ثم انتقلت إلى بقيق، إذ صار عمل العمالة المنزلية تابعا لشركة تعمل لصالح أرامكو بموجب عقد سنوي، ثم التحقت مع أحمد الخطيب (وهو حجازي) للعمل معه بموجب عقود أيضاً، وكنت أعمل معه حمالاً بقرب

في البداية حبذا لو حدثتنا عن الظروف التي نشأت خلالها وكيف كانت وما مدى تأثيرها على حياتكم العملية فيما بعد؟

— ولدت في قلعة القطيف قبل ٩٠ عاماً، تحديداً في العام ١٣٤٦ هـ تربيت في سنواتي الأولى في كنف الوالد يرحمه الله، وقد انتقلت الوالدة إلى بارئها وأنا صغير السن لم أتخط السادسة من عمري، تزوج الوالد من أخرى، ومنها جاء أخواني الخمسة، إذ كنت واحداً من بين أربعة أخوة وأخت واحدة. هذه الظروف جعلتني مرافقاً لوالدي في أعماله وأسفاره وتنقلاته، وكذلك الحال بالنسبة لجديتي التي كانت الوالدة والمربية الحقيقية لي بعد وفاة الوالدة، ولهذا السبب قضيت جزءاً من حياتي الأولى في البحرين، فالوالد كان يعمل مع أخيه حسن آل

عبد الوهاب في البحرين في شركة بابكو، فانتقلنا معه، برفقة جدتي، وهناك التحقت بالدراسة الابتدائية.. وكنت اتردد بين فترة وأخرى على القطيف في حياتي الأولى أيضاً، وكان أكثر أصدقائي قرباً مني منذ الطفولة هو عبد الغني السنان، الذي صار شريكاً لي فيما بعد.

— قلت قبل قليل بأنك التحقت بالمدارس في البحرين، في أي المدارس التحقت؟

— لقد كان الوضع مختلفاً في البحرين عنه في المملكة في ذلك الوقت، فهناك قد دخل التعليم النظامي، وقد اتاحت لي الفرصة أن التحق بالمدسة الجعفرية التي كان مديرها حسن بن جواد الجشي، الذي كان أخاً للوزير ماجد الجشي، وكلاهما من عائلة الجشي المعروفة لدينا في القطيف، فوق ذلك كنا نسكن في منزل لهذه العائلة الكريمة، والتي تعمقت العلاقة بيننا وبينهم إلى علاقة نسب ومصاهرة فزوجتي الأولى أم جمال هي بنت سليمان الجشي. فكانت تلك الفترة جميلة ورائعة أيضاً، أكملت فيها الدراسة إلى الرابع الابتدائي قبل أن أرجع إلى المملكة مضطراً بسبب مرض أُم بي.

— وما هذا المرض الذي جعلك تترك البحرين وتأتي إلى المملكة؟

— لقد كان في البحرين طبيب مشهور يدعى "دم" فقد أصبت بقروح في بدني، وعرضت عليه فقال لي: "إنك لن تتعافى ولن تشفى مادمت في البحرين، فعلاجك موجود في السعودية، وتحديداً في حمام أبولوزة"، وتبعاً لوصفة الطبيب وقراره جئت القطيف وكنت صغيراً في السن وتحملت لمدة خمسة أيام في الحمام المذكور، وكان الشفاء بتوفيق الله، والسبب إنني حينما القيت بجسمي

في الماء تجمعت الأسماك الصغيرة (الحراسين) على بدني وأكلت كل القروح التي كانت منتشرة على جلدي، فخرجت بعد خمسة أيام من السباحة معافى، صحيح إنني تأملت كثيراً بفعل تلك الأسماك الصغيرة، بل محدودة الصغر، التي تجمعت بالثلاث على جسدي، فصبرت وتحملت كل ذلك الأذى والألم،

لكنني حصلت على فائدة وهي الشفاء من مرض القروح.

— وهل كنت تدرس فقط في البحرين، أم كنت تعمل مع والدك؟

— لم تكن حياتي في البحرين طبيعية بالكامل، ولم أكن مقتصرًا على الدراسة فقط، بل كنت أقوم ببعض الأعمال التي توفر لي دخلاً معقولاً، فقد كنت أقوم بجمع مخلفات الأقمشة والأوراق ومخلفات النخيل، فنقوم ببيعها على من يحتاجها، فمن مخلفات الورق والأقمشة يتم صناعة الأكياس لمختلف الاستخدامات، ومن مخلفات النخيل يتم إعداد العلف للحيوانات، وبهذه الطريقة كانت الحياة تسير، حتى عدت إلى القطيف وتابعت حياتي العملية، بعد وصفة الطبيب ديم والسباحة في حمام أبولوزة.

— بعد عودتك إلى المملكة ماذا عملت؟

— كما سبق القول إنني عدت من البحرين صغيراً في السن، بقيت هنا ثلاث سنوات، بعدها صرت أعمل بمفردي في الظهران حيث قمت ببيع الحمص وحب الفصص، ثم

للحامين، ثم نقلت الى الظهران لأعمل في المطعم هناك فصرت محاسب صندوق (كاشير) وكان عمري حينها ١٨ عاما وذلك في العام ١٩٤٩ وكانت اليومية حينها ١٠ ريالاً.. وفي هذا الصدد اذكر ان الشيخ محمد صالح البريكى مع جماعة عائدين من مكة وخيموا في بقيق وقمت بزيارتهم والمساهمة في أعداد الطعام لهم وكان عددهم كبيرا، وكان معهم العمدة سلمان عبدالهادي

لدي ولد في الفلبين وبنت في العراق وزوجة في اليابان

أنشأت مصنع آيس كريم ومطعماً كبيراً يقدم خدمة الإقامة للمسافرين

بعد ثلاث سنوات من الرفض عملت عمدة القطيف بشروطي

أسفاري تحمل مبدأ "الزيارة والتجارة" في آن واحد

الحبيب.

- وهل بقيت في هذه المهنة أم تركتها؟

لم أتركها، ولكن حصلت على ترقية، إذ انتقلت إلى الكافيتيريا الجديدة، التي أكاد أكون من أوائل من عمل بها، وبقيت بها بضع سنوات، ثم نقلت إلى التعبيرية للعمل في أرامكو وعملت موظف اتصالات (ابوريت)، ثم نقلت إلى السفانية لأعمل مرة أخرى في المطعم وذلك براتب ١٧٥٠ ريالاً شهرياً، في وقت كان الضابط لا يتعدى راتبه الـ ٥٠٠ ريال.. ثم تطورت الأمور لأعمل - ضمن موظفي أرامكو - في السينما مع المطعم، ونشأت لدي علاقة مع بعض الأمريكيين، وبعضهم من كبار الموظفين وابنائهم.. وبعد هذا التنقل والتنوع في العمل جاءني خطاب لأعمل في تكساس مع إحدى شركات الحفر وذلك براتب ٨٠٠٠ ريال أساس، و٦٠٠٠ ريال إضافي (أي ١٤ ألف ريال شهرياً) وعملت معهم لمدة ثلاث سنوات، طلبوا مني الذهاب إلى دبي فرفضت، وبعدها انتهت علاقتي بالعمل الوظيفي بشكل عام،

- واين انتقلت بعد ذلك؟

بعد الالتحاق بهذه الشركة كنت قد خرجت من أرامكو وأخذت حقوقي وقيمتها ٧٠ ألف ريال، وخلال هذه الفترة كان لدي مطعم كبير قرب نادي البدر، وكان به مكان خاص للتعيميرة، ومكان لأهل البحرين إذا ما أرادوا النوم، وبه موقع خاص لانتاج الآيس كريم (، وكنت أقدم من خلال هذا المطعم كافة الوجبات اليومية، وبقيت فيه لمدة ١١ عاماً، قبل أن أعمل عمدة في القطيف.

وكيف كانت تجربة العمل كعمدة؟

بقيت لمدة ثلاث سنوات يعرضون علي العمل كعمدة وأرفض، وقدمت لهم مبرراتي في ذلك، أولها إنني غير متعلم وهذا المنصب بحاجة إلى شخص يملك من العلم والمعرفة، وثانيها لم أر نفسي كفؤاً لهذا المنصب الذي بحاجة إلى مقومات شخصية لم تكن متوافرة لدي، كما إنني لا أملك حساباً في البنك، والمصاريف كثيرة، وراتب العمدة لا يغطي مصاريفه، وأعطيتهم قائمة بشروطي وعرضت على الأمير بن جلوي، فصار الاتفاق على أن أعمل في الفترة الصباحية في أعمالتي الخاصة، وأن أكون عمدة البلاد في الفترة المسائية، وهذا ما تم واستطيع أن أقول بأنني قمت بمهمتي بنجاح بتوفيق الله.

- حدثنا عن أسفارك في خضم هذه التحولات؟

بعض الأسفار تتم بسبب الهواية، فأنا أهوى السفر، وبعضها تتم تبعاً للظروف العملية، ففي العام ١٩٦٨ سافرت إلى أمريكا عن طريق البحر، وقضيت ١٤ يوماً في عرض البحر، سبعة منها للذهاب ومثلها للأياب، وكانت وظيفتي هو الإشراف على الطباخين في الرحلة، وكان لدينا ٨٠ عاملاً، يعملون على ثلاث فترات.. وأتذكر أن المغفور له الملك سعود حين يأتي في الظهران في فصل الصيف، أذهب ضمن الطاقم العامل بقصر جلالته، فصرت رئيساً للمخازن. كما سافرت برفقته والوفد المرافق إلى كل من الهند والباكستان، وقد جلسنا ١٧ يوماً في لاهور..

وفي الحقيقة أنني في كثير من الأسفار أجعلها زيارة وتجارة، فأقوم بنقل بضائع من هنا، وأنقل بضائع من هناك. من هنا نشأت لي علاقة مع سوق واقف في القطيف، ولذلك صارت لي هواية جمع الخواتم والأحجار الكريمة.. وفي كثير من الأسفار تحدث مفاجآت، ومواقف جميلة، فقد دعيت للقاء رئيس جمهورية الفلبين فيدل راموس، وبسبب تكرار زيارتي للفلبين تزوجت من فلبينية تعمل في اليابان في الوقت الحاضر، وابنها جيم بوي موجود في الفلبين عرضنا عليه المجيء إلى السعودية فلم يقبل.

- ماذا عن العائلة والأولاد؟

لدي من الأولاد ٦ (واحد منهم في الفلبين واسمه جيم بوي، وقد هاجرت أمه إلى اليابان بعد طلاقها)، ومن البنات ٧ (واحدة منهن في العراق) ذلك لأنني تزوجت من أمريكية وعراقية وفلبينية غير أم جمال. وكل أولادي متوفقون في دراستهم وحياتهم الاجتماعية والعملية.

- بعد هذه الرحلة ماذا تقول؟

أتمنى التوفيق للجميع، بمن فيهم أولادي وأحفادي.



آل عبد الوهاب مع أقارب وأشقائه وزوجته من الهنود الحمر



البراهيم

للإشارات الهندسية والأعمال المساحية

تصميم - إشراف - مساحة - تخطيط عمراني - إدارة مشاريع
- فرز الوحدات العقارية - تصميم داخلي وديكور

www.i-tecgroup.com

شركة هندسية متكاملة



فرع طهران الجنوب: ٠٧٢٥٥٢٥٥٢ - فاكس: ٠١٧٢٥٥٠٣٣٣
ص.ب: ١٩٥ - طهران الجنوب: ٦١٩٥٣ - المملكة العربية السعودية
فرع حائل: مركز اللحيدان التجاري - طريق الملك سعود
أمام دوار الساعة - مكتب رقم ٢٥ / ٢٤

المركز الرئيسي - الدمام: ٨٣٢٦٧٩٠ - فاكس: ٨٣٢٦٧٩٤
ص.ب: ٣٥٣٦١ - الدمام: ٣١٤٨٨ - المملكة العربية السعودية
فرع القطيف: ٨٥٥٨٨١٨ - فاكس: ٨٥٣٠٠٧٣
ص.ب: ١٠١٥٣ - القطيف: ٣١٩١١ - المملكة العربية السعودية

(النزف الوراثي)

مرض الناعور (الهيموفيليا)



د. باقر حمزة العوامي
أستاذ واستشاري أمراض الأطفال



يبدأ من الرقم ١- وينتهي بالرقم ١٢- حيث تدخل هذه العوامل لتكون التجلط وللمحافظة على ذلك لابد أن تكون نسبة هذه العوامل متوازنة دون خلل لدى الإنسان السليم.

و يصنف الهيموفيليا سريريا إلى نوعين هما الهيموفيليا (أ) (ب) وهو المرتبط بنقص في عامل التجلط المعروف بإسم العامل

(٨) و الهيموفيليا (ب) والذي يرجع إلى نقص العامل (٩) و تقدر الإحصائيات بأن واحد من كل ١٠٠٠٠ من الذكور حول العالم يولدون وهم مصابون بمرض الناعور (أ) بينما قسم (ب) يحدث بمعدل حالة من كل ٣٠٠٠٠ ولادة من الذكور حول العالم و تحدد كمية عامل التجلط الموجودة في الدم شدة الحالة فالمرضى اللذين لديهم نسبة تقل عن ١ ٪ من الكمية الطبيعية لعامل التجلط تكون الإصابة شديدة وللأسف فإن معظم المصابين لديهم الإصابة الشديدة والذي قد يسبب لهم مضاعفات تتمثل في النزف التلقائي في المفاصل والعضلات أما إذا كان مستوى نقص عامل التجلط حوالي ٥ ٪ من المستوى الطبيعي فإن المرض يكون معتدلا و لا تترتب على ذلك مضاعفات دامية.

التشخيص والعلاج:

يتم تشخيص المرض بعد أشهر قليلة من الولادة حيث تبدأ مشاكل النزف بالظهور و تتوفر اختبارات الكشف على المرض عن طريق معرفة نقص عامل التجلط وبالرغم من إن نوعية المرض (أ) (ب) يتسببان في المضاعفات ذاتها إلا إن علاج كل منهما يتم بطريقة مختلفة لذلك لابد من تمييز النوعين باستخدام اختبار خاص للدم حتى يتسنى إعطاء العلاج الملائم حيث يتم علاج المصابين بالناعور (أ) عن طريق إعطائهم عامل التجلط رقم (٨) بينما يتم علاج الناعور (ب) عن طريق تعويضهم عامل التجلط (٩). و تقوم مستشفيات الدولة بعلاج هؤلاء المرضى و الذي يكلف مبالغ باهظة. كما يحتاج مريض الناعور لمتابعة دورية لتقليل المضاعفات حيث يمثل هذا المرض تحديا كبيرا لمقدمي الرعاية الصحية و المرضى على حد سواء.



يعتبر مرض الناعور من الأمراض الدموية الوراثية المعروفة منذ القدم بل هو أقدمها على العموم، فقد كان معروفا في العصور القديمة دون وجود تسمية له. فالتلمود البابلي العائد للقرن الثاني الميلادي يورد احكاما تعفى الأولاد الذكور من الختان إذا كان لديهم اخوين سبق وان توفوا نتيجة نزيف بعد العملية. ومن خلال النظرة التاريخية نجد بان التوصيف العلمي للمرض يعود إلى الطبيب أبو القاسم الزهراوي (١٠١٣-١١٠٦) حيث وصف عائلات توفى الذكور فيها بنزف نتيجة إصابات طفيفة. ومع ان العديد من الإشارات والتوصيفات العلمية للمرض ظهرت في كتابات تاريخيه متعددة، إلا أن الوصف الحقيقي لم يتبلور إلا في عام ١٨٠٣ عندما أوضح الدكتور اوتوكونراد وهو طبيب في فيلادلفيا تقديره لثلاثة ملامح أساسيه لمرض الناعور وهو أنه نزعه مورثه للنزف لدى الذكور. وقد سمي مرض الناعور في الماضي بالمرض الملكي لأن العديد من العائلات النبيلة في أوروبا قد تأثرت به. فالملكة فيكتوريا (١٨١٩-١٩٠١) ملكة إنجلترا (١٨٣٧-١٩٠١) كانت ناقلا رئيسيا للمرض، وابنتها أليس (١٨٤٣-١٨٧٨) وبياتريس (١٨٥٧-١٩٢٤) كانتا حاملان لصفة مرض الناعور، إما ابنها ليوبولد فكان مصابا بالمرض وانتقلت صفة هذا المرض عن طريق تزاوج أليس وبياتريس وأولادهما إلى العديد من العائلات المالكة في أوروبا بما في ذلك اسبانيا والمانيا وروسيا .

ويعرف مرض الناعور او الهيموفيليا حاليا بأنه مرض وراثي يصيب العائلات بالوراثة وتنحصر إصابة المرض في الذكور من الأطفال أما الإناث فهن حاملات للمرض، وينتشر هذا المرض في جميع أنحاء أقطار المعمورة دون استثناء، وعلى الرغم من ان مرض الهيموفيليا مرض غير شائع في الدول العربية إلا أنه الأكثر شيوعا من بين كافة الأمراض الوراثية المرتبطة بالتجلط. وينقسم هذا المرض إلى قسمين رئيسيين والقاسم المشترك هو نقص العامل لدى المريض حيث يوجد لدى الإنسان الطبيعي ١٢ عاملا في الدم



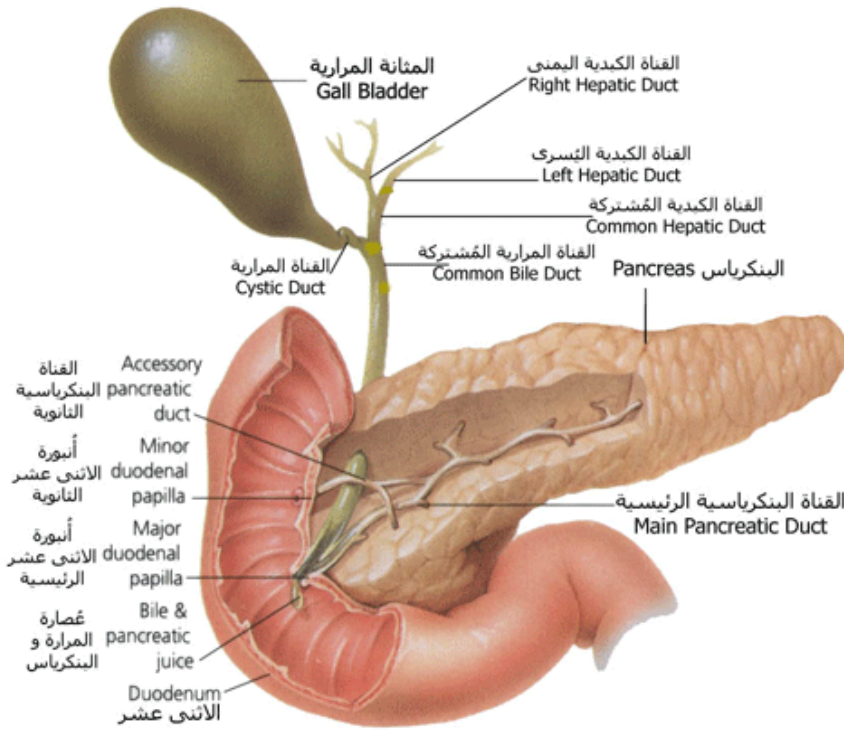
إشراف
د. شادي أبو السعود

للاستفسار والتواصل : alkhatmag@yahoo.com

الطبيب

الحويصلة المرارية

د ناصر بن سعيد الخاطر
استشاري الجراحة العامة وجراحة المناظير
بمستشفى الدكتور سليمان الحبيب



هي عبارة عن كيس حويصلي يوجد تحت الكبد مباشرة مربوط بالقناة المرارية عن طريق قناة قصيرة تسمى القناة الحويصلية.

تتلخص وظيفة الحويصلة المرارية بالقيام بتركيز العصارة الصفراوية وتخزينها والتي يتم إفرازها من الكبد تنقبض الحويصلة المرارية استجابة لسلالات عصبية وأنزيمات وذلك عند تواجد الدهون في الاثنى عشر وذلك للمساعدة على هضم الدهون وتحويلها إلى جزيئات دقيقة بحيث تتمكن الأمعاء الدقيقة من امتصاصها تتعرض الحويصلة المرارية إلى العديد من الأمراض وأكثرها شيوعاً هو تكون الحصوات داخلها وأكثر الناس عرضة لذلك النساء أكثر من الرجال وذو الوزن الزائد وعادة تكون بعد سن الأربعين ويمكن أن تحصل في أي عمر لأسباب محدده يشتكي المريض عادة من الألم بأعلى البطن كنوبات متفاوتة مع امتدادها إلى الظهر و أعلى الكتف وعادة يكون لها علاقة بالأكل حيث أن الغذاء المشبع بالدهون الأسباب الأسباب شيوعاً في اثاره المرارة يتم تشخيص الإصابة بحصوات المرارة عن طريق إجراء بعض الفحوصات المخبرية أهمها عمل وظائف الكبد وأشعه

تلفزيونية مع الحاجة أحياناً إلى إجراء فحوصات أخرى في حالة التشخيص بوجود حصوات في المرارة فإن الحل الوحيد والأفضل هو استئصال المرارة عن طريق التدخل



تفاديا لحصول أي اختلاجات أثناء التدخل الجراحي لا سمح الله وهناك عدة دراسات أجريت في كيفية الوقاية من الإصابة بحصوات المرارة أهمها إنقاص الوزن وممارسة الرياضة والإقلال من تناول الأغذية الغنية بالدهون والحرص على تناول كميات كافية من الألياف المتواجدة في الخضار والفواكه والسلطات والإكثار من تناول السوائل.

كفانا الله وإياكم من كل سوء سائلين المولى العلي القدير أن يمن على جميع المرضى بالصحة والعافية إنه سميع مجيب

الجراحي وهناك تطور كبير في طريقة التدخل الجراحي أفضلها وأحدثها هو استئصال المرارة بواسطة المنظار الجراحي حيث تكون تحت تخدير عام تستغرق من ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة وذلك بعمل فتحات صغيرة لا تتعدى ١ سم لكل منها حيث يتم عمل فتحة واحدة أو ٢ أو ٣ أو أربع فتحات صغيرة بعدها يبقى المريض لمدة ٢٤ ساعة بالمستشفى بعدها يمكن أن يمارس حياته الطبيعية بعد ٣ أيام من العملية.

وتعتبر عملية استئصال المرارة الأكثر شيوعاً في العمل الجراحي وتكمن الأهمية في هذه العملية أن تكون على يد طبيب جراح متمرس في هذا المجال وذلك

الإبداع

م. ماهر إبراهيم المرهون



والمصابيح الكهربائية هي مصادر إضاءة دون إضافة وقود وشعلة والإنترنت هي تلك التقنية التي توفر لنا المعلومات والاتصال بلمسة زر. في الحقيقة عندما ننظر إلى كل ما حولنا سنجد ان به شيء من الإبداع وكان نتاج لتفكير مختلف من إنسان مختلف. سنجد انه نتاج لتخيلات تركزت في الجزء الأيمن من الدماغ.

من هو المبدع؟ هل هو إنسان معين أعطاه الله هذه الموهبة الجبارة دون غيره؟ هل هو إنسان وهبه الله دماغاً مختلفاً من الناحية التشريحية؟ بالرجوع إلى الأبحاث والتصوير الذي أجري على أدمغة البشر فإن جميع الأدمغة متشابهة في تكوينها. فكل إنسان عنده القدرة على التفكير المنطقي والإبداعي إذا لم يحدث في الدماغ خلل ولكن للأسف فإن أسلوب التعليم والعادات والتقاليد هي ما يفرض القيود على العقول فتفقد القدرة على التفكير الإبداعي وتركز على التفكير المنطقي والحفظ.

عندما يأتي مدرس الصف الأول الابتدائي ليجبر الطلاب الصغار على حفظ كلام وترديده وعلى النظر إلى مسائل معينة بطريقة معينة فهو بذلك يضع الكثير من القيود على القدرة الإبداعية وتطورها لدى الطفل. الطفل الصغير هو مشروع إنسان مبدع



الإبداع هو تلك القدرة العقلية التي وهبها الله للإنسان. وهو نتاج عقلي جديد وأصيل غير منسوخ يضيف للحياة فائدة وقيمة جديدة. الإبداع يعتمد بشكل مباشر على القدرة على التخيل والإتيان بشيء جديد أو تطوير القديم ليكون أكثر فائدة. الشخص المبدع هو الذي يستطيع أن يرى الأمور من زاوية مختلفة ويجد حلولاً لا تكون واضحة وجليّة للأشخاص الذين يفكرون بطرق منطقية بحثة. لذلك فإن المبدعون دائماً يجابهون التحديات من الأشخاص الذين يغلب عليهم التفكير المنطقي المهتم بالحسابات الدقيقة.

العقل هو السر الإلهي لهذه القدرة الجبارة ومركزه الدماغ. والدماغ مقسم إلى جزء أيمن وجزء أيسر وآخر يربط بينهما. الجزء الأيسر مسؤول عن المنطقة اليمنى في جسم الإنسان وهو أيضاً مسؤول عن العمليات الإدراكية والسمعية واللفظية. هذا الجزء من الدماغ هو من يقوم بالتحليل والتفكير النقدي تبعاً لأسس وقوانين معينة اكتسبها بالتعلم والخبرة. أما الجزء الأيمن من الدماغ الذي يتحكم بالجزء الأيسر من الجسم فهو الجزء المسؤول عن الإحساس والتخيل والحدس والانفعال والشمولية في النظرة والتعامل. لذلك فإن الجزء الأيمن يستطيع الإتيان بأفكار جديدة ربما لا تروق للجزء الأيسر من المخ الذي يفضل الحسابات الدقيقة المبنية على أسس مكتسبة.

بمراجعة الاختراعات الموجودة حولنا نجد أن هناك ميزات بها خارجة عن المؤلف أضافت لحياتنا فائدة جديدة. فالسيارة هي تلك العربة التي تتحرك دون أن يجرها حصان والهواتف الذكية هي تلك الأجهزة التي لا تحتوي على الأزرار وتوفر لك الكثير من القدرات التي يفقدها الهاتف التقليدي



ويجب علينا الحفاظ على هذه القدرة ومساعدته على تنميتها وليس العكس. من منا لم يسمع تساؤلات من أطفال تحيرنا ولا نستطيع إجابتها وبدل أن نبحث عن أفضل الطرق لإجابة هذه التساؤلات فإننا نرد عليها بطريقة استخفافية وغير مقدرة لهذا العقل المنفتح على جميع الاحتمالات فتكون الرسالة المبطنة الخطيرة أنه ليس لك الحق بالتفكير والتساؤل بهذه الطريقة.

هذا لا يحدث فقط لأطفالنا بل يحدث لنا جميعاً في المجتمع، في العمل، في البيت، في المدرسة أو حتى في الجامعة. وتكون النتيجة أن يصبح مجتمعنا غير مبدع ولا ينتج أفكاراً جديدة. بل يكون مجتمع مستهلك وناسخ لأفكار الآخرين.

كم هي القدرات المهملة والمهدورة والسبب هو عدم تقدير الإبداع وعدم فهم معناه وقيمه وعدم معرفة الطرق لتطويره. المفرح والمحزن في نفس الوقت أننا كلنا مبدعون وكلنا نستطيع الإتيان بأفكار جديدة تفيدنا وتفيد مجتمعاتنا والإنسانية لو قدرنا الإبداع وفهمناه وطورناه. تخيل لو زرعنا دون الحاجة إلى تربة، لو جعلنا شوارعنا وشواطئنا مراكز تعليم، لو جعلنا صحارينا مراكز سياحية واستجمام، لو جعلنا مدارسنا وجامعاتنا مراكز ترفيهية. ربما تقول يا قارئ العزيز... ما هذه الأفكار الجنونية. ولكني أقول لك أن جميع الأفكار السابقة نستطيع تحويلها إلى حقائق تفيد مجتمعاتنا.



لكي ندع لا بد أن يكون أمامنا هدف معين فنحن لا نستطيع إنتاج أفكار مؤثرة إذا لم يكن في خلدنا هدف وتوجه. يجب علينا أن نكون ملهمين ببعض جوانب الفكرة وننمي قدراتنا لنستطيع الإتيان بما هو جديد. يجب علينا أن نثق بقدراتنا وأن ننسى أحكام الآخرين. يجب علينا أن نقدر أهمية الإبداع وأثره في تطوير حياتنا وفي النهاية يجب علينا تعلم بعض الطرق والأليات لإنتاج أفكار إبداعية.

إن آليات تطوير الإبداع تتركز على تحدي الطرق المتعارف عليها للوصول إلى حل. لو أخذنا السيارة كمثال فسوف نجد أن أول من فكر فيها كان (فيربيست) في القرن السادس عشر. لقد اخترع (فيربيست) أول مركبة صغيرة تعتمد على نفسها في الحركة وليس على الحيوانات. وتطورت هذه الفكرة إلى أن جاء (كارل بينر) في سنة ١٨٨٦م ليضع السيارة الحديثة التي نراها الآن ونستخدمها. إن أهم خطوة في اختراع السيارة وتطويرها ليس الإلكترونيات الموجودة بها ولا القدرات لمحركها ولا ألوانها الجميلة وإنما أهم خطوة هي التحدي لعقلية كانت قائمة في وقت ما. أن من اخترع السيارة قال أنا أريد أن أتحدى الفكر المتعارف عليه وأخترع مركبة تتحرك بنفسها دون أن يجرها أحصنة. ربما كانت هذه الفكرة مضحكة في وقتها وربما المخترع تلقى العديد من الانتقادات والسخرية ولكن إصراره ورؤيته الثاقبة جعلت من هذا الحلم حقيقة. خلاصة الكلام، لا بد أن نكون مبدعين ليتطور مجتمعنا ولنكون مبدعين لا بد أن يكون لنا هدف، عندنا اطلاع و معلومات، نتحدى المتعارف عليه، ولا بد أن يكون عندنا إصرار بمواصلة المشوار وإن جابهنا التشكيك في ما نريد أن نصل إليه. سبحان الله بديع السموات والأرض.



مناسبات

نستقبل مناسباتكم السعيدة عبر البريد الإلكتروني alkhatmag@yahoo.com



زيد المصطفى مع والده رحمه الله

احتفلت عائلة المصطفى الفارس بزواج ابنتها زيد نجل المرحوم زكي المصطفى
على كريمة الأستاذ كمال محمد الفارس .. بالرفاء والبنين



Recording



احتفلت أسرنا الخميس والعوامي
بزواج ابنهم علي حسن الخميس
على كريمة السيد محمد علوي المعلم العوامي
بالرفاء والبنين

احتفلت أسرنا المبارك والشيخ بزواج
ابنهم محمد كامل المبارك
على كريمة تيسير منصور الشيخ
بالرفاء والبنين



احتفلت أسرنا المبارك والشيخ بزواج
ابنهم علي محمد البحار
على كريمة علي المصلي.. بالرفاء
والبنين



مناسبات

alkhatmag@yahoo.com

نستقبل مناسباتكم السعيدة عبر البريد الإلكتروني



احتفلت عائلة عبد الجبار والدهان بزواج
ابنهم مصطفى أديب علي عبد الجبار
على كريمة الاستاذ فوزي جعفر الدهان
بالرفاء والبنين



احتفلت عائلة المحاسنة والمصطفى بزواج ابنهم محمود عبد الله منصور المحاسنة
على كريمة أمين المصطفى .. بالرفاء والبنين



Recording

احتفلت عائلة الجامع و آل إسماعيل
بحفل زفاف ابنتها حسن عبدالعزیز الجامع
على كريمة المهندس محمد حسن آل إسماعيل
بالرفاء والبنين



احتفلت عائلة الغريافي والخيزي بزواج ابنتهم عادل أحمد مكي الغريافي على كريمة عبد الخالق عبد الغني الخيزي.. بالرفاء والبنين



" فن فرشاتي " عززت شخصية الطفل وبصمته المستقلة ومداركه الخيالية



رئيس التحرير فؤاد نصرالله وإلى يساره الفنان محمد المصلي وعلى يمينه الفنان مصطفى العواجي

- يهتم كثيراً بالصور والخرائط والبيانات ومجسمات الأرض والكواكب.
- رغبات وهوايات ممتازة وفريدة من نوعها.
- لا يأخذون الأمور على علانها، وغالباً ما يسألون كيف؟ ولماذا؟
- لديهم القدرة على التركيز والانتباه لمدة طويلة.
- لديهم القدرة المتميزة للتعامل الجيد مع الآباء والمدرسين.
- ويفضلون الأصدقاء الأكبر منهم سناً.
- تصرفاتهم منظمة ذات هدف وفعالية وخاصة.
- لديهم الحافز الداخلي للتعلم والبحث.
- يتصفون بقوة الملاحظة.
- يستمتعون كثيراً بالنشاطات الفكرية.
- قد يستأثرون من الخروج على الأنظمة والقواعد.
- عادة ما يكونون ناقدين مقيمين وسريعين في ملاحظة التناقض والتضارب في الآراء والأفكار.
- عندهم القدرة على الإلمام بكثير من المواضيع واسترجاعها بسرعة.
- يستوعبون المبادئ العلمية بسرعة
- غالباً ما يقسمون المادة الصعبة ويجزئونها إلى مكوناتها الأساسية ويعملون على تحليلها.
- أما مجالات الموهبة فهي: - المهارات الفنية أو الأدائية: وتشمل هذه المواهب الخاصة في مختلف الفنون كالرسم والأدب والخطابة والشعر، ويشمل السلوك الإبداعي: الاختراع، والتصميم، والاستنباط، والتأليف، والتخطيط، الخ...
- وأجاب على السؤال: كيف أكون موهوباً أو متميزاً أي إتقان العمل بتميز:
- أعرف مهاراتي: ما الأمور التي أرغبها وأتميز فيها.

كما إن الأعمال تنوعت لمختلف الفئات العمرية والنوعية واستخدام الخامات مما ينمي ذائقة الطفل ويعطي رؤاه البصرية مخزوناً كمياً يستدعيه متى شاء ولفتني تنوع المواضيع ليصغى الولد أو البنت مداركه الخيالية في شخصيته وبصمته المستقلة في مستقبله

شارك في الدورة كل من: زينب السنان، فاطمة السنان، بنين آل خوان، رحمة العيد، فاطمة الصديقي، الياس الحسن، الياس محييد، محمد أبو السعود، مرتضى العبيدي، حيدر نصرالله، عبدالله نصرالله، زين الفرج، ميلاد الأسود، أحمد الإبراهيم، عبدالله السويكت، كوثر عبدالمحسن، زهراء الحوري، فاطمة السويكت، جود آل حماد، فاطمة الفرقي، زهراء الصديقي، مريم بالعيسى، نور آل حماد، لى الفارس، جنى الفارس، سارة آل نصر، رند الخنيزي، زهراء آل ضيف..

وقد تم استضافة الفنان التشكيلي محمد المصلي في محاضرة بعنوان: الموهبة والتفوق. تحدث فيها عن عدد من المحاور.

وقد بدأ بتعريف الموهبة بأنها: عطية من الله. وهب: أعطى. والشخص الموهوب: هو الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الإبتكاري والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة *

كما تحدث عن خصائص الموهوبين فقال:

- يتعلمون المهارات الأساسية أفضل من غيرهم وبسرعة فائقة.
- أفضل من أقرانهم في بناء الفكر والتعبير والتفكير التجريدي والابتكار.
- التفوق في التفكير الرمزي.
- الإبداعية، والخيال الإبداعي.
- الاهتمامات الجمالية التدقيق، والانتباه للتفاصيل.

كتبت / أمل فؤاد نصرالله

نظم منتدى حوار الحضارات دورة تدريبية بعنوان فن فرشاتي، بالتعاون مع الفنانة التشكيلية ازدهار أبوالرحي، شارك فيها ٢٨ متدرباً ومتدربة.

وأقيم معرض تشكيلي للفنانين الناشئين من خلال الدورة التي نظمتها الإعلامية أمل فؤاد نصرالله.

وقد تضمنت الدورة عدداً من المهارات الفنية المتعلقة بفن الطفل والتي اتقنها.

وقالت الفنانة ازدهار أبوالرحي: كانت الدورة قصيرة لكنها مكثفة، مدتها ٧ أيام فقط تناولنا فيها أساسيات الرسم من حيث طريقة التلوين الصحيحة وطريقة مسك الأقلام والأدوات بالطريقة الصحيحة كما تناولنا فيها تقنيات كثيرة، منها الميكس ميديا وكولاجات ورق الجرائد والطباعة بألوان الأكريلك على خلفيات ورقية متنوعة واستخدمت أيضاً أساليب جديدة في الرسم مع الأطفال كتقنية بخ ومزج الألوان.

كما كان من أساسيات محاور الدورة مسابقة الرسم اليومية فكان لها أهمية خاصة، فكان جل اهتمامنا في هذه الدورة هو تعليم الأطفال أساسيات الرسم الصحيحة مع إدخال تقنيات جديدة لهم لتطويرهم وإكسابهم علوم ومهارات جديدة مع الرسم حيث تطور حس الفن والخيال والإبداع لديهم مع تعلم الطرق الصحيحة في الرسم والتلوين. فمارس الفن الحقيقي يحتاج إن يكون ذكي وصاحب حس إبداعي غير تقليدي مع أساسه الفني الصحيح.

والحمد لله كان تجاوب الأطفال كبيراً وكانوا شغلة من النشاط والحيوية بل كانوا يطلبون المزيد والمزيد. حقيقة كان أغلب أطفال الدورة أذكى ومتعطشين للفن، يرسمون بلا ملل واستجابتهم للدروس والتطبيقات رائعة والنتائج كانت جميلة ومبهرة.

كما تحت الفنان محمد المصلي عن الدورة التدريبية وما أنتجه الأطفال قاتلاً:

ليس من الغريب على منتدى الحضارات أن يبهنا بفعاليات خاصة ترعى مهارات الاطفال وتبرز مواهبهم، بل إن العرض المتميز في هذه الدورة والإخراج الجيد لرسوم الاطفال والعرض يعتبر احد الحوافز المعنوية التي تنبه لها القائمون



- تنميتها وصقلها بالدراسة والإطلاع و التجارب .
- المشاركة في المسابقات والأنشطة التي تمارس وتنافس بها موهبة
فيما ألقى الفنان التشكيلي قصي العوامي محاضرة بعنوان: فن الطفل فيما يلي نصها:

- تعريف الفن:

يقول هيربرت ريد: ان الفن خلق أشياء ممتعة تشبع إحساسنا بالجمال والإحساس بالجمال هنا مرتبط بذلك الاستمتاع الناشئ عن تناسق الأشياء والوحدات سواء كان ذلك الفن تشكيلي أم أي فن آخر.
أما مولر فيقول: ان لفظ الفن يطلق على شتى ضروب النشاط أو الإنتاج التي يجب أن تتولد منها آثار جمالية. ويقول كانط: إن الفن نشاط تلقائي حر الهدف منه هو اللذة الفنية ذاتها والمتعة الجمالية الخالصة.

- معنى فن الطفل:

كل اشكال التعبير الفني لدى الاطفال وتشمل الرسم والتلوين والاشغال اليدوية.

تعني رسوم الأطفال كل الإنتاج التشكيلي الذي ينجزه الأطفال على أي سطح كان كالورق أو الجدران مستخدمين الألوان مثل الأقلام الخشبية الجرافيت والملونة بمختلف تسمياتها ، وأقلام الزيت الجافة والباستيل الطباشيرية ، وأقلام الفلوماستر الملونة ، والصبغات الشفافة والمعتمة بالإضافة إلى كل الخامات التي تحدث أثر خطي أو مساحة ملونة على السطوح .

أي أن مصطلح رسوم الأطفال يشمل كل تعبيرات الأطفال التي تعكس سمات الطفولة بكل أبعادها الجسمانية والانفعالية والعقلية والأخلاقية والنفسية في كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة ، والرسم عند الطفل هو عبارته عن تعبير حر صادق لما يراه ويشاهده أكثر من كونه عمل جميل يرسمه. ويعد الرسم والتلوين أكثر أشكال التعبير الفني انتشاراً لكونه مجالاً ممتداً مع الطفل منذ نعومة أظفاره.

الأشغال اليدوية وهي شكل من أشكال التعبير الفني ويضم أشغال الخشب ، والمعادن ، والأسلاك ، والجلود، والحبال وبقايا الخامات ، وأشغال البلاستيك واللدائن، ويضم أيضاً أشغال النسيج والطباعة على الورق والأقمشة ، كما يضم أشغال الطين كالنحت والخزف .

- مراحل تطور فن الطفل:

- مرحلة ما قبل التخطيط وتبدأ من الولادة للثانية
- مرحلة التخطيط : من ٢ إلى ٤ سنوات
- مرحلة تحضير المدرك الشكلي : من ٤ إلى ٧ سنوات
- مرحلة تحقيق المدرك الشكلي : من ٧ إلى ٩ سنوات

حياته وتفكيره وكذلك الرسوم التي تعتبر تدريبات طبيعية لعمليات الإدراك ، إذ تساعد على الارتقاء بقدرات الطفل واستعداداته.

• الفن يساعد الطفل على الكشف ، وتدريب الخيال واستثارة النشاط العقلي ، وتنمية الذوق الفني ، فهو في جوهره انتقائي وإيحائي أكثر منه تصوير حرفي لنقل الواقع ، فليس على الطفل عمل تعبيرات ذات اشكال فنية بصرية محملة بقيمة فنون الكبار.

• يقدم الفن مدخلا جديدا للتفكير يساعد على تنمية شخصية الطفل المستقبلية القادرة على إصدار القرارات والأحكام ، ففي مادة التربية الفنية يكون الفرد منتجا مستقلا بإنتاجه ، بينما معظم المقررات الأخرى تعتمد على التوصيل المعرفي ويكون المتعلم فيها متلقيا متأثرا بمقدار التلقي .

• إن الرسوم لغة يتحاور بها الأطفال مع الكبار.
• توضح لنا الرسوم كيف ينمو ويرتقي الطفل عقليا وفكريا وجماليا.

• ممارسة الطفل للتعبير الفني تساعده على الاختيار المهني من خلال عمليات التجريب والاستكشاف .

• التعبير الفني يساعد الطفل على الاستغراق في الخيال للوصول إلى رؤى جديدة.

• الرسوم تكشف لنا عن الشخصية السوية والغير سوية.
• التعبير الفني عند الطفل له فوائد ارتقائية وفنية تربوية وعلاجية تشخيصية.

- تفرد فن الطفل:

اعترف الفنانون بفن الأطفال واعتبره كثيرون أكثر الفنون تلقائية وعفوية ، يعبر فيها الطفل بكل بساطة ، وبدون قيود ، ويقدم لنا نفسيته ومشاعره باللون ، لذلك تعلق الكثير من الفنانين بفن الأطفال وقالوا عنه أنه الفن الذي يحلم الفنان الواعي بالوصول اليه ، إنه الفن التشكيلي في أرقى

- مرحلة محاولة التعبير الواقعي : من ٩ إلى ١١ سنة
- مرحلة التعبير الواقعي : من ١١ إلى ١٣ سنة .

الأطفال يكبرون ويتغيرون لذلك يتغير فنهيم حيث يبدأ الطفل بعمل تخطيطات عشوائية غير منظمة ثم تتجه إلى التنظيم في صورة أفقية ورأسية ، ثم دائرية حيث يكون قد تحكم في عضلاته .

- مفهوم التعبير الفني لدى الاطفال:

فن الطفل لغة عالمية يشترك فيها كل أطفال العالم من حيث رموزها التشكيلية والفنية ، ففهم يتحدثون لغة واحدة تختلف فقط في سماتها البيئية. أن التعبير الفني لدى الطفل هو في الحقيقة انعكاس لانفعالات الطفل ووجدانه . أن التعبير الفني للأطفال هو لغة اتصال بين الطفل وذاته، أو هو حوار يحكي فيه الطفل قصة لا يعرفها أحداً إلا الطفل نفسه.

التعبير الفني يعمل على تحرير الطفل من المشكلات النفسية ، فالأطفال يحتاجون دائما إلى فرص تعبير عن أشياء كثيرة لم يختبروها من قبل ولم يعرفوها بعد، والرموز البصرية وسيلة تعد أكثر صدقا وأكثر مساعدة للتعبير عن هذه الأشياء ، ووجب علينا أن نوفر لهذا الطفل مقدار من الحرية ليؤكد استقلاليتيه وزيادة الثقة في ذاته.

الطفل من خلال التعبير البصري يحاول أن يعلم نفسه عن طريق لغة أخرى غير لغة اللفظ وهي عملية تساعد على النمو والاتصال بالعالم الخارجي . فالرسم بمثابة اللغة التي يتواصل بها الطفل مع الآخرين حينما لا يستطيع التحدث باللغة اللفظية لينقل لنا أفكاره وأحاسيسه وانفعالاته.

- أهمية فن الطفل:

- إن رسوم الأطفال تعتبر الوسيلة التي تساعد الطفل على التواصل والتخاطب مع الآخرين.
- لفن الطفل جانب تروحي ، فاللعب للطفل هو جوهر



الفنان المصلي يرسم محمد سعيد مرار

أشكاله لأنه يعكس لنا التعبير في أبسط صوره، إنه فن بعيد عن الزيف والتعقيد لأنه يعتمد الصدق في الحس والرؤية، لذا يمكن أن نجد في كثير من التجارب الفنية المعاصرة، شكلاً من التعبير يوازي ما يقدمه الطفل، ويحاكي الساذج، ويتماشى مع نظرة البدائي للحياة والفن، تحدث الرومانتيكيون عن فن خيالي، ووجدوه في فن الطفل مجسداً، واصرار السرياليون على شكل تعبير فني هو بين الوعي واللاوعي، سبقهم الطفل اليه، ونفذ التجريديون التعبيريين صباغات قد تألفها أكثر صدقاً في فن الطفل، ففن الطفل هو بعيد عن التجربة العقلية التي تضبط الأمور وتجعلها متوازنة.

- مميزات وخصائص فن الطفل:

التلقائية: تتم عن منطق الطفل الخاص وعالمه المميز ويعبر عنه بأسلوب حر نابع من رغبته الخاصة دون حدود أو قيود. المبالغة والحذف: لتجسيد الفكرة وتأكيدا يبالغ الطفل في بعض اجزاء الرسمة او الغاء وحذف بعض الاجزاء او تكبيرها وتصغيرها. خط الارض: غالباً ما يرسم الطفل خطاً ليضع عليه الاشياء وغالباً ما يكون موازياً لحافة الورقة. تكرار الرسوم: بسبب احساس الطفل انه اصبح قادراً على اجادة رسم بعض العناصر مما يدعوه لمزيد من التدريبات مما يدعوه للتكرار. التسطيط: فالطفل يحور الفراغ في اللوحة الى سطوح ومساحات دون عناية بالأبعاد والاهتمام بها. الاختزال: نلاحظ أنه يختزل كثيراً من العناصر على حساب عناصر هامة في نظره.

التماكن: يسعى الى جمع عدة أشياء من أمكنة مختلفة في حيز واحد بعيداً عن المكان الفيزيائي التقليدي. التزامن: يقدم لنا عناصر من أزمان مختلفة ضمن لوحة واحدة، لا تتفق مع وحدة الزمن في العمل الفني التقليدي. التحوير: يحور المشاهد، ويبدل مواضيع الأشياء حسب خياله وتصويراته.

الرمز: يلجأ الى رموز خاصة به ليعبر بها وتختلف من طفل لآخر، رموز لونية وشكلية تخص كل طفل، ولا تفهم هذه

الرموز إلا بمناقشة الطفل كي يفك لنا لغزها. الشفافية: يقدم لنا الأشياء المختلفة وراء أو داخل البيت دون أن تمنعه الجدران من تحقيق ذلك، لأن الهدف هو الوصول الى التعبير عن هذه الأشياء.

وإذا عدنا الى تجارب الفن المعاصر على اختلاف صوره نجد أن فن الطفل يلتقي مع الفن الحديث في جميع هذه الخصائص، ويلتقي مع أنماط التعبير التي ابتكرها الفنانون العرب الذين رسموا لنا المنمنمات الشهيرة، وأبدعوا فيها، وقد ماولنا الاختزال والتسطيط والتزامن والتماكن والتحوير والرموز والشفافية ضمن تجاربهم، وهكذا نشعر أن فن الطفل وفق هذه الخصائص يملك قدرة على التعبير خاصة به قد لا تتفق مع النمط الواعي الاكاديمي للفن وقد تتعارض معه لكنها وسيلة تعبير لا تقل أهمية عنها.

- بعض الحقائق عن فن الطفل:

- الرسم بالنسبة للطفل لغة للتعبير أكثر من كونه وسيلة لخلق شيء جميل.
- الطفل في سنواته الأولى من حياته يرسم ما يعرفه لا ما يراه، وكلما تقدمت به السن اعتمد على بصره في التعبير.

- الطفل في سنواته الأولى من حياته يبالغ ويحذف في أجزاء رسومه تبعاً لانفعالاته المختلفة.
- الطفل في سنواته الأولى من حياته يعبر تعبيراً تسطيحياً، وكلما تقدم في السن ازدادت قدرته على إدراك النسب بين الأشياء.
- دلت التجارب على أن هناك فروقاً ملحوظة بين رسوم الجنسين الولد والبنات.

- الأولاد يظهرون أكثر تفوقاً من البنات في الرسم، إلا أن البنات يتفوقن على الأولاد في الأعمال الزخرفية ورسم الزهور.

- يميل الطفل حتى سن العاشرة تقريباً إلى رسم الأشخاص أكثر من الموضوعات الأخرى.
- هناك اختلاف كبير بين رسوم الأطفال ورسوم الإنسان البدائي إلا أنها تتفق وتلتقي ببعض المظاهر.

- توجد علاقة مرتبطة بين أطفال العالم من حيث نمو الإدراك الكلي ونمو الذكاء العام في التعبير الفني.
- هناك اتفاق بين جميع الأطفال في الطريقة المتبعة في رسم الإنسان وإيضاح التفاصيل وإظهارها بصورة تدريجية.

- يعبر الطفل عن النسب في المرحلة الرمزية بمبالغة بعض أحجام الأجسام المهمة بالنسبة له: ويحذف التفاصيل التي ليس لها أهمية بالنسبة له.

- الأطفال المتأخرون في الرسم يكون مستواهم كمستوى

- الأطفال العاديين الذين هم اقل منهم سناً.
- الأطفال المتأخرون يجيدون النقل ويكونون اقل ذكاء من الأطفال المبكرين.
- الأطفال الصغار لا يظهرون ميلاً نحو النماذج بقدر ما يظهرون من ميل ورغبة للأشياء التي تنبعث من الذاكرة.
- توجد أنماط واتجاهات كثيرة في رسوم الأطفال ولكل طفل فرديته الخاصة في التعبير.

- بعض السمات النفسية لفن الطفل:

مكان رسم الطفل بالصفحة:
أعلى الصفحة.. شخص خيالي في تحقيق الأهداف.
أسفل الصفحة.. عدم أمان.
يمين الصفحة.. شخص دائم ينظر للمستقبل.
يسار الصفحة.. شخص مرتبط بالماضي
طرق غير عادية في رسم الطفل:
أشكال عصوية.. عدم أمان ورغبة في الكتمان وتجنب مخاوفه.

الرسم المائل.. عدم ائزان وعدم امان.
سحره ووحوش.. صورة هزليه ومحتقرة للذات.
حذف أو إقصاء الشخص.. أي الذي لا وجود له في حياة الطفل.

كيف نعرف أن الطفل لديه تخلف عقلي من خلال رسمته؟

عدم أحكام العلاقات بين الأشكال مثلاً يرسم اليدين خارجه من الرأس، عدم التناسب في الرسمة، تكرار آلي. لا توجد تفاصيل كثيرة في الرسمة، تشتت الأفكار.. الرسمة أقرب للجمود أو الانفصال.

كيف نعرف أن الطفل لديه ميل للعزلة؟

تصغير حجم الوحدات المرسومة، اقتصار الرسمة على جهة واحدة من الورقة، فقدان التنظيم، عدم إكمال الرسمة. وضع الوحدات داخل اطار.

كيف نلمس العدوانية في رسمة الطفل؟

استطالة الأذرع، مبالغة في حجم الفم، ضخامة اليد، تأكيد على الأسنان، خطوط قويه صريحة متقطعة، خطوط مستقيمة ذات زوايا حادة، عدم السيطرة على حيز الورقة. النزوع لرسم موضوعات بحركة عنيفة.

كيف نعرف ان الطفل لديه ميل للقلق؟

تحريف الوحدات أو تشويهها، المحو أو التضييل الزائد، جمود الوحدات المرسومة، رسم الأذرع مرفوعة لأعلى أو منحنية للداخل في الرسم الإنساني.

مجلة شهرية متنوعة
تعنى بشؤون المملكة العربية السعودية
والمنطقة الشرقية بشكل خاص

تصدر عن : UAR - بيروت - لبنان

رئيس التحرير : فؤاد نصرالله
مدير التحرير : سلمان العبد
المدير الفني : مهدي العسيف
الإشراف الإلكتروني : م/فراس أبو السعود

البريد الإلكتروني
alkhatmag@yahoo.com
alkhatmag@gmail.com

موقع المجلة على الفيس بوك
www.facebook.com/khatmag
www.alkhat.net

موقع المجلة على تويتر
@Khatmag

للحصول على العدد
966555810709

مواقع صديقة

برودكاست القطيف
www.Qatifbroadcast.com

شبكة القطيف الإخبارية
www.qatifnews.com

جبهة الإخبارية
www.jhaina.com

القطيف اليوم

الأيضون
http://goo.gl/NNHTL1
أجهزة الأندرويد
http://goo.gl/6iVa5a



حسن الشيخ

الإعتراف الرسمي

لعل من أكبر مآخذ الأمل القريب على حركة القصة القصيرة، بل والحركة الأدبية المحلية عموماً.. عدم تجاوز أسماء روادها في الساحة ذاتها بمعنى أن أسماء قصاصينا وروائيينا (الكبار) على ساحتنا المحلية لم تطرح أسماؤهم بعد ضمن قائمة الأدباء العرب على المستوى القومي للأدب العربي.

طبعاً هذه الإشكالية جدلية في أساسها . فإذا كان البعض من الأدباء يطالب بإعتراف رسمي من الساحات الثقافية التقليدية في القاهرة وبيروت ، فإن البعض الآخر يرى أن الأدب السعودي ولد شامخاً . ولم يكن بحاجة إلى شهادة من هذا النوع . بينما يرى البعض الآخر من مبدعينا أن الإبداع يقاس بمقارنته بالإبداع العربي الآخر . وبما يحققه من نجاحات، ولكن عندما يصطف إلى جانب الإبداعات العربية الأخرى . ولقد تناولت هذا الأمر كثيراً على الساحة الأدبية منذ فترة طويلة .

هذه الإشكالية ورغم تجاوزها إبداعياً لم يتجاوزها نقدنا المحلي بعد، ذلك لأن المآخذ التي يطرحها تاريخ النقد الأدبي عندنا، يرفضها البعض الآخر من نقاد الأدب المحلي ذاته بل وتطرح أسئلة تشكيكية في صحة تلك المآخذ، حول حاجتنا للإعتراف (الرسمي) من الآداب القُطرية الأخرى؟ ولماذا لا يكون الإشكال عكسياً في طرحه، فالأدباء العرب من خارج الساحة المحلية نراهم يتسابقون على نشر نتاجهم الأدبي في صحافتنا المحلية، إلا أن المآخذ النقدية لاتزال قائمة بعد، وعلى الرغم من أن أدبنا استطاع التواجد في الكثير من المهرجانات الأدبية الكبرى، وطبع نتاجنا الثقافي خارج حدودنا القُطرية، بل وعلى الرغم من تقديم أدباء العالم العربي الكبار للعديد من المجموعات القصصية، لقصاصينا في الداخل .. نقول بالرغم من كل ذلك إلا أن أدبنا المحلي لم يزل محلياً. من هنا كان لابد من توجيه تلك المناقشة النقدية لإتجاه آخر، ومناقشة مفهوم (المحلية) لقد كتب نجيب محفوظ مثلاً عن أحياء القاهرة القديمة (خان الخليلي) و(أولاد حارتنا) و(الثلاثية)؛ وكلها تصور البيئة المحلية في المجتمع المصري إلا أنه وعبر المحلية شق طريقه نحو العالمية كما أن (يحيى حقي) كتب (قنديل أم هاشم) عن المجتمع المصري القديم وطبعها في مصر وسوّقها في مصر، وكذلك فعل يوسف إدريس وإحسان عبد القدوس وقبلهما طه حسين .

إننا قد نكتب عن بيئتنا المحلية ونطبع ونسوق في إطار بيئتنا المحلية.. إلا أن العمل الإبداعي الجيد حتماً سيصل إلى الأقطار العربية الأخرى . على أن قضايا الطبع والنشر والتوزيع يعاني منها معظم الأدباء في الوطن العربي.. وليست من مهام الأديب نفسه بالدرجة الأولى.. كما أن أديبنا المحلي ليس مسئولاً عن وجود الحواجز الثقافية بين أقطار الوطن العربي التي قد يكون منشأها عوامل سياسية أو اقتصادية وساحتنا الثقافية المحلية إذا ما فتحت نوافذها للشمس والضوء، فليست ملامة عن إغلاق ساحات الوطن العربي الأخرى لنوافذها .

لكن واقع اليوم الإبداعي ليس هو واقع الأمس القريب ، فشعراؤنا قد حققوا أرقاماً متقدمة ، وجوائز عالية في مختلف المسابقات الشعرية والمهرجانات الدولية . وحضورهم بات أمراً مهماً على مسارح الإبداع الشعري . كما أن كتاب القصة والرواية قد حققت الرواية تحديداً نجاحات لافتة من العيد من الأسماء المحلية ، حتى باتت هذه الأسماء من الأسماء الإبداعية الكبرى في الوطن العربي روائياً .

فلماذا لم يتجاوز النقد ما استطعنا تجاوزه إبداعياً ؟ لعل السبب أن النقد عادة يقارن الأعمال الإبداعية بمطرفة الإبداع . والناقد ينشد الأفضل دوماً ، ويتناول الأعمال الإبداعية وعينه على نهاية المضمار الإبداعي . وكلما حقق المبدع رقماً إبداعياً مهماً ، طالبه الناقد برقم أعلى . وبإبداع أكثر ضخماً .



مؤسسة

صروح الخير

للمقاومات العامة

القطف - شارع الملك فيصل تقاطع أحد

تلفون: ٠١٣٨٦٣٠٠٥٥ - فاكس: ٠١٣٨٦٣٠٠٦٦ جوال: ٠٥٠٥٨٠١٩١٧ - ٠٥٠٦٨٦٦٦٨٩

Email: surohalkhair@gmail.com www.facebook.com /surohalkhair

محمد سمير البيات

السيد موسى علوي الخضراوي

المستثمرون

قريبا سوف يتم البدء في بناء
مجمع صروح الخير التجاري





صيدليات الشفاء

معاً لصحة أفضل

شارع الملك عبد العزيز (١) - ت : ٠١٣٨٥٥٨٧٢٠
 شارع بدر - تقاطع القدس (٣) - ت : ٠١٣٨٦٣٦٩٩٨
 الخفجي - سوق الذهب (٢) - ت : ٠١٣٧٦٦٨٠٩٧
 الخفجي (٤) سوق الذهب مقابل سوق الخضار الجديد
 ت / ٠١٣٧٦٦٠٥٤٥

البريد الإلكتروني : alshifapharm@hotmail.com



BACK 2 SCHOOL

تشكيلة كاملة ومميزة



مركز النصر الرياضي
NASSER SPORTS CENTRE
بثقتكم نتطور
With Your Trust We Grow